

قدرت حاجتها لـ 4,3 مليار دولار أميركي خلال 2023

الأمم المتحدة تحشد المانحين في جنيف لدعم خطتها الإنسانية في اليمن

عدن: علي ربيع

تنظم الأمم المتحدة بالتعاون مع السويد وسويسرا في جنيف (الاثنين) مؤتمراً رفيع المستوى في مسعى منها لجمع الأموال من المانحين لدعم خطتها للاستجابة الإنسانية في اليمن لعام 2023، حيث قدرت حاجتها لـ 4,3 مليار دولار أميركي.

وفي وقت سابق أفاد الإعلام الرسمي اليمني بنووجه رئيس الحكومة معين عبد الملك إلى مدينة جنيف السويسرية للمشاركة في المؤتمر رفيع المستوى للمانحين لدعم خطة الاستجابة الإنسانية لليمن لعام 2023، والذي تنظمه حكومتا السويد وسويسرا برعاية الأمم المتحدة.

ويشارك في المؤتمر أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ومسؤولون رفيعو المستوى من الدول المانحة، وشركاء اليمن في التنمية، حيث سيتم الإعلان عن تعهدات لدعم خطة الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة لعام 2023.

ونقلت وكالة «سبأ» أنه من المقرر أن يلتقي عبد الملك على هامش هذه المشاركة، كبار المسؤولين الأمميين والدوليين لمناقشة جوانب اتفاق تمويل خطة الاستجابة الإنسانية.

يأتي ذلك في وقت تكافح فيه الحكومة اليمنية من أجل الإيفاء بالتزاماتها تجاه الاقتصاد المتدهور وخطط التنمية في المناطق المحررة، والحفاظ على استقرار سعر العملة، بالتوازي مع التبعات التي نتجت عن توقف تصدير الكميات المحدودة من النفط الخام، عقب الهجمات الحوثية الإرهابية بالطيران المسيّر على موانئ التصدير في حضرموت وشبوة، وما تشنه الميليشيات من حرب اقتصادية موازية ضد الشرعية.

ووفق البيان الأممي، يسعى المؤتمر لإعلان التبرعات لجهة الحصول على دعم المجتمع الدولي في أربعة مجالات ذات أولوية، هي رفع مستوى الوعي بالازمة الإنسانية الحادة في اليمن، وعملية الإغاثة المنقذة للحياة.

وقال البيان إن المؤتمر الإنساني سييسى إلى حماية وتوسيع النخس المحدود الذي تم إجراؤه في عام 2022، وكذلك الدعم لمعالجة الدوافع الأساسية



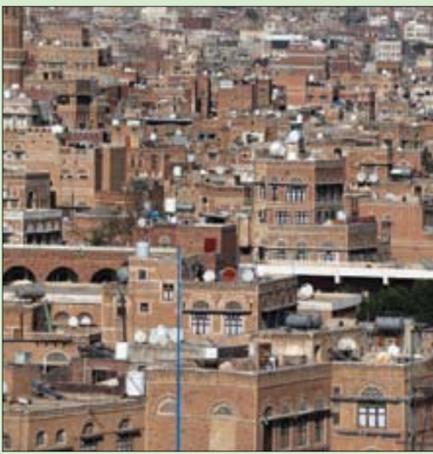
الأطفال اليمنيون يتضورون جوعاً بسبب عدم تحمل نوبهم تكاليف الطعام (الأمم المتحدة)

للاحتياجات الإنسانية، إضافة إلى دعوة لإنهاء الصراع. وأوضحت الأمم المتحدة أن حجم الاحتياجات الإنسانية لا يزال مروغاً في اليمن، حيث جمع 4,3 مليار دولار لتغطية الاحتياجات الإنسانية لأكثر من 17 مليون يمني، ووصفوا بأنهم الأكثر ضعفاً واحتياجاً للدعم الإنساني.

إلى المساعدة الإنسانية والحماية في 2023. ووفقاً للخطة التي وضعتها الأمم المتحدة للاستجابة جمع 4,3 مليار دولار لتغطية الاحتياجات الإنسانية لأكثر من 17 مليون يمني، ووصفوا بأنهم الأكثر ضعفاً واحتياجاً للدعم الإنساني.

وتقول الأمم المتحدة إن خطتها الإنسانية تسعى لتحقيق أهداف عدة في العام الحالي، منها الحد من الوفيات بين النساء والفتيات والفتيان والرجال المتضررين من الأزمة، من خلال تقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة في الوقت المناسب، بعد أن تم تحديد انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والأوبئة والأمراض

وإن دودة الأرض قد أكلت أجزاء منها، كما أتلقت الرطوبة البقية، ووصف ذلك بأنه «جريمة لا تغتفر»، وكشف عن قيام هذه الهيئة التي يراسها قيادي في الميليشيات بالنسخة قديمة من القرآن الكريم كانت وجدت منذ عقدين من الزمن في صندوق سقف الجامع الكبير، وقال إن عناصر يتبعون هذا القيادي قاموا بالعبث بالنسخة بعد أن فككها وخدشوا الحوي الحوي بالقرآن هذه التطورات تزامنت والكشف عن تحول وزارة الزراعة في حكومة الميليشيات الحوثية إلى جهة جبابية جديدة، حيث تظهر البيانات استيلاء ما تسمى «اللجنة الزراعية»، التي تشكلت كياناً موازياً للوزارة، على نصف مليار ريال يعني (الدولار حوالي 560 ريالاً) لصالح الأبحاث الزراعية، لكنها وبعد نحو ثلاثة أشهر عادت للمطالبة بموازنة



منظر عام لمباني صنعاء القديمة المدرجة ضمن قوائم اليونسكو (إ.ب.أ)

محمفوظ» بتفرعاته، وهناك مجلس الوزراء الانتقالي، كما استحدثت الميليشيات كيانات موازية للمؤسسة الحكومية تحت مسمى القطاعات، وهذه الكيانات استولت على اختصاصات وزراء حكومة الانقلاب، حيث أصبح كل قطاع يتبع جهة منفذة في قيادة الميليشيات، فيما تتمثل الجهة الرابعة فيما يسمى «لجنة الرؤية الوطنية»، وسخر الوزير في حكومة الانقلاب مما يحدث، وقال إنهم في كل شهر لديهم مصفوفة جديدة، وكل جهة تريد تغيير الأهداف ومصفوفة التنفيذ، كما اشتمكى من تدخل هيئة الأوقاف التي استحدثتها الميليشيات، والتي استولت على جزء من المخطوطات التاريخية.

وقال إن المخطوطات الموجودة في الجامع الكبير بصنعاء وضعت في حقائب للملابس، ونسبت هذه المصادر إلى الوزير، وهو من سلالته زعيم الحوثيين، القول إن لديه مخطوطات مندثرة بسبب تعرضها للرطوبة وعوامل الطبيعة، كما أن هناك 15 ألف مخطوطة أخرى مرمية في أحد المخازن، وأنه عاجز عن فعل شيء، ووصف وضعه بأنه يتبع أربع جهات، أولها «أبو



الأطفال اليمنيون يتضورون جوعاً بسبب عدم تحمل نوبهم تكاليف الطعام (الأمم المتحدة)

التي يمكن الوقاية منها. ومن الأهداف أيضاً زيادة وصول الأشخاص الضعفاء المتأثرين بالأزمة من جميع الأعمار، إلى الاستجابة متعددة القطاعات والحلول الدائمة، ودعم قدرة السكان المتضررين للحياة في الوقت المناسب، بعد أن تم تحديد انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والأوبئة والأمراض

وتقول الأمم المتحدة إن خطتها الإنسانية تسعى لتحقيق أهداف عدة في العام الحالي، منها الحد من الوفيات بين النساء والفتيات والفتيان والرجال المتضررين من الأزمة، من خلال تقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة في الوقت المناسب، بعد أن تم تحديد انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والأوبئة والأمراض

وتقول الأمم المتحدة إن خطتها الإنسانية تسعى لتحقيق أهداف عدة في العام الحالي، منها الحد من الوفيات بين النساء والفتيات والفتيان والرجال المتضررين من الأزمة، من خلال تقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة في الوقت المناسب، بعد أن تم تحديد انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والأوبئة والأمراض

في موجة جديدة من القمع والتضييق على الحريات، بالقيود التي تحاكي سلوك الجماعات الإرهابية، عادت الميليشيات الحوثية لاستهداف ملاك محال بيع الملابس النسائية في العاصمة اليمنية صنعاء؛ حيث توعدتهم بإغلاق محالهم، والسجن لمدة عام، مع دفع غرامات مالية في حال عدم التزامهم بالتعليمات الصادرة بهذا الخصوص، وذلك بالتوازي مع فرضها قيوداً جديدة على طلبة الجامعات. وبينما يضح السكان في صنعاء وبقية مناطق سيطرة الميليشيات من الجوع والفساد والقمع والنهب والاختطافات، وغيرها، ينشغل قادة الانقلاب الحوثي بإقرار ضوابط خياطة وبيع الملابس النسائية.

في هذا السياق، اتهمت مصادر حوقية في صنعاء، عبد الكريم الحوثي الذي يشغل موقع وزير الداخلية في حكومة الانقلاب، وهو عم زعيم الميليشيات، بمواصلة تضييق الخناق على ملاك محال بيع العباات النسائية في العاصمة، عبر إصداره تعميمات جديدة تعطيه مهلة تنتهي بمنتصف شهر شعبان الجاري، لإزالة العباات ذات الألوان المتعددة من محالهم التجارية. وتوعدت الميليشيات بإطلاقها في نهاية تلك المدة المحددة حملة استهداف جديدة، ضد ملاك محال الملابس النسائية بمناطق متفرقة من صنعاء، لمعرفة مدى التزامهم بالتعليمات الصادرة عنها.

وفي حين أزمّت الميليشيات عبر لائحة جديدة تضمنت حرمة تعليمات بزعتها حديثاً على العاملين بملك المهمة، بإغلاق محالهم من تلك العباات بحجة محاربة ما تسميه «الحرب الناعمة»، توعدت أيضاً بإزالة أقسى العقوبات بحق من يقوم بإزالة تلك التعليمات التي الصقتها عناصرها على ابواب المحال في صنعاء، وأوضح ناشطون في صنعاء أن التعميم الانقلابي الأخير هدفه تحدي التوجهيات الصادرة عن رئيس حكومة الميليشيات عبد العزيز بن حنتور، والموجهة إلى وزراء حكومته ومحافظي المحافظات ورؤساء الهيئات والدوائر الانقلابية، والتي نعت على وقف التصرفات الفردية، وضبط عملية إصدار التعميمات التي تمس حياة المواطنين وشؤونهم الخاصة.

وسبق للجماعة الحوثية أن استدعت في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، ماركي محال بيع العباات النسائية في صنعاء، لحضور اجتماع مع قيادات أمنية، لإطلاعهم على تعليمات ما تسمى «لجنة الأخلاق» التابعة للجنة الثورية التي يرأسها

الحلول الدائمة، وكذلك إنشاء مجموعة عمل الحلول الدائمة تحت إشراف المنسق المقيم للأمم المتحدة. كما تطمح الأمم المتحدة وفق خطتها الإنسانية إلى منع وتقليل وتخفيف مخاطر الحمائية والاستجابة من خلال بناء بيئة أكثر حماية، وتعزيز الامتثال للقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وتقديم المساعدة المدنية.

وكان رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك قد عقد اجتماعاً في عدن لحكومته قبل مغادرته للمشاركة في مؤتمر جنيف، ناقش خلاله عدداً من القضايا والموضوعات المستجدة في الجوانب السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والخدمية، على ضوء التقارير المقدمة من الوزارات ذات العلاقة، واتخذ بشأنها القرارات المناسبة، حسب ما ذكره الإعلام الرسمي.

وفي مواجهة الحرب الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

الاقتصادية التي تشنها الميليشيات الحوثية ضد الحكومة الشرعية، اعتمد الاجتماع عدداً من الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة التطورات الاقتصادية، ووضع المعالجات الكفيلة بتأمين حركة التجارة في المنافذ البرية والبحرية. وأكدت الحكومة اليمنية مواصلة أعمالها في تنظيم حركة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ضمن قيود الميليشيات المحاكية لسلوك الجماعات الإرهابية تعميمات حوثية تستهدف طلبة الجامعات ومحال الملابس النسائية

محمد علي الحوثي، تضمنت ضوابط وقيوداً بشأن تفصيل وبيع العباات النسائية، وفرض عقوبات صارمة ضد المخالفين لها. وأبلغ المسؤولون الانقلابيون عن ذلك الاجتماع ملاك محال بيع العباات، أنهم ملزمون ببيع العباات الفضفاضة، وعدم بيع القصيرة وذات الألوان المختلفة.

على صعيد آخر، أصدرت الميليشيات الحوثية في محافظ إب، عبر كيان طلابي تابع لها، تعليمات جديدة وصفت «بالتاليبية»، تمنع اشتراك الطلاب مع الطالبات في تنفيذ مشروعات التخرج وبحوث المقررات الدراسية.

وتداول ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي صورة وثيقة تحوي تعليمات، توجه بها طالب حوثي يدعى حمزة الزباني، عبئته الجماعة في منصب رئيس «ملتقى الطالب الجامعي»، (وهو كيان حوثي فقي تجسسي)، إلى نائب رئيس جامعة إب لشؤون الطلاب، أحمد أبو لحوم، لترمز بمنع اشتراك الطلاب مع الطالبات في إعداد المشروعات والبحوث، الأمر الذي وصفه الناشطون «بالسابقة الخطيرة وغير المعهودة في تاريخ الجامعات اليمنية».

وبموجب تلك التعليمات، وجهت رئاسة الجامعة الخاضعة للانقلاب في إب، بمنع البحوث المشتركة بين الطلاب والطالبات. ويعكس الإجراء الميليشياوي الأخير حسب الناشطين- مضي الانقلابيين في نهجهم المتشدد بفرض مزيد من القيود والتضييق على حياة المواطنين في مناطق سيطرتهم.

وتواصل الميليشيات الحوثية منذ سنوات أعقبت انقلابها شن حملات تعسف ويطش وتنكيل وابتزاز، ضد ملاك محال بيع العباات والملابس النسائية، بزعم أنها «تؤخر النصر الإلهي» على خصوصاً. كما شنت الجماعة أيضاً حملات قمع الحريات والتضييق على الطلاب والطالبات في الجامعات، وكان آخرها إصدار تعميمات لترمز بفصل الطالبات عن الطلاب، وتحديد بوابات لدخول الذكور وأخرى للإناث، وتحديد مواصفات خاصة للملابس المشترية وخصائص الشعر وغيرها.

وكانت الحكومة اليمنية قد نددت في وقت سابق باستمرار ممارسات التضييق على المرأة، لجهة ما تتعرض له النساء في مناطق سيطرة ميليشيا الحوثي من تعسف وتضييق متكرر، وصل إلى حد منعهن من التقليل والسفر عبر مطار المحطات بمحرم (قريب من الذكور) وعدم ارتداء على ارتداء ملابس بأشكال واللون محددة، ومنعهن من الجلوس في المتنفسات العامة.

المواطنون بزعم ضبط الأسعار وتخفيضها وتوفير البضائع، إلا أن ما يحدث هو تقليص أحجام موائد اليمنيين.

وحذر تقرير لشبكة الإنذار المبكر المختصة بالجوع، من أن فجوات غذائية كبرى تترقب بملايين الأسر اليمنية ابتداءً من مارس (آذار) المقبل، بسبب ارتفاع أسعار السلع عن المتوسط العالمي بشكل كبير، وذلك رغم الزيادة التي حدثت في حجم المساعدات الغذائية في الأشهر الأخيرة.

وتوقعت الشبكة أن تتأثر الأسر الفقيرة بزيادة الأسعار في الغداء والوقود والغاز خلال الأشهر المقبلة، وطبقاً لتقريرها؛

فهم يستعدون دائماً لدفع الإتاوات؛ تجنباً لأي مضايقات أو ممارسات تتسبب في إغلاق محالهم.

ويضيف قادري، وهو اسم مشتق من اسمه الحقيقي لتجنب المضايقات والإيذاء، أن الميليشيات تنهت إلى ضعف وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين، وهو ما يتسبب بالتالي في تراجع إيراداتها من الجبايات، فجات إلى استباق مواسم الحركة الشرائية مثل شهر رمضان، بدفع التجار إلى رفع أسعار السلع منذ وقت مبكر وبالندرج البطيء.

وفي موازاة ذلك تمارس الميليشيات تضليلاً على

قوائم سرعية بشكل رسمي، أو من خلال المؤسسات التي تسيطر عليها، وتكتفي بفرض هذه القوائم من خلال النزول الميداني للقيادات والعناصر الميليشياوية التي تخبر التجار بالأسعار التي عليهم الالتزام بها، وفي الأيام التالية تأتي لابتزازهم بحجة مخالفتها.

ويتابع التاجر قادري في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن الميليشيات تعلم أن التجار سيضطرون إلى مخالفة أوامرهم بالالتزام بتلك الأسعار؛ لأنه لا يمكن لهم أن يبيعوا بأقل من سعر التكلفة، ويعلم التجار أن تلك القوائم السعرية هي مبررات لابتزازهم، ولأجل ذلك

الأسعار بين متجر وآخر، ومن حين إلى آخر، ووفقاً لمصادر محلية، فإن هذا التفاوت يرجع إلى حجم الجبايات والإتاوات التي تفرضها الميليشيات على التجار، الذي يجبرهم على تخفيض تلك المبالغ من خلال رفع الأسعار.

ولا تكتفي الميليشيات بأخذ الجبايات والإتاوات عنوة من التجار، بل تلجأ إلى فرض قائمة سرعية عليهم لا تحقق لهم الأرباح؛ لتتخذ مبرراً من دفع المزيد من المبالغ. يقول رجل أعمال وتاجر ينشط في العاصمة صنعاء إن الميليشيات الحوثية لا تصدر

الفرق الفنية في صنعاء بثياب ممزقة والمباني التاريخية آيلة للسقوط

15 ألف مخطوطة يمنية مهددة بالتلف و160 ألف قطعة أثرية غير موثقة

عدن: محمد ناصر

تعيش الفنون والثقافة في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية أوضاعاً مأساوية، باتت معها عشرات الآلاف من القطع الأثرية مهددة بالسرقة والبيع، والآلاف من المخطوطات التاريخية معرضة للتلف بسبب عدم حفظها وفق القواعد العلمية، فيما المباني التاريخية والمتاحف والهيئات التابعة لها مهددة بالانهيار.

يأتي ذلك في وقت يصادر فيه القيادي المنتفد أحمد حامد (أبو محفوظ)، الذي يشغل موقع مدير مكتب مجلس الحكم الانتقالي، مليارات الريالات من عائدات صندوق الثقافة والتراث، بعد أن أوقف مخصصات الفنون والثقافة والآثار.

عاملون في قطاع الثقافة في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية ذكروا لـ«الشرق الأوسط»، أن حكومة الانقلاب اعتمدت ميزانية شهرية لقطاع الثقافة بمبلغ يساوي ألف دولار خاضعة للضريبة، حيث تم توزيع هذه الميزانية من قبل الميليشيات على صغار الموظفين المتقاعدين الذين لا يتجاوز راتب الواحد منهم 30 دولاراً في الشهر.

وقال العاملون إن القيادي الحوثي (أبو محفوظ)، الذي يدير مكتب مجلس الحكم استولى على كل عائدات صندوق الثقافة والتراث والتصرف بها، وأشاروا إلى أنه بات يعرف على نطاق واسع داخل حكومة الانقلاب باسم «الوصي على عائدات الدولة»، حيث يتحكم بكل مخصصات المؤسسات والمحافظات وعائدات الصناديق والجمارك وغيرها. ووفقاً لهذه المصادر، فإن الفرق الفنية الرئيسية في اليمن،



منظر عام لمباني صنعاء القديمة المدرجة ضمن قوائم اليونسكو (إ.ب.أ)

التي كانت في صنعاء، وتضم عازقين ومسؤولين وراقصين، تعيشون أوضاعاً مأساوية، وأن ملبسهم الفنية أصبحت مقطعة أو مهترئة، وأنهم عاجزون عن شراء أبسط الملابس الشعبية وغير مؤرشفة وغير مسجلة، مع تأكيدهم أن المباني القديمة آيلة للسقوط وتحتاج إلى صيانة، مشيداً بالجهود التي تبذلها منظمة اليونسكو لبعض المشروعات.

وتسببت هذه المصادر إلى الوزير، وهو من سلالته زعيم الحوثيين، القول إن لديه مخطوطات مندثرة بسبب تعرضها للرطوبة وعوامل الطبيعة، كما أن هناك 15 ألف مخطوطة أخرى مرمية في أحد المخازن، وأنه عاجز عن فعل شيء، ووصف وضعه بأنه يتبع أربع جهات، أولها «أبو

تحذيرات دولية من فجوات غذائية تهدد ملايين اليمنيين

الحوثيون يستبقون رمضان برفع أسعار السلع وتوسيع الجبايات

عدن: وضاح الجليل

مع اقتراب شهر رمضان المبارك، بدأت موجة غلاء جديدة في أسعار السلع الاستهلاكية في اليمن، مصحوبة بانتهاز الانقلابيين الحوثيين المناسبة للبدء بحملات جباية وابتزاز جديدة ضد حكومة الانقلاب باسم ما يهدد بمزيد من معاناة اليمنيين، واختفاء الكثير من الأطعمة من موائدهم، في الوقت الذي حذرت فيه شبكة الإنذار المبكر من فجوات غذائية تنتظر الأسر اليمنية.

ويشتكي أهالي العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين من استمرار

ارتفاع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، رغم إعلان وسائل الإعلام الحوثية عكس ذلك، فكيس الدقيق الذي يزن 50 كيلوغراماً، وجرى إعلان تخفيض سعره من 17 ألف ريال إلى 16 ألف ريال، يتم بيعه بما يقارب 19 ألف ريال (الدولار يساوي 560 ريالاً)، مع زيادة على هذا السعر في حال التجزئة.

وذكر عبده بشر عضو البرلمان الذي يخضع للانقلابيين الحوثيين في صنعاء، في تغريدة على حسابه في «تويتر» أن لجنة يرأسها كشفت عن فرق أكثر من 10 آلاف ريال في القمح، وأكثر من 13 ألفاً في السكر بين سعره العالمي وسعره في مناطق

ارتفاع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، رغم إعلان وسائل الإعلام الحوثية عكس ذلك، فكيس الدقيق الذي يزن 50 كيلوغراماً، وجرى إعلان تخفيض سعره من 17 ألف ريال إلى 16 ألف ريال، يتم بيعه بما يقارب 19 ألف ريال (الدولار يساوي 560 ريالاً)، مع زيادة على هذا السعر في حال التجزئة.

وذكر عبده بشر عضو البرلمان الذي يخضع للانقلابيين الحوثيين في صنعاء، في تغريدة على حسابه في «تويتر» أن لجنة يرأسها كشفت عن فرق أكثر من 10 آلاف ريال في القمح، وأكثر من 13 ألفاً في السكر بين سعره العالمي وسعره في مناطق

الأسعار بين متجر وآخر، ومن حين إلى آخر، ووفقاً لمصادر محلية، فإن هذا التفاوت يرجع إلى حجم الجبايات والإتاوات التي تفرضها الميليشيات على التجار، الذي يجبرهم على تخفيض تلك المبالغ من خلال رفع الأسعار.

ولا تكتفي الميليشيات بأخذ الجبايات والإتاوات عنوة من التجار، بل تلجأ إلى فرض قائمة سرعية عليهم لا تحقق لهم الأرباح؛ لتتخذ مبرراً من دفع المزيد من المبالغ. يقول رجل أعمال وتاجر ينشط في العاصمة صنعاء إن الميليشيات الحوثية لا تصدر

قوائم سرعية بشكل رسمي، أو من خلال المؤسسات التي تسيطر عليها، وتكتفي بفرض هذه القوائم من خلال النزول الميداني للقيادات والعناصر الميليشياوية التي تخبر التجار بالأسعار التي عليهم الالتزام بها، وفي الأيام التالية تأتي لابتزازهم بحجة مخالفتها.

ويتابع التاجر قادري في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن الميليشيات تعلم أن التجار سيضطرون إلى مخالفة أوامرهم بالالتزام بتلك الأسعار؛ لأنه لا يمكن لهم أن يبيعوا بأقل من سعر التكلفة، ويعلم التجار أن تلك القوائم السعرية هي مبررات لابتزازهم، ولأجل ذلك

مدير «سي أي آيه» يحذر من تقدم إيران في تخصيب اليورانيوم و«البايستي»



ويليام بيرنز (أب)

المائة. وتناقش الوكالة التابعة للأمم المتحدة نتائج أنشطة التحقق التي عثر عليها في الكمية التي تلامس درجة النقاء المطلوبة لتصنيع الأسلحة. وتقوم إيران بتخصيب اليورانيوم في منشأة نظن درجة نقاء تصل إلى 60 في المائة منذ أبريل (نيسان) 2021. وقبل ثلاثة أشهر بدأت في تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة وقال دبلوماسي لـ «رويترز»: «المشكلة هنا هل وقع خلل عارض في السلاسل المعاد تشكيلها أم أن

التخصيب بهذه الدرجة من النقاوة متعمد، حيث طلبت الوكالة من إيران تفسيراً لهذا الأمر». والجمعة، قال المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، بهروز كمالوندي، إن إيران «لها الحق في تخصيب اليورانيوم بأي نسبة تريدها».

وجاوبت طهران الرد على المخاوف الدولية، الأربعاء، عندما أعلنت وصول فريق من الوكالة الدولية إلى منشأة فوردو للعمل على «إزالة الالتباس» بشأن اليورانيوم المخضب بنسبة 84 في المائة، في تأكيد ضمني على صحة ما أعلنته الوكالة.

وقال رئيس «الذرية» الإيرانية، محمد إسلامي، إن المفتشين «بدأوا مفاوضات وزيارات وعمليات تدقيق منذ (أمس). وتجري إزالة أوجه لبس سببها أحد المفتشين». وانتقدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إيران في وقت سابق من هذا الشهر لعدم إبلاغها بإجراء تعديل «جوهري» في ربط به استمرت، مشيرة إلى دور محسن فخري زاده.

أنت تصريحات بيرنز، بعدما قال دبلوماسيون، الاثنين الماضي، إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة عثرت على يورانيوم مخضب بنسبة 84 في

لندن - واشنطن، الشرق الأوسط،

حذر مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي أي آيه) ويليام بيرنز من أن إيران يمكن أن ترفع درجة تخصيب اليورانيوم إلى درجة نقاء 90 في المائة اللازمة لإنتاج أسلحة نووية في غضون أسابيع إذا أرادت ذلك، لكنه قال إن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهاب سوق العملات، بل إنها مؤامرة يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال التخب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة، كي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد.

وقال وحيدى أن «يونان» مصعب مشكلتنا الاقتصادية المزمنة». وقال «عندما تسَلَّمنا الحكومة كان التضخم 59 في المائة، ثم انخفض كثيراً وتراجع إلى 40 في المائة».

ويقول تجار عملة إن هبوط الريال ناجم إلى حد ما عن الاحتجاجات، مجال حقوق الإنسان، واستخدام روسيا طائرات مسيرة إيرانية الصنع في أوكرانيا.

وأدت إعادة العقوبات الأميركية في 2018 إلى إلحاق الضرر باقتصاد إيران، من خلال الحد من صادراتها من النفط، والوصول إلى العملات الأجنبية. وتوقفت المحادثات النووية بين إيران والقوى العالمية لكبح برنامج طهران النووي مقابل رفع العقوبات منذ سبتمبر، ما أدى إلى تدهور التوقعات الاقتصادية بشأن مستقبل إيران. وكانت المفاوضات قد تعثرت في مارس الماضي وكانت الحكومة السابقة برئاسة حسن روحاني قد واجهت اتهامات برفع سعر الدولار في الأسواق؛ لتعويض نقص الموازنة، وتوفير نفقات الحكومة.

وقالت إيران في سبتمبر إنها اعتقلت تسعة أوروبيين مشاركتهم في الاحتجاجات. وما لا يقل عن 17 من حاملي جوازات السفر الأجنبية هم: 5 فرنسيين، وبلجيكي، وألمانيان، وبريطاني، و4 أمريكيين، ونمساويان، وسويديان، محتجزون لدى «الحرس الثوري» الإيراني، ومعظمهم مزدوجو الجنسية. وأوقف فرنسي ساس؛ لكن لم يكشف عن هويته وظروف اعتقاله. ويتهم نشطاء حقوقيون اعتقاله.

بلغ من العمر 41 عاماً، وقرر الذهاب إلى قطر لحضور كأس العالم سيرا على الأقدام، لكن السلطات الإيرانية اعتقلته في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول)، وتنازلت عن التجسس

تجدد الاحتجاجات؛ بسبب تراجع سعر العملة الإيرانية، وتدهور الوضع المعيشي.

وقال وزير الداخلية، أحمد وحيدى في تصريح لصحيفة «همشهري» اليوم: «إننا نعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في قضية العملة، مؤامرة». وأضاف: «نحن لا نرى أن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهاب سوق العملات، بل إنها مؤامرة يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال التخب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة، كي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد».

وقال وحيدى أن «يونان» مصعب مشكلتنا الاقتصادية المزمنة». وقال «عندما تسَلَّمنا الحكومة كان التضخم 59 في المائة، ثم انخفض كثيراً وتراجع إلى 40 في المائة».

ويقول تجار عملة إن هبوط الريال ناجم إلى حد ما عن الاحتجاجات، مجال حقوق الإنسان، واستخدام روسيا طائرات مسيرة إيرانية الصنع في أوكرانيا.

وأدت إعادة العقوبات الأميركية في 2018 إلى إلحاق الضرر باقتصاد إيران، من خلال الحد من صادراتها من النفط، والوصول إلى العملات الأجنبية. وتوقفت المحادثات النووية بين إيران والقوى العالمية لكبح برنامج طهران النووي مقابل رفع العقوبات منذ سبتمبر، ما أدى إلى تدهور التوقعات الاقتصادية بشأن مستقبل إيران. وكانت المفاوضات قد تعثرت في مارس الماضي وكانت الحكومة السابقة برئاسة حسن روحاني قد واجهت اتهامات برفع سعر الدولار في الأسواق؛ لتعويض نقص الموازنة، وتوفير نفقات الحكومة.

وقالت إيران في سبتمبر إنها اعتقلت تسعة أوروبيين مشاركتهم في الاحتجاجات. وما لا يقل عن 17 من حاملي جوازات السفر الأجنبية هم: 5 فرنسيين، وبلجيكي، وألمانيان، وبريطاني، و4 أمريكيين، ونمساويان، وسويديان، محتجزون لدى «الحرس الثوري» الإيراني، ومعظمهم مزدوجو الجنسية. وأوقف فرنسي ساس؛ لكن لم يكشف عن هويته وظروف اعتقاله. ويتهم نشطاء حقوقيون اعتقاله.

بلغ من العمر 41 عاماً، وقرر الذهاب إلى قطر لحضور كأس العالم سيرا على الأقدام، لكن السلطات الإيرانية اعتقلته في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول)، وتنازلت عن التجسس

وزير داخليتها قال إنها «مؤامرة من الأعداء لإثارة الاضطرابات» إيران عاجزة عن وقف ترنح عملتها أمام الدولار



رجل يرفع بيده ست أوراق من فئة 100 دولار أميركي في محل صرافة بطهران (يكيو إيران)

الخطوة لم تثبط الإقبال على الدولار بعد. وعلى مدى الأشهر الستة الماضية فقدت العملة الإيرانية نحو 60 في المائة من قيمتها وفقاً لموقع «يونانست». وذكرت إذاعة «فرد» الناطقة بالفارسية التي تمولها الخارجية الأميركية أن سعر الدولار شهد قفزات بنسبة 118 في المائة أمام الريال الإيراني منذ رأس السنة الإيرانية الماضية، التي صادفت 20 مارس (آذار) الماضي.

وحسب «رويترز»، فقد الريال ما يقرب من 45 في المائة من قيمته منذ إبراز. وكانت المفاوضات قد تعثرت في مارس الماضي وكانت الحكومة السابقة برئاسة حسن روحاني قد واجهت اتهامات برفع سعر الدولار في الأسواق؛ لتعويض نقص الموازنة، وتوفير نفقات الحكومة.

موجة ارتفاع جديدة في أسعار السلع الأساسية. وتحول الدولار إلى قضية نقاش ساخن على شبكات التواصل الاجتماعي بين الإيرانيين. ومع ارتفاع معدل التضخم السنوي إلى أكثر من 50 في المائة، يحاول الإيرانيون حماية قيمة مدخراتهم عن طريق شراء العملات الأجنبية أو الذهب.

ورفع البنك المركزي السبت حظراً على محلات الصرافة الخاصة التي تباع العملات الصعبة؛ سعياً لتهدئة السوق، وتخفيف الطلب على الدولار. وفتح البنك في الأسبوع الماضي مركزاً للصرافة للعمال الإيرانيين العاديين بشراء العملات الأجنبية، لكن بعض محلي السوق قالوا إن هذه

طريقة أفضل لإدارة سوق العملة، هذا هو ما عليه الحال». وقال النائب إن ما قاله مخبر «تصريحات غير مسؤولة للغاية من مسؤول حكومي». وقال: «انطلقنا من الفريق الاقتصادي في الحكومة هو أنه لا توجد لديه خطة للخروج من الوضع الحالي».

وكان نواب قد انتقدوا طلباً من محافظ البنك المركزي محمد رضا فرزین بتوسيع صلاحياته في إدارة العملة. ومع ذلك، قال رئيس البرلمان محمد رضا قاليباف: «لقد توصلنا في هذا الاجتماع إلى نتائج جيدة. وإن شاء الله سنتكبل على هذه المشكلة بالتنسيق باتخاذ إجراءات من الحكومة».

وأثارت تعليقات الدولار تذبذباً بين الإيرانيين الذين يخشون من

لندن، عادل السائي

اتهم وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيدى «الأعداء» بالوقوف وراء تدهور سعر الريال الإيراني أمام العملات الأجنبية خصوصاً الدولار الأميركي، رغم إجراءات البنك المركزي التي تهدف إلى الحد من طلب المودعين، الذين يشعرون بقلق بشأن التضخم والأفاق الاقتصادية للبلاد، على العملات الأجنبية.

وتخطى سعر الدولار صباح أمس الأحد حاجز 600 ألف ريال، لكن بعد ساعات قليلة سجل انخفاضاً، وتراجع إلى 580 ألف ريال، حسب موقع «يونانست دوت كوم» للصراف الإيراني، وكان الدولار قد ارتفع إلى 575 ألف ريال في السوق الحرة مساء السبت، بعد ساعات فقط من جلسة مغلقة عقدها البرلمان بحضور مسؤولين من الحكومة لمناقشة أحدث موجة من الانخفاضات القياسية للعملة المحلية. وكان سعر الدولار قد تخطى 540 ألفاً الجمعة.

ووصل سعر اليورو أمس إلى 630 ألف ريال قبل أن يسجل تراجعاً طفيفاً ليتوقف عند 610 ألف ريال، فيما تراوح سعر الجنية الأسترالي بين 690 ألف ريال و700 ألف ريال.

وإبلع وزير الاقتصاد إحسان خاندوزي نواب البرلمان في جلسة السبت إن قوات الأمن ألق القبض على «العديد من المتلاعبين بسوق العملات، الذين كان هدفهم الإخلال وتعطيل سوق العملة». وانتقد نواب البرلمان السياسات المتناقضة التي تطرح من المسؤولين في الحكومة؛ بشأن الدولار، حسبما أفاد متحدث برلماني.

وكشف ممثل مدينة تبريز، النائب علي رضا بيجي، أمس الأحد، عن تفاصيل جديدة من الجلسة المقبلة، ونقل عن محمد مخبر، نائب الرئيس الإيراني قوله للنواب إنه «لا توجد لدينا

إيران تطلق سراح إسبانية بعد اعتقالها ثلاثة أشهر بتهمة «التجسس»

لندن - مدريد، الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس، الأحد، إن إيران أفرجت عن إسبانية أودعتها السجن في نوفمبر (تشرين الثاني) لاتهامات بالتجسس بعد اعتقالها خلال احتجاجات مناهضة للحكومة. وقال الباريس، «أفرج عنها في الأيسر (السبت) لكن لم نشأ الكشف عن ذلك علناً قبل إقلاع طائرتهما من إيران». وأضاف: «متحدث من المتحدث معها (... إنهما بخير»، موضحاً أن بانيرا ستوجه من طهران إلى مسقط رأسها في لا غاليس (شمال غربي إسبانيا)،

عبر دبي وجنيف، حسبما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية. وأعلنت مصادر دبلوماسية إسبانية في نوفمبر اعتقال مواطن إسباني، دون تقديم تفاصيل أخرى. وأكدت «وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان» (هرانا)، من جهتها، أنها امرأة تبلغ 24 عاماً أوقفت (منذ بضعة أيام)، في إشارة إلى بانيرا.

ولم يتم الكشف عن ظروف اعتقالها رسمياً، لكنها احتجزت بينما توجه إيران حركة احتجاج منذ وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول). وذكرت «رويترز» أن الإسبانية آنا بانيرا سوارز (24 عاماً) ناشطة تعمل

في منظمة غير حكومية معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، واعتقلت في إيران خلال المظاهرات التي عمت البلاد. وقالت طهران بالمسؤولية في نشوب الاحتجاجات على «أعداء أجنبي». وقال الباريس للصحافيين خلال زيارة لبلدة في وسط إسبانيا، «تهانينا لإفراج عن آنا بانيرا. إنها في صحة جيدة». وأضاف أن السلطات الإيرانية أفرجت عنها أمس السبت، وأنها في طريقها لإسبانيا اليوم الأحد.

ولم ترد الحكومة الإيرانية على طلبات تعليق على الإفراج عن بانيرا. وأشار الباريس إلى أن مواطناً إسبانياً آخر، وهو سانتياغو

اللتعديل؛ لأن طريقة عرض القانون كانت لجهة حزبية تريد أن تمضي الأمور وفق رأيها من دون أخذ رأي بقية الأطراف». وأوضح أنه «لم تكن هناك استجابة للاعتراضات عن طريق سحب القانون ومناقشته؛ وإنما تم تأجيل جلسة البرلمان استعداداً لتوفير الأغلبية في الجلسة المقبلة بشأن القانون». لافتاً إلى أنه «يفترض بالقانون أن يشجع على المشاركة السياسية لا أن يبعد الآخرين؛ خصوصاً أننا نعاني من ضعف المشاركة».

وكان مجلس النواب قد أخفق الخميس الماضي في عقد جلسته المخصصة لمناقشة موضوعات عدة؛ تواريخ لغرض سحب القانون. وقال عضو اللجنة راند الملكي، في تصريح له الأحد، إن «قانون الانتخابات قدم في الجلسة السابقة بطريقة متعجلة وفيها التفاف»، مضيفاً أن «العنوان هو تعديل قانون مجالس المحافظات، ولكن في الحقيقة هو إلغاء لقانون انتخابات مجلس النواب وتحويله وفقاً لإحكام قانون المحافظات».

وأوضح الملكي أن «الفرق واضح؛ فإن قانون مجلس النواب لسنة 2020 يعتمد نظام الانتخاب الفردي، بينما يعتمد قانون مجلس المحافظات نظام القائمة والندائرة الواحدة (وإسبانت ليغو)، مبيناً أن «هناك اختلافاً في مجلس النواب بشأن هذه الأمر؛ إذ إن (تحالف إدارة الدولة) لديه اتفاق سياسي على تعديل قانون الانتخابات، أما النواب المستقلون والكتل الناشئة وقوى كردية وبعض نواب (الإطار التسيقي)، فقد جمعوا تواريخ أكثر من 70 نائباً لسحب المقترح من أجل دراسته وليأخذ مساعداً أكبر من النقاش».

وأشار الملكي إلى أن «تعديل قانون الانتخابات من ضمن البرنامج الحكومي، ولكننا نريد طرح مسودة

اللتعديل؛ لأن طريقة عرض القانون كانت لجهة حزبية تريد أن تمضي الأمور وفق رأيها من دون أخذ رأي بقية الأطراف». وأوضح أنه «لم تكن هناك استجابة للاعتراضات عن طريق سحب القانون ومناقشته؛ وإنما تم تأجيل جلسة البرلمان استعداداً لتوفير الأغلبية في الجلسة المقبلة بشأن القانون». لافتاً إلى أنه «يفترض بالقانون أن يشجع على المشاركة السياسية لا أن يبعد الآخرين؛ خصوصاً أننا نعاني من ضعف المشاركة».

وكان مجلس النواب قد أخفق الخميس الماضي في عقد جلسته المخصصة لمناقشة موضوعات عدة؛ تواريخ لغرض سحب القانون. وقال عضو اللجنة راند الملكي، في تصريح له الأحد، إن «قانون الانتخابات قدم في الجلسة السابقة بطريقة متعجلة وفيها التفاف»، مضيفاً أن «العنوان هو تعديل قانون مجالس المحافظات، ولكن في الحقيقة هو إلغاء لقانون انتخابات مجلس النواب وتحويله وفقاً لإحكام قانون المحافظات».



انخفاض حاد في منسوب مياه نهر الفرات في الناصرية 26 فبراير 2023 (أ.ف.ب)

السنوات الماضية من السياسات المائية التي تنتهجها تركيا وإيران حياله، خصوصاً بعد قيام أتقرة ببناء سدود كبيرة على منابع النهر ومنها سد «اليسو»، وتتهم بغداد بطهران بحرق مسار أكثر من 30 نهراً على جريانها وصولاً إلى الأراضي العراقية.

وخلال السنتين الأخيرتين، تعرضت مناطق شاسعة من أهوار جنوب البلاد إلى الجفاف والتصحر؛ ما دفع مئات الأسر التي تعيش على الزراعة وتربية الحيوانات هناك إلى النزوح إلى المدن ومناطق أخرى، بعد أن فقدت مزارعها وحيواناتها نتيجة الجفاف. وطبقاً لتصنيفات المناخ الدولية، فإن العراق يعد من بين أكثر 5 دول في العالم تأثراً بالتغيرات المناخية وتدابيرها على البيئة والسكان. كان البنك الدولي، قد دعا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، العراق، إلى اعتماد نموذج تنمية «أخضر» مراعاة للبيئة، لمواجهة التحدي المناخي.

ووصلت بوادر الزيادة إلى مؤشر سدة الكوت». ورات الوزارة أن «كميات المياه المؤتمة في نهر دجلة والفرات تغطي الحاجة وجميع المتطلبات الزراعية ومياه الشرب وكل الخدمات الأخرى، لكن ما ذكر أعلاه من تجاوزات أدى إلى انخفاض في معدل الكميات الواصلة إلى تلك المحافظات».

وقالت الوزارة في بيانها إلى ولوحات الوزارة في بيانها إلى عزمها «اتخاذ عدة إجراءات بالتنسيق مع قيادات العمليات لإزالة تلك التجاوزات، سواء على الحصص المائية أو بحيرات الأسماك المتجاوزة، أو التعدي على المساحات الزراعية المقررة وفق الخطة الزراعية للموسم الشتوي الحالي».

وطمأنات الوزارة المواطنين بأن «كميات الثلوج المساقطة في حوض دجلة والزاب الأعلى والزاب الأوسط جيدة، وستؤمن كميات جيدة من المياه في حالة ذوبانها، وستعمل على تعزيز المخزون المائي في سودانا بالربيع

بغداد، فاضل التشمي

رغم موسم الأمطار الجيدة نسبياً التي هطلت على العراق خلال هذا الشتاء، قياساً بمواسم الجفاف الثلاثة الماضية وما خلفتها من تأثيرات كارثية على مواسم الزراعة والبيئة بشكل عام في البلاد، فإن المسؤولين والمهتمين لا يخفون مخاوفهم بشأن إمكانية عدم كفاية الموارد المائية المتاحة للشرب والزراعة، خصوصاً مع تأكيد المسؤولين في وزارة المواد المائية، أن العراق خسر 70 في المائة من حصصه المائية بسبب السياسات التي تمارسها كل من تركيا وإيران وإلى حد ما سوريا.

وما زاد من قلق ومخاوف المزارعين في محافظات وسط وجنوب البلاد خلال الأيام الأخيرة، الانخفاض الذي طرأ على مناسيب نهري دجلة والفرات، خصوصاً في محافظتي ميسان وذي قار، ما دفع وزارة الموارد المائية إلى توضيح أسباب الانخفاض، أمس الأحد.

وقالت الوزارة في بيان، إن «الانخفاض الحاصل بالحصص المائية في بعض المحافظات الجنوبية خلال هذه الأيام يعود سببه لقلّة الإيرادات المائية الواردة إلى سد الموصل مع دجلة، وسد حديثة على الفرات من الجارة تركيا».

وذكرت أن ذلك «أدى إلى انخفاض حاد في المخزون المائي في البلاد، تزامناً مع قلّة الأمطار، وزيادة الطلب على المياه لتأمين ري المحاصيل الزراعية للموسم الشتوي الحالي، والتي تجاوزت الخطة المقررة وفق الخطة الزراعية للموسم الشتوي الحالي».

وأنهى بيان الوزارة باللائمة على «عدم التزام المزارعين بالمساحات الزراعية المقررة وفق الخطة الزراعية للموسم الشتوي الحالي».

بغداد، فاضل التشمي

رغم موسم الأمطار الجيدة نسبياً التي هطلت على العراق خلال هذا الشتاء، قياساً بمواسم الجفاف الثلاثة الماضية وما خلفتها من تأثيرات كارثية على مواسم الزراعة والبيئة بشكل عام في البلاد، فإن المسؤولين والمهتمين لا يخفون مخاوفهم بشأن إمكانية عدم كفاية الموارد المائية المتاحة للشرب والزراعة، خصوصاً مع تأكيد المسؤولين في وزارة المواد المائية، أن العراق خسر 70 في المائة من حصصه المائية بسبب السياسات التي تمارسها كل من تركيا وإيران وإلى حد ما سوريا.

وما زاد من قلق ومخاوف المزارعين في محافظات وسط وجنوب البلاد خلال الأيام الأخيرة، الانخفاض الذي طرأ على مناسيب نهري دجلة والفرات، خصوصاً في محافظتي ميسان وذي قار، ما دفع وزارة الموارد المائية إلى توضيح أسباب الانخفاض، أمس الأحد.

وقالت الوزارة في بيان، إن «الانخفاض الحاصل بالحصص المائية في بعض المحافظات الجنوبية خلال هذه الأيام يعود سببه لقلّة الإيرادات المائية الواردة إلى سد الموصل مع دجلة، وسد حديثة على الفرات من الجارة تركيا».

وذكرت أن ذلك «أدى إلى انخفاض حاد في المخزون المائي في البلاد، تزامناً مع قلّة الأمطار، وزيادة الطلب على المياه لتأمين ري المحاصيل الزراعية للموسم الشتوي الحالي، والتي تجاوزت الخطة المقررة وفق الخطة الزراعية للموسم الشتوي الحالي».

وأنهى بيان الوزارة باللائمة على «عدم التزام المزارعين بالمساحات الزراعية المقررة وفق الخطة الزراعية للموسم الشتوي الحالي».

اختبار قوة بين الأحزاب والقوى المدنية بشأن قانون الانتخابات في العراق

بغداد، الشرق الأوسط»

تخوض القوى المدنية في العراق معركة اختبار قوة مع الأحزاب والكتل البرلمانية التقليدية بشأن قانون الانتخابات الخاص بمجالس المحافظات، والذي يراد شمول الانتخابات البرلمانية بقواعد نفسها بناء على «قانون سانات ليغو».

وفي حين لا يزال القانون بحاجة إلى توافق سياسي لتعميره، فإن القوى المدنية قررت القيام بوقفه احتجاجية، اليوم الاثنين، أمام بوابات «المنطقة الخضراء» بالحد من محاولات تمريره. وبدت للجنة القانونية البرلمانية عملية جمع تواريخ لغرض سحب القانون.

وقال عضو اللجنة راند الملكي، في تصريح له الأحد، إن «قانون الانتخابات قدم في الجلسة السابقة بطريقة متعجلة وفيها التفاف»، مضيفاً أن «العنوان هو تعديل قانون مجالس المحافظات، ولكن في الحقيقة هو إلغاء لقانون انتخابات مجلس النواب وتحويله وفقاً لإحكام قانون المحافظات».

وأوضح الملكي أن «الفرق واضح؛ فإن قانون مجلس النواب لسنة 2020 يعتمد نظام الانتخاب الفردي، بينما يعتمد قانون مجلس المحافظات نظام القائمة والندائرة الواحدة (وإسبانت ليغو)، مبيناً أن «هناك اختلافاً في مجلس النواب بشأن هذه الأمر؛ إذ إن (تحالف إدارة الدولة) لديه اتفاق سياسي على تعديل قانون الانتخابات، أما النواب المستقلون والكتل الناشئة وقوى كردية وبعض نواب (الإطار التسيقي)، فقد جمعوا تواريخ أكثر من 70 نائباً لسحب المقترح من أجل دراسته وليأخذ مساعداً أكبر من النقاش».

اختبار قوة بين الأحزاب والقوى المدنية بشأن قانون الانتخابات في العراق

بغداد، الشرق الأوسط»

تخوض القوى المدنية في العراق معركة اختبار قوة مع الأحزاب والكتل البرلمانية التقليدية بشأن قانون الانتخابات الخاص بمجالس المحافظات، والذي يراد شمول الانتخابات البرلمانية بقواعد نفسها بناء على «قانون سانات ليغو».

وفي حين لا يزال القانون بحاجة إلى توافق سياسي لتعميره، فإن القوى المدنية قررت القيام بوقفه احتجاجية، اليوم الاثنين، أمام بوابات «المنطقة الخضراء» بالحد من محاولات تمريره. وبدت للجنة القانونية البرلمانية عملية جمع تواريخ لغرض سحب القانون.

وقال عضو اللجنة راند الملكي، في تصريح له الأحد، إن «قانون الانتخابات قدم في الجلسة السابقة بطريقة متعجلة وفيها التفاف»، مضيفاً أن «العنوان هو تعديل قانون مجالس المحافظات، ولكن في الحقيقة هو إلغاء لقانون انتخابات مجلس النواب وتحويله وفقاً لإحكام قانون المحافظات».

وأوضح الملكي أن «الفرق واضح؛ فإن قانون مجلس النواب لسنة 2020 يعتمد نظام الانتخاب الفردي، بينما يعتمد قانون مجلس المحافظات نظام القائمة والندائرة الواحدة (وإسبانت ليغو)، مبيناً أن «هناك اختلافاً في مجلس النواب بشأن هذه الأمر؛ إذ إن (تحالف إدارة الدولة) لديه اتفاق سياسي على تعديل قانون الانتخابات، أما النواب المستقلون والكتل الناشئة وقوى كردية وبعض نواب (الإطار التسيقي)، فقد جمعوا تواريخ أكثر من 70 نائباً لسحب المقترح من أجل دراسته وليأخذ مساعداً أكبر من النقاش».

«حميدتي» ينفي فرضية تحول الخلاف إلى اشتباك مسلح

«حرب كلامية» بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»



محمد حمدان دقلو «حميدتي» قائد قوات «الدعم السريع» (رويترز)

الدعم السريع مع مبدأ الجيش الواحد وإصلاح المؤسسة العسكرية».

وأكد عبد الرحيم عدم حدوث اشتباك بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، مخاطباً جنوده بالقول: «إن إخوانكم في الجيش مستحيل أن يرفعوا في وجهكم السلاح، أو أن ترفع في وجههم السلاح».

وأشار إلى أن الإشارات المنتشرة بشأن تقليص مرتبات قوات «الدعم السريع» هدفها إضعاف قواته، موضحاً أن وزارة المالية اتخذت إجراءات لحكومة ولايتها على المال العام، شملت مؤسسات الدولة جميعها، بما في ذلك القوات النظامية كافة.

وأوضح عبد الرحيم، أنهم مع مبدأ الجيش الواحد وإصلاح المؤسسة العسكرية، ولن تراجعوا عن الوعد الذي قطعوه أمام الشعب السوداني، لافتاً إلى أن «أفراد الجيش وإخوانهم في قوات الدعم السريع، وشابات وشباب ثورة ديسمبر المجيدة، قدموا أرتالا من الشهداء من أجل الوطن». وأردف موجهاً حديثه «للذين يروجون للفتنة بين الجيش والدعم السريع، أنه لن يحدث اشتباك بين الطرفين، كلنا يد واحدة بنينا وطننا العزيز، ونعيدة إلى وضعه الطبيعي دون تفرقة أو شتات».

جيش، فهذا قد يؤدي إلى انهيار كيان الدولة السودانية». وأضاف أن الجيش قادر على التصدي لأي تهديدات.

ويخشى كثيرون في السودان من أن تتحول التصريحات والتصريحات المناوئة الصادرة عن القائدين إلى «نذر حرب» بين القوتين. وقال الناشط السياسي منتصر إبراهيم إن الجيش وقلوب النظام البائد يحاولون «رد الصاع» لقوات الدعم السريع، على دورها في إسقاط حكم عمر البشير الذي يتربد أن قوات حميدتي لعبت فيه دوراً مهماً. وأضاف إبراهيم أن «الانقلاب 25 أكتوبر نفسه كان الهدف منه تدارك تمدد الدعم السريع، وفرض سلطته في البلاد».

في غضون ذلك، أكد نائب قائد قوات «الدعم السريع»، عبد الرحيم دقلو (شقيق حميدتي)، استحالة حدوث اشتباكات عسكرية بين قواته والجيش السوداني.

وقال لدى مخاطبته قواته أمس (الأحد) في الخرطوم، إن حديثه باتي رداً على من يحاولون إثارة الفتنة بين الطرفين. واتهم عبد الرحيم، بعض الجهات بشن حملات إعلامية ممنهجة لاستفزاز قوات الدعم السريع وتشويه صورتها، قائلاً: «إن قوات

داخل الجيش، وتواصلت الحرب الكلامية عندما جدد عضو مجلس السيادة، الفريق ياسر حديبة بها جيشان... أما مطالب الجيش بدمج «الدعم السريع» في القوات المسلحة،

الناس تفسيرات مختلفة، أنا أؤكد على نفس الكلام... هناك مجموعات تحاول الاصطيد وتبني مواقف للجيش». وفي 19 فبراير، قال حميدتي في خطاب نقلته وسائل الإعلام، إن «الدعم السريع نشأ مسانداً

لللواء المسلحة، وينص قانونه على أنه جزء منها»، وأوضح أنه لن يسمح لعناصر النظام البائد بالوقعية بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع، وهي إشارة إلى وجود أنصار الرئيس المعزول عمر البشير

ووجدت البرهان في خطاب آخر في منطقة الكتياب بالقرب من مسقط رأسه في 18 فبراير (شباط) الجاري، مطالبته بدمج قوات «الدعم السريع» في الجيش، بقوله: «المرّة الماضية قلت كلاماً فسره

الخرطوم: أحمد بونس ومحمد أمين ياسين

تصاعدت الحرب الكلامية في السودان بين جناحي المؤسسة العسكرية، وهما الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد دقلو (حميدتي).

ووفق مصادر عدة، يدور الصراع بين الرجلين حول الموقف من «الاتفاق الإطاري» الذي وقعه قادة الطرفين مع القوى السياسية بهدف نقل السلطة إلى المدنيين، بينما يترك العسكريون الحكم ويعودون إلى كتفانهم. وينص أحد بنود «الاتفاق الإطاري» على دمج قوات «الدعم السريع» في الجيش، وهو ما وافق عليه قائد تلك القوات. غير أن حرباً كلامية بين الطرفين اشتعلت في الأونة الأخيرة، ما جعل كثيرين في البلاد يتوجسون من أن تتحول إلى مصادمات مسلحة، رغم تأكيد الطرفين أن ذلك غير وارد.

وبدأت الحرب الكلامية بإعلان حميدتي في خطابه في حفل توقيع «الاتفاق الإطاري» مع المدنيين في 5 ديسمبر (كانون الأول) 2022، «فقبل الانقلاب، الذي قاده البرهان وشارك فيه حميدتي في 25

مصر تتعهد «حياة كريمة» لمواطنيها رغم «الأزمة الاقتصادية»

القاهرة: فتحية الداخنة

أي نحو 40 مليون طفل». ويُعقد المؤتمر، بالشراكة مع جامعة الدول العربية و«اليونيسيف»، بحضور عدد من الوزراء من دول عربية، وأفريقية، وأوروبية. وستعرض تجارب هذه الدول في مجال الرعاية الاجتماعية، بهدف وضع تصورات لتحقيق «الأمن الاجتماعي».

وأوضح ممثل «يونيسيف» في مصر، جيريمي هوبكنز، أن المنظمة الدولية «تعمل مع وزارة التضامن الاجتماعي المصرية من أجل تنفيذ الإصلاحات الهيكلية لدعم الرعاية الاجتماعية والحماية الاجتماعية»، مشيراً إلى أن «جائحة (كوفيد - 19)، وارتفاع أسعار الغذاء على مستوى العالم، تسببت في ضعف جودة غذاء الأطفال». وشدد على «أهمية تمويل أنظمة الرعاية الاجتماعية للأطفال، وتعزيز قدرات العاملين في هذا

المجال». من جانبها، قالت الأمين العام المساعد ورئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بجامعة الدول العربية، السفيرة هيفاء أبو غزالة، إن «المؤتمر يُعقد في وقت هام، يتطلب تحركات مواطنة للتطورات الاجتماعية التنموية للدول العربية، وهو ما تداركه مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، وبلورته في عدد من القرارات التي أطلقها في أعمال الدورة 42، الشهر الماضي».

وأستعرضت خطة الحكومة المصرية في هذا المجال، والتي تستهدف حسب قولها، «خلق مؤسسات رعاية الأطفال، والنحول، ونظام الأسر البديلة، مع الحفاظ على عدد قليل من هذه المؤسسات حسب الحاجة»، مؤكداً أن استراتيجيات مصر في هذا المجال «تعتمد تقديم الرعاية من منظور حقوقي تنموي متكامل»، ومشيرة إلى أن «أكثر من 40 مليون مواطن يوصفون بحالة الفقر، مما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة المصرية». وأضافت أن «مصر تسعى إلى تعزيز قدرات العاملين في هذا المجال، والتي تتطلب تحركات مواطنة للتطورات الاجتماعية التنموية للدول العربية، وهو ما تداركه مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، وبلورته في عدد من القرارات التي أطلقها في أعمال الدورة 42، الشهر الماضي».

وأستعرضت خطة الحكومة المصرية في هذا المجال، والتي تستهدف حسب قولها، «خلق مؤسسات رعاية الأطفال، والنحول، ونظام الأسر البديلة، مع الحفاظ على عدد قليل من هذه المؤسسات حسب الحاجة»، مؤكداً أن استراتيجيات مصر في هذا المجال «تعتمد تقديم الرعاية من منظور حقوقي تنموي متكامل»، ومشيرة إلى أن «أكثر من 40 مليون مواطن يوصفون بحالة الفقر، مما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة المصرية».

رغم التحديات التي فرضتها «الأزمة الاقتصادية» على البلاد، فقد تعهدت مصر بتوفير «حياة كريمة» لمواطنيها. وقالت وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية، الدكتورة نيفين القباج، أمس (الأحد)، إن الحكومة المصرية «تتعهد ببذل أقصى الجهد لتوفير حياة كريمة للمواطنين، إيماناً بحقهم في ذلك».

وأضافت وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية، في كلمتها خلال افتتاح المؤتمر الإقليمي الأول حول «سياسات الرعاية الاجتماعية وتحقيق الأمن الاجتماعي»، التي تستضيفها القاهرة، أن «الظروف الصعبة التي يمر بها العالم أجمع بدأ من تحديات جائحة (كوفيد - 19)، ثم الحرب الروسية - الأوكرانية، وما تبعهما من آثار سلبية طالت الاقتصاد العالمي أجمع، تسببت في زيادة نسبة البطالة، وطالت جودة حياة من هم أولى بالرعاية».

وأكدت وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية أن «جودة سياسات الرعاية الاجتماعية تنعكس إيجابياً بشكل مباشر على الفرد والمجتمع والأمن»، ودعت إلى «حوكمة سياسات الرعاية الاجتماعية، لا سيما أن الأبحاث المتصاعدة التي يشهدها العالم لن تنال من الجهود المتزايدة في الإصلاح في المنطقة العربية».

وأستعرضت خطة الحكومة المصرية في هذا المجال، والتي تستهدف حسب قولها، «خلق مؤسسات رعاية الأطفال، والنحول، ونظام الأسر البديلة، مع الحفاظ على عدد قليل من هذه المؤسسات حسب الحاجة»، مؤكداً أن استراتيجيات مصر في هذا المجال «تعتمد تقديم الرعاية من منظور حقوقي تنموي متكامل»، ومشيرة إلى أن «أكثر من 40 مليون مواطن يوصفون بحالة الفقر، مما يشكل تحدياً كبيراً للحكومة المصرية».

وتطرق السيسي إلى الأوضاع الاقتصادية، وقال إنه «لولا الوعي الموجود لدى كافة قطاعات الشعب، لما كان في استطاعتنا تحمل الظروف الصعبة والأسعار المرتفعة التي تمر بها البلاد منذ أكثر من عام».

ووجه الرئيس حديثه لأصحاب الشركات المشاركة في تنفيذ المشروعات في سيناء، قائلاً: «لديكم الخبرات والاتصالات لزيادة حجم الصناعة المحلية». ولفت إلى أن خطة مصر في المياه، تتضمن توفيرها في المدن الساحلية على البحرين الأحمر والمتوسط من خلال محطات تحلية المياه، وهو برنامج كبير لا يقتصر فقط على إنشاء المحطات.

كما تعهد الرئيس المصري بخطة موسعة لتنمية سيناء، وقال: «خلال الفترة القادمة سننجز خطة كبيرة، ومعدلات عمل وتنفيذ تشعروا أهلنا في سيناء أن الدولة المصرية تعمل بهمة؛ لأنه ليس هناك عذر لنا أو لهم، وليس هناك عذر في ألا توجد الشرطة وأجهزة الدولة بكثافة أكبر مما كانت عليه من قبل لتحقيق الأمن والاستقرار، لأن الإعاقة التي كانت موجودة سابقاً نتيجة الإرهاب والعمليات قد انتهت».

وأضاف «على مدى السنين الماضية لم تتم تنمية كبيرة في سيناء؛ لأن حجم التكلفة لعمل بنية أساسية في مساحتها البالغة 60 ألف كيلومتر مربع كشبكات الطرق ومحطات الكهرباء وغير ذلك مرتفعة جداً، مما أعاق التنمية فيها خلال تلك الفترة».

وأضاف «على مدى السنين الماضية لم تتم تنمية كبيرة في سيناء؛ لأن حجم التكلفة لعمل بنية أساسية في مساحتها البالغة 60 ألف كيلومتر مربع كشبكات الطرق ومحطات الكهرباء وغير ذلك مرتفعة جداً، مما أعاق التنمية فيها خلال تلك الفترة».

وأضاف «على مدى السنين الماضية لم تتم تنمية كبيرة في سيناء؛ لأن حجم التكلفة لعمل بنية أساسية في مساحتها البالغة 60 ألف كيلومتر مربع كشبكات الطرق ومحطات الكهرباء وغير ذلك مرتفعة جداً، مما أعاق التنمية فيها خلال تلك الفترة».

وأضاف «على مدى السنين الماضية لم تتم تنمية كبيرة في سيناء؛ لأن حجم التكلفة لعمل بنية أساسية في مساحتها البالغة 60 ألف كيلومتر مربع كشبكات الطرق ومحطات الكهرباء وغير ذلك مرتفعة جداً، مما أعاق التنمية فيها خلال تلك الفترة».

وأضاف «على مدى السنين الماضية لم تتم تنمية كبيرة في سيناء؛ لأن حجم التكلفة لعمل بنية أساسية في مساحتها البالغة 60 ألف كيلومتر مربع كشبكات الطرق ومحطات الكهرباء وغير ذلك مرتفعة جداً، مما أعاق التنمية فيها خلال تلك الفترة».

وأضاف «على مدى السنين الماضية لم تتم تنمية كبيرة في سيناء؛ لأن حجم التكلفة لعمل بنية أساسية في مساحتها البالغة 60 ألف كيلومتر مربع كشبكات الطرق ومحطات الكهرباء وغير ذلك مرتفعة جداً، مما أعاق التنمية فيها خلال تلك الفترة».

وأضاف «على مدى السنين الماضية لم تتم تنمية كبيرة في سيناء؛ لأن حجم التكلفة لعمل بنية أساسية في مساحتها البالغة 60 ألف كيلومتر مربع كشبكات الطرق ومحطات الكهرباء وغير ذلك مرتفعة جداً، مما أعاق التنمية فيها خلال تلك الفترة».

قال إن البعض لفق حديثاً له يزعم «بيع قناة السويس»

السياسي: الحرب على الإرهاب لم تنته... ونواجه أكاذيب وإشاعات

القاهرة: الشرق الأوسط



جانب من المعدات المشاركة في خطة الحكومة المصرية لتنمية سيناء (الرئاسة المصرية)

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن «الحرب ضد الإرهاب لم تنته بعد»، منوهاً أن «الدولة تواجه أكاذيب وإشاعات واقتراءات بحجم غير طبيعي».

وكان السيسي يتحدث خلال مداخلة (الأحد)، أثناء استعراض المعدات المشاركة في تنفيذ «خطة الدولة لتنمية وإعمار سيناء».

وذكر السيسي على «الإشاعات» التي تواجهها البلاد بالقول: «عندما قيل إن قناة السويس طرحت للبيع، جمعوا (الفقوا) كلاماً لي، وقالوا: ستبيع بتريليون دولار، لكن المصريين كانوا منبهين لذلك، ولم يصدقوا ذلك»، واستدرك: «أنا أزد ذلك حتى يتشكل الفهم والوعي لدى المواطنين الذين يستمعون لي هنا».

وأكد أن «أجهزة الدولة كافة يجب أن تكون موجودة في سيناء بعد القضاء على الإرهاب، مشدداً على أننا «سوف ننحرك بشكل سريع وكبير؛ لكي نشعر أهاليها

في سيناء أن الدولة المصرية تبذل قصارى جهدها لتحقيق خطط التنمية».

ويشأن المستهدف من خطة التطوير، قال السيسي إن «الدولة تسعى إلى زيادة المساحة المأهولة بالسكان إلى 12 في المائة من خلال إنشاء المدن الجديدة»، لافتاً إلى أن «مساحة سيناء تبلغ نحو 60 ألف كيلومتر مربع، وهي تعادل المساحة التي يعيش عليها سكان مصر». وأشار إلى أن «سيناء لم تشهد تنمية حقيقية منذ سنوات؛ لأن

وتابع عوض الهل في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «مرشحة القول إن الأوضاع «مرشحة لمزيد من التعاون»، خاصة بعد تصريحات رئيس الوزراء المصري خلال اجتماعه في القاهرة مع عدد من رجال الأعمال الأتراك وتأكيداته على مصر وتركيا تتمتعان بعلاقات تاريخية، وتشدد على التزام حكومته طيلة السنوات الأخيرة بالإبقاء على علاقات طبيعية بين الشعبين، وفي المجالات الاقتصادية والتجارية رغم الخلافات السياسية».

ولفت الباحث في الشؤون التركية إلى أن هذه التصريحات «تجسد توجه الدولة المصرية نحو افتتاح أكبر مع تركيا»، مشيراً إلى أهمية العلاقات الاقتصادية في دفع العلاقات بين القاهرة وأنقرة قدماً في مسارات عدة، وأضاف أن عقد لقاء بين رئيسي البلدين خلال الفترة المقبلة «لن يكون أمراً مستغرباً» على حد تعبيره.

شرق المتوسط، بعد زيارة وزير الخارجية اليوناني إلى تركيا وإرسال مساعدات وفتح قنوات يونانية وترحيب السلطات التركية بالموقف اليوناني. واعتبر سعيد الملف الليبي هو «الأهم» في مسار العلاقات المصرية التركية، مشيراً إلى أن هناك «تحركات إيجابية» باتجاه إجراء الانتخابات، وتضعيد أطراف متوازنة لا تميل إلى قوى إقليمية بعينها، لكنها تستطيع الحفاظ على المصالح الحيوية للأطراف المعنية في الإقليم.

واتفق محسن عوض الله، الباحث في الشؤون التركية، مع التحليل السابق، مشيراً إلى أن تطور الأحداث خلال الأشهر الأخيرة «يسبقون في النهاية لاستعادة العلاقات الكاملة بين الطرفين»، خاصة في ظل انتهاء مسببات الخلاف والتزام تركيا بشكل كبير بتحجيم عناصر تنظيم «الإخوان» على أراضيها وطرد من لم يلزم منهم خارج حدودها.



مصافحة إردوغان والسيسي بحضور أمير قطر على هامش افتتاح مونديال قطر في نوفمبر الماضي (الرئاسة المصرية)

«تأكل بعضها بعضاً» على حد وصفه. وأوضح سعيد أن التطورات الإيجابية بين اليونان وتركيا في أعقاب كارثة الزلزال «رفعت كثيراً من الحرج عن القاهرة»، في ملف

التركية إلى أن العديد من القضايا الخلافية بين البلدين «شهدت تحسناً»، وفي مقدمتها ملف تنظيم «الإخوان»، الذي «لم يعد ذا قيمة كبيرة بالنسبة للقاهرة»، بعد بروز تيارات

في تحقيق تقارب واضح، وأن استمرار التواصل «يفتح الطريق أمام مزيد من الخطوات بعد تهمة المناخ في البلدين رسمياً وشعبياً». وأشار الباحث في الشؤون

وأرسلت مصر إلى تركيا بالفعل أطنانا من المساعدات الإغاثية، عبر طائرات وسفن عسكرية، حسبما أعلن المتحدث العسكري باسم الجيش المصري، العقيد أركان حرب غريب عبد الحافظ، في وقت سابق، والذي أشار إلى أن المساعدات ساهمت فيها مؤسسات رسمية مصرية، إلى جانب مؤسسات شعبية ومدنية مثل الأزهر الشريف، وصندوق الهلال الأحمر، وصندوق تحيا مصر.

من جانبه، أكد كرم سعيد، الباحث المتخصص في الشؤون التركية، أن الاتصال بين وزيرى الخارجية المصري والتركي «يؤكد حرص البلدين على استمرار التواصل، وانتقال العلاقات بين البلدين إلى مستويات أكثر تقدماً».

وأضاف سعيد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن الدبلوماسية الإنسانية التي اتبعتها القاهرة في التعامل مع أزمة زلزال 6 فبراير «قد تم تجاوزها»، رغم أنها أتت

الحالي، معرباً عن تضامن بلاده مع تركيا، وأكد أن القاهرة ستُرسل مساعدات إغاثية عاجلة إلى تركيا وسوريا، بحسب تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية. كما أجرى الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، اتصالاً مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان للتعزية في ضحايا الزلزال والإعراب عن استعداد مصر لتقديم جميع أوجه المساعدة المطلوبة في هذا الشأن.

وكان ذلك الاتصال هو الأول بين الرئيسين، بعد المصافحة الثانية بعد الزلزال الذي ضرب الأراضي التركية والسورية في 6 فبراير (شباط) الحالي. وأفادت وزارة الخارجية التركية، في بيان مقتضب لها، أن الوزيرين «تناولا الوضع الأخير فيما يتعلق بالزلزال التي شهدتها تركيا».

تليل إخباري

القاهرة: أسامة السيد

جسد اتصال هاتفي ثاب بين وزيرى الخارجية المصري والتركي في أقل من ثلاثة أسابيع، تساؤلات بشأن مستقبل العلاقات بين البلدين، بعد سنوات من التوتر والجمود.

وتباحث وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش وأغلو هاتفياً مع نظيره المصري سامح شكري (السبت) للمرة الثانية بعد الزلزال الذي ضرب الأراضي التركية والسورية في 6 فبراير (شباط) الحالي. وأفادت وزارة الخارجية التركية، في بيان مقتضب لها، أن الوزيرين «تناولا الوضع الأخير فيما يتعلق بالزلزال التي شهدتها تركيا».

وكان وزير الخارجية المصري قد اتصل بنظيره التركي في السابع من فبراير

الفلسطينيون اشترطوا احتواء مساحيهم وليس مواجهتهم

إسرائيل تستجيب لجزء مهم من طلبات السلطة الـ13



القوات الإسرائيلية في مكان حادث إطلاق نار بالضفة الغربية قرب نابلس أمس (إب.أ)

رام الله، كتحاف زبون
قال مصدر فلسطيني مطلع إن إسرائيل استجابت لبعض الطلبات الفلسطينية في اجتماع العقبة بشكل فوري، في حين تم الاتفاق على مواصلة الحوار المباشر حول الطلبات الأخرى ومناقشتها على قاعدة الالتزام بالاتفاقات السابقة. وحسب مصدر لـ«الشرق الأوسط»، تم الاتفاق على تقوية الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وتقوية الاقتصاد، والتوقف عن خصم أموال من العوائد الضريبية للسلطة، وأن يكون كل ذلك وأي عقبات أخرى محل نقاش مفتوح بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

وكان الوفد الفلسطيني الذي ضم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيب، ورئيس المحادثات الفلسطينية ماجد فرج، ومستشارين لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قد قدم في اجتماع العقبة الذي انعقد في المملكة الأردنية، وأضـم مسؤولين إسرائيليين وأميركيين وأردنيين ومصريين، 13 مطلباً لإسرائيل إذا ما أرادت فعلاً خلق أجواء من الثقة، وفتح آفاق جديدة نحو عملية سلام.

وقال المسؤول في حركة «فتح» منير الجاغوب إن الوثيقة الفلسطينية شملت طلبات بوقف البناء في المستوطنات والحفاظ على مكانة القدس، بما في ذلك إنشاء الإضرار بالهوية التاريخية للقدس ومكانتها الفلسطينية، وإنهاء العلاقات المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية، والسماح بإجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس الشرقية.

كما نصت المطالب على وقف «إرهاب المستوطنين»، ووقف عمليات الجيش والأجتياسات لللمدن الفلسطينية، واحترام الاتفاقيات الخاصة بهذا الشأن، وإنهاء تجميد أموال الضرائب الفلسطينية، ووقف عمليات هدم المنازل، ووقف عمليات طرد الفلسطينيين من ديارهم (وتهمجهم) قسراً، ووقف عمليات قتل الفلسطينيين وإنهاء مصادرة الأراضي الفلسطينية والكنوز الفلسطينية.

الطبيعية، وتجديد الالتزام باتفاقيات الخليل، وتجديد الوجود الفلسطيني على معبر الكرامة واستعادة الوضع الذي كان قائماً قبل سبتمبر (أيلول) 2000، إضافة إلى الإفراج عن أسرى؛ بينهم من جرى اعتقالهم قبل اتفاقيات أوسلو؛ من النساء والدافين والأطفال والمرضى، وإعادة جنث شهداء فلسطينيين قتلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي. وهذه الطلبات ليست جديدة، وقد قدمتها السلطة لإسرائيل أكثر من مرة دون استجابة، وهي بمثابة شروط فلسطينية لإعادة العلاقات مع إسرائيل مثلما كانت، بما في ذلك استعادة التنسيق الأمني من أجل فتح الطريق لمسار سياسي جديد، وهو الهدف النهائي الذي يتطلع إليه الفلسطينيون من الاجتماع.

وأكد بيان مشترك من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي أكدا التزامهما بجميع الاتفاقات السابقة بينهما، والعمل على تحقيق السلام العادل والدائم.

على الاجتماع مجدداً في مدينة شرم الشيخ في جمهورية مصر العربية في شهر مارس (آذار) المقبل لتحقيق الأهداف. وشدد المشاركون على أهمية لقاء العقبة، وهو الأول من نوعه منذ سنوات، واتفقوا على مواصلة الاجتماعات وفق هذه الصيغة، والحفاظ على الزخم الإيجابي، والبناء على ما اتفق عليه للوصول إلى عملية سياسية أكثر شمولية تقود إلى تحقيق السلام العادل والدائم.

وتندم هذه الصيغة الطريقة التي فكر فيها الفلسطينيون قبل الاضمام إلى الاجتماع، بوصفه يكسني صيغة سياسية أكثر منها أمنية، وهدفة الأخير هو الدفع نحو التباحث في الأفق السياسية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وهو مسار تطل منذ نحو 10 سنوات. وكانت السلطة الفلسطينية قد قررت المشاركة في اجتماع العقبة، بعد ضمانات أميركية مصرية أردنية بأن مخرجات القمة تتضمن وقف إسرائيل الإجراءات أحادية الجانب، بما في ذلك وقف اقتحامات المناطق الفلسطينية. وشاركت السلطة

الطبيعية، وتجديد الالتزام باتفاقيات الخليل، وتجديد الوجود الفلسطيني على معبر الكرامة واستعادة الوضع الذي كان قائماً قبل سبتمبر (أيلول) 2000، إضافة إلى الإفراج عن أسرى؛ بينهم من جرى اعتقالهم قبل اتفاقيات أوسلو؛ من النساء والدافين والأطفال والمرضى، وإعادة جنث شهداء فلسطينيين قتلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي. وهذه الطلبات ليست جديدة، وقد قدمتها السلطة لإسرائيل أكثر من مرة دون استجابة، وهي بمثابة شروط فلسطينية لإعادة العلاقات مع إسرائيل مثلما كانت، بما في ذلك استعادة التنسيق الأمني من أجل فتح الطريق لمسار سياسي جديد، وهو الهدف النهائي الذي يتطلع إليه الفلسطينيون من الاجتماع.

وأكد بيان مشترك من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي أكدا التزامهما بجميع الاتفاقات السابقة بينهما، والعمل على تحقيق السلام العادل والدائم.

على الاجتماع مجدداً في مدينة شرم الشيخ في جمهورية مصر العربية في شهر مارس (آذار) المقبل لتحقيق الأهداف. وشدد المشاركون على أهمية لقاء العقبة، وهو الأول من نوعه منذ سنوات، واتفقوا على مواصلة الاجتماعات وفق هذه الصيغة، والحفاظ على الزخم الإيجابي، والبناء على ما اتفق عليه للوصول إلى عملية سياسية أكثر شمولية تقود إلى تحقيق السلام العادل والدائم.

وتندم هذه الصيغة الطريقة التي فكر فيها الفلسطينيون قبل الاضمام إلى الاجتماع، بوصفه يكسني صيغة سياسية أكثر منها أمنية، وهدفة الأخير هو الدفع نحو التباحث في الأفق السياسية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وهو مسار تطل منذ نحو 10 سنوات. وكانت السلطة الفلسطينية قد قررت المشاركة في اجتماع العقبة، بعد ضمانات أميركية مصرية أردنية بأن مخرجات القمة تتضمن وقف إسرائيل الإجراءات أحادية الجانب، بما في ذلك وقف اقتحامات المناطق الفلسطينية. وشاركت السلطة

وبدا الأردن الرسمي أكثر تحفظاً على مجريات الاجتماع مع نهاية ساعات نهار الأحد، وانقطع حبل التسريبات أمام إعلان بيان صحفي مشترك في ختام جلسة الحوار التي انتهت مساء اليوم نفسه، بحضور الأطراف جميعاً، وذهب مراقبون لربط تطورات المشهد على الأراضي الفلسطينية المحتلة مع مخرجات الاجتماع وطبيعة تشدد الموقف الفلسطيني والإسرائيلي، وخصوصاً أن الأحداث الأخيرة وإن كانت سبباً في الاجتماع فقد القت بظلالها على أجندة اللقاء.

وأردنياً، فإن أهمية الاجتماع تأتي مع اقتراب شهر رمضان، وتزامنه أيضاً مع موسم الأعياد اليهودية، ما يهدد بتنامي المخاوف من تصعيد إسرائيلي في الحرم القدسي الشريف وفي المسجد الأقصى، ما يتطلب البحث بجديّة عن سبل لتحقيق التهدئة ووقف الإجراءات الاستثنائية الإسرائيلية. وتتطلع المصادر، التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» في وقت سابق، إلى خروج الاجتماع، الذي تدعمه أطراف عربية وأزنية، بورقة سياسية تحدد ملامح الإجراءات الواجب اتخاذها لقطع الطريق على دوامة العنف المتصاعد الذي تحذر عمان من تداعياته الخطيرة على أكثر من صعيد.

ويستاور مسؤولين أردنيين القلق من تزايد حدة أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية التي ترتكبتها القوات الإسرائيلية، بينما كان العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، قد نقل رسالة تحذير «من العبث بالوصاية الهاشمية» على المقدسات خلال زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى عمان في 24 يناير (كانون الثاني) الماضي.

التزام تل أبيب وقف مناقشة وحدات استيطانية جديدة 4 أشهر

اجتماع العقبة: اتفاق فلسطيني - إسرائيلي على وقف الإجراءات الأحادية



جنود إسرائيليون يحرسون حاجز حوارة بعد إغلاقه إثر إطلاق نار الأحد (رويترز)

منطلق الوصاية الهاشمية عليها. إلى ذلك وفي مدينة العقبة (400 كيلو متر) جنوب المملكة التي احتضنت اجتماعاً أمنياً سياسياً إسرائيلياً - فلسطينياً، ومشاركة مصرية - أميركية، في أول لقاء يجمع طرفي القضية الفلسطينية منذ وشمال أفريقيا برت سنوات، فقد ذكرت مصادر ماغورك، على ضرورة إعادة إطلاق المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين لتحقيق السلام العادل والشامل، على أساس «حل الدولتين»، بما يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة والقابلة للحياة، على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وأشار العاهل الأردني إلى مواصلة بلاده بذل الجهود لحماية الأماكن المقدسة بالقدس الشريف، من إيقاف أي إجراءات أحادية الجانب من شأنها زعزعة الاستقرار وتقويض فرص تحقيق السلام. وشهد الملك عبد الله الثاني، الأحد، خلال لقائه نائب مساعد الرئيس الأميركي ومنسق البيت الأبيض للشرق الأوسط وشمال أفريقيا برت سنوات، على ضرورة إعادة إطلاق المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين لتحقيق السلام العادل والشامل، على أساس «حل الدولتين»، بما يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة والقابلة للحياة، على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

رئيس وزراء سابق دعا إلى عصيان مدني

مسؤول إسرائيلي: ما يجري في البلاد «حرب أهلية»

الحكومة، وحتى هذا يتم بأغلبية من ثلاثة أرباع الوزراء، وإذا عارض رئيس الحكومة الإعلان، فسوف يتخلى الأمر دعم 90 من أعضاء «الكنيست». وبحسب بيان رؤساء الائتلاف، فإن مشروع القانون «المنع إساءة استخدام القانون الحالي لإفشال إرادة الناخب، ويهدف إلى زيادة البقن والاستقرار»، مضيفاً: «إعلان عدم الأهلية عندما يكون رئيس الحكومة لأنفاً جسدياً وعقلياً وفي الممارسة العملية، هو إلغاء نتائج الانتخابات والعملية الديمقراطية». ووفق صحيفة «هارتس»، يخشى نتنياهو من أن انخراطه في الخطة للانقلاب على النظام القضائي، في حين أنه منهم جناح، سيؤدي بالمستشارة القضائية إلى إعلان عدم أهليته.

وخرجت المظاهرات لأربعين يوماً في شوارع تل أبيب التي شارك فيها أكثر من 160 ألف شخص: «إذا فرت هذه القوانين الدستورية، فسنضطر إلى السير في طريق العصيان المدني اللاعنقي، كما في تجربة غاندي بالهند قبل 80 سنة، من الفساد».

وأضاف باراك الذي كان يتكلم في مظاهرة تل أبيب التي شارك فيها أكثر من 160 ألف شخص: «إذا فرت هذه القوانين الدستورية، فسنضطر إلى السير في طريق العصيان المدني اللاعنقي، كما في تجربة غاندي بالهند قبل 80 سنة، من الفساد».

وتشارتن لوثر كينغ في الولايات المتحدة قبل 60 سنة، مضيفاً: «العصيان المدني السلمي ليس عسائناً، إنه حق والسبب على كل مواطن، والدعوة إليه حتى لا يجد الإسرائيليون أنفسهم يتعاونون أو يدعمون الإجراءات الحكومية التي تتعارض مع ضميرهم».

الحكومة رفضت إجراء أي تغيير في توجيهها، واستأنفت لجنة القانون والدستور في «الكنيست» أمس (الأحد)، إباحاتها لدفع القوانين الجديدة ضمن خطة الانقلاب. وقال رئيسها، النائب سحاروتمان، إنه لن يتأخر دقيقة واحدة في تمرير خطة الحكومة، واعتبر هذه الخطة «الضمان لإنقاذ الديمقراطية في إسرائيل». وبعد ساعات، قررت اللجنة الوزارية للشؤون التشريعية، سن قانون يستعد إمكانية إعلان «عدم أهلية» رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للحكم، حتى لو انتهك اتفاق «ضارب المصالح» الذي وقع عليه. ويعتبر هذا القانون تحدياً للمحكمة العليا والمؤسسات القضائية للحكومة، لأنه يقرر أن الحكومة فقط صاحبة الصلاحية في الإعلان عن «عدم أهلية» رئيس

الطيران الإيرانية «ماهان إير». كما نشرت أسماء مسؤولين كبار في «حزب الله»، بينهم على قصير مندوب مكتب الشؤون الاقتصادية في طهران، ومحمد قصير رئيس دائرة الشؤون التقنية في «حزب الله» (المسماة الوحدة 4400)، الذي يدير عملية نقل الأموال من إيران.

وحسب الوثيقة، فإن إيران تباع لفنزويلا النفط لختلف على العقوبات الأميركية والأوروبية والدولية، ويدفع الثمن بسبائك الذهب، ويقوم «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني و«حزب الله» بإرسال الذهب بطريقة غير مشروعة من فنزويلا إلى إيران لتمويل أنشطة الميليشيات المدعومة من طهران في لبنان.

التخاطب تحتوي على ما يكفي من السموم الفتاكة، ولا يوجد أمامها كثير من الحواجز حتى تشتعل بوسائل أخرى.

وكان رئيس الوزراء الأسبق، الجنرال إيهود باراك، قد دعا صراحة إلى العصيان المدني، الذي يحمل أرفع وأكثر عدد من الأوسمة على العمليات العسكرية والحربية التي خاضها في حياته العسكرية وأوصلته إلى منصب رئيس أركان الجيش ثم وزير للدفاع ثم رئيس للحكومة، إن «ما تسميه الحكومة (خطة الإصلاح) هو في الواقع اشتغال إعلان استقلال إسرائيل، وخطة تحول إسرائيل إلى ديكتاتورية تهدد استقلال القضاء، وإضعاف الرقابة على الحكومة والبرلمان، وتقوض حقوق الأقليات، وتفتح الباب لمزيد من الفساد».

وأضاف باراك الذي كان يتكلم في مظاهرة تل أبيب التي شارك فيها أكثر من 160 ألف شخص: «إذا فرت هذه القوانين الدستورية، فسنضطر إلى السير في طريق العصيان المدني اللاعنقي، كما في تجربة غاندي بالهند قبل 80 سنة، من الفساد».

وأضاف باراك الذي كان يتكلم في مظاهرة تل أبيب التي شارك فيها أكثر من 160 ألف شخص: «إذا فرت هذه القوانين الدستورية، فسنضطر إلى السير في طريق العصيان المدني اللاعنقي، كما في تجربة غاندي بالهند قبل 80 سنة، من الفساد».

تل أبيب، نظير مجلي

مع بلوغ الصدام ما بين الحكومة الإسرائيلية اليمينية، بقيادة بنيامين نتنياهو، وممثلي الدولة العميقة، ومعها المعارضة السياسية والحزبية والاقتصادية والأكاديمية، بدأ أن هناك ارتفاعاً في لغة الخلاف؛ فقد أحرقت المظاهرات، وبينهم جنرالات متقاعدون ومسؤولون حكوميون سابقون، إشارات في شوارع تل أبيب، واعتقلت الشرطة 21 متظاهراً، وخرج مسؤول سياسي أممي كبير سابق بالإعلان عن أن ما يدور في إسرائيل حالياً «حرب أهلية».

وقال عوفور شلح، الرئيس السابق للجنة الخارجية والأمن، والشريك مع يائير لبيد في تأسيس حزب «يوجد مستقبل»، أمس (الأحد)، في تصريحات صحافية، إنه لا حاجة بنا إلى التحذير من حرب أهلية؛ فهذه الحرب قائمة حالياً، وأضاف: «هي ليست حرباً بالسلاح حتى الآن، ولكن لغة

أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت، أمراً بكشف «المسار السري الذي تتبعه إيران لتمويل حزب الله اللبناني بالاتفاق على منظومة العقوبات»، ويدعي فيه أن عشرات الكيلوغرامات من الذهب وصلت من فنزويلا إلى أوروبا وسوريا، ويبيع، وذهب ثمنها إلى بيروت.

وحسب الوثيقة التي صدرت في تل أبيب (الأحد)، أن «مسار الذهب» المذكور كُشف بعملية مشتركة من أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والطاقم الذي تأسس في وزارة الدفاع منذ سنة 2018 لمكافحة الإرهاب اقتصادياً، وبدعم من الشرطة الإسرائيلية ومصحة الضرائب

إقرار مشروع عقوبة الإعدام على أسرى فلسطينيين

تل أبيب، «الشرق الأوسط»
«موجب القانون، بإمكان المحكمة فرض عقوبة الإعدام على من يرتكب مخالفة قتل على خلفية قومية ضد مواطني إسرائيل». وكان نتنياهو قد طالب بن غير مشروع ب«تأجيل النظر في مشروع القانون»، إلا أن الأخير رفض ذلك. وقررت اللجنة الوزارية للتشريع، بعد انه المصادقة على مشروع القانون هذا بالقراءة التمهيدية، تم إجراء مداولات بشأنه في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت).

تل أبيب، «الشرق الأوسط»
صادقت اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع (أمس) على مشروع قانون يقضي بفرض عقوبة الإعدام على أسرى فلسطينيين. ويدفع مشروع القانون هذا وزير الأمن القومي، إيتان بن غفير. وتأتي القومية، إيتان بالرغم من معارضة المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا. وجاء في بيان مشترك صادر عن بن غفير ورئيس الحكومة نتنياهو، أنه

الجيش أفصح عن أسماء متورطة يقودها رجل أعمال إيراني

الكشف عن المعلومات. وحسب هذا النشر، فإن الطائرة مسجلة بالإسم التجاري لشركة «امتراسور»، المملوكة للحكومة الفنزويلية، لكنها في الواقع مملوكة لشركة «ماهان إير»، التي تخضع لعقوبات دولية، وتم منحها لفنزويلا لغرض استخدامها بالاتفاق على العقوبات. وقد قامت بست رحلات على الأقل بين كاراكاس وطهران، موسكو وطهران، بين الشتاء والربيع الماضيين.

وقد أمرت محكمة في واشنطن، في يونيو (حزيران) الماضي، بمصادرة الطائرة التي احتجزت في الأرجنتين، ولكن هناك طائرات أخرى تستخدمها إيران للغرض نفسه.

وحسب الوثيقة، فإن إيران تتلقى سبائك الذهب عن طريق «الحرس الثوري» و«حزب الله»، مقابل المنتجات النفطية التي تمنحها لفنزويلا. وبعد وصولها إلى إيران، يتم تحويلها إلى أموال في تركيا، وربما دول أخرى، لإعقوبات دولية، وأيضاً في سوريا، وتذهب الأموال التي نتج من هذه الصفقة السوداء إلى «حزب الله» اللبنانية. ويقدر الإسرائيليون هذه الأموال بملايين الدولارات، تضاف إلى ملايين أخرى تصل بطرق أخرى.

يذكر أن بعضاً من هذه المعلومات نشرت في أوساط سنة 2022، عندما تم توقيف طائرة إيرانية في الأرجنتين لشبهة قيامها بنقل الذهب، والجديد أن المخابرات الإسرائيلية هي التي تقف وراء

سلطة مكافحة تبيض الأموال لتمويل الإرهاب. ونشرت الوثيقة أسماء عدد من الشخصيات المتورطة في عملية التهريب، في مقدمتهم رجل الأعمال الإيراني بدر الدين نجيمي موسوي، صاحب شركتي عقارات مسجلتين في بريطانيا هما «لوتوس يونيفرسال» (Lotus Universal) و«Strattonview Properties Limited»، وشركة التجارة الدولية (Trading Acs) المسجلة في دبي. وتعتبر الوثيقة الإسرائيلية موسوي عنصراً مركزياً في الجهود الإيرانية لجعل عدة دول في أميركا اللاتينية مصدراً لخرق العقوبات وتمويل الأذرع الإيرانية في الشرق الأوسط. وذكرت معه اسم حميد عبرنزا، المدير العام لشركة

الطيران الإيرانية «ماهان إير». كما نشرت أسماء مسؤولين كبار في «حزب الله»، بينهم على قصير مندوب مكتب الشؤون الاقتصادية في طهران، ومحمد قصير رئيس دائرة الشؤون التقنية في «حزب الله» (المسماة الوحدة 4400)، الذي يدير عملية نقل الأموال من إيران.

وحسب الوثيقة، فإن إيران تباع لفنزويلا النفط لختلف على العقوبات الأميركية والأوروبية والدولية، ويدفع الثمن بسبائك الذهب، ويقوم «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني و«حزب الله» بإرسال الذهب بطريقة غير مشروعة من فنزويلا إلى إيران لتمويل أنشطة الميليشيات المدعومة من طهران في لبنان.

انقسام «الأعلى للدولة» الليبي بشأن شروط ترشح الرئيس المقبل

القاهرة، جمال جوهر

الدستوري وأن ترحيلها لن يكون خدياً». وكان المشري قد استنق هذا الخلاف، مساء السبت، وقال، في تعليق صوتي، إن «معظم مواد التعديل الدستوري جرى الاتفاق عليها بشكل منفرد، ولم يصوت عليها بشكل جماعي داخل مجلس الدولة»، رافضاً اتهام مجلسه بمحاولة «التعميد». وقال: «فريد انتخابات تشريعية ورئاسية على أساس دستوري واضح وقوانين توافقية غير مفصلة». وذهب المشري إلى أن «القبول بالتعديل الدستوري الثالث عشر للإعلان الدستوري يضمن إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية بشكل متزامن»، معتبراً أن المستفيد من تعطل المسار الدستوري بين مجلسي النواب و«الدولة» هو رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة عبد الحميد الدبيبة. ومضى المشري قائلاً إن حكومة الدبيبة «فريد أن يكون لها دور في اللجنة الأمامية المقترحة؛ بهدف إنتاج قوانين ترضيها، كما فعلت مع لجنة الـ75»، في إشارة إلى ملتقى الحوار السياسي الليبي، في ما نتج عن حكومة الدبيبة في اجتماعات عقدت بجنييف. في سياق قريب ثمن الدبيبة الجهود الدولية التي تدفع باتجاه الاستحقاق الليبي، هذا العام. وعزّذ الدبيبة، في تغريدة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر: «أحتي كل الجهود التي يبذلها أصدقاء ليبيا والبعثة الأممية؛ من أجل الدفع لإنجاز الانتخابات الوطنية الزهية والعدالة». ويتضمن التعديل الثالث عشر من الإعلان الدستوري، 34 مادة نشرها مجلس النواب، الأسبوع الماضي، في الجريدة الرسمية. كان المجلس قد أقر، في السابع من فبراير (شباط) عام 2011، بشأن نظام الحكم الجديد.

وقال عضو المجلس الأعلى محمد معزب، في تصريح، لموقع «ليبيا الأحرار»، إن ما جاء في كلمة المشري بشأن تعاطي الأعضاء مع التعديل «غير صحيح». وكان المحلل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا عبد الله باستي، قد قال، عبر حسابه على تويتر، مساء السبت، إنه التقى نائب الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة السفير داي بينغ. وتابع المبعوث الأممي: «تناغما مع مبدأ إيجاد حلول أفريقية للمشاكل الأفريقية، اتفقتنا على دعم حل وطني لازمة في ليبيا من خلال الانتخابات عام 2023». وفي شأن تعاطي أرجات محكمة استئناف مصراتة حكما في قضية انتماء 56 متهماً إلى تنظيم «داعش».

انقسم أعضاء «المجلس الأعلى للدولة» في ليبيا بشأن التعديل الثالث عشر للإعلان الدستوري، الذي أصدره مجلس النواب ونشره في الجريدة الرسمية، الأسبوع الماضي، على الرغم من تأييد رئيسهم خالد المشري الإعلان الذي رأى أنه «يعطي ضمانات في حدها الأدنى للأطراف السياسية كافة بإنهاء البلاد». وأرجأ المجلس الأعلى للدولة، الأحد، جلسته الرابعة التي كانت مقررة للتصويت على التعديل الدستوري؛ بسبب خلافات داخل المجلس، ورفض البعض عدداً من النقاط المتعلقة بشروط ترشح الرئاسة، وتوزيع المقاعد بمجلسي النواب والشيوخ.

وفي تعامل مع الموقف السياسي الراهن، أعلن 68 عضواً بالمجلس تأييدهم التعديل الدستوري، مقابل 54 عضواً رفضوا الإجراء الذي اتخذه مجلس النواب بشأن إصدار التعديل ونشره في جريدته الرسمية. وأصدرت الجبهة المؤيدة للتعديل بياناً، الأحد، قالت إنه «تعذر عقد جلسة اليوم وسط تهديدات أمنية ومشاعبات من داخل وخارج المجلس»، محمّلة «المسؤولية للأطراف الراضة للوافق»، والتي رأت أنها «مستفيدة من الاستمرار في السلطة».

وفي حين أكتت تأييدها للتعديل، وباركت نشره في الجريدة الرسمية، وفق ما توافق عليه المجلسان، دعت رئاسة المجلس الأعلى إلى تشكيل اللجنة المشتركة وفق التعديل الدستوري لإنجاز القوانين الانتخابية. غير أن 54 عضواً بالمجلس الأعلى الدولة أصدروا بياناً، يوم الأحد، أكدوا فيه رفضهم إصدار التعديل الدستوري، وأروا أن الخطوة التي اتخذها مجلس النواب بشأن التعديل «لن تُسهم أية مشروعية دستورية؛ لعدم إقراره من مجلس الدولة».

ورأى المعارضون؛ ومن بينهم مصطفى بشير، ومحمد التومني، أن التعديل الدستوري «أفعل إدراج شروط ترشح الرئيس المقبل للانتخابات ومنحه صلاحيات واسعة»، كما أن المادة (29) تخص على أنه «تعتبر الانتخابات البرلمانية كأن لم تكن في حال فشل الانتخابات الرئاسية». كما أروا أن التعديل «لا يُلزم مجلس الأمة المنتخب بإنجاز الاستحقاق الدستوري في مدة زمنية محددة»، وتابعوا أن «الضرورة تقتضي إدراج وحسم هذه المسائل في نص التعديل

ليبيون يتمسكون بمحاكمة عبد الله منصور رغم إطلاق سراحه

بريطانيا ترفع اسم آخر رئيس وزراء للقذافي من قائمة العقوبات

القاهرة، جمال جوهر



المحمودي آخر رئيس وزراء في عهد القذافي بين أحفاده (صفحة نجله على «فيسبوك»)

من 5 مستشارين تتولى مراجعة قرارات الإفراجات الصحية التي صدرت مؤخراً ومدى ملاءمتها للقانون. وأدان بيان لمنظمات «حراك العدالة الانتقالية»، الذي تنضوي تحته «رابطة أسر شهداء مذبحه سجن ابوسليم»، ما سماه بـ«مسلسل الإفراج عن أمن أوغل في مساء الشعب الليبي واستباح حقوقه وحرياته وثرواته»، رافضاً أيضاً ما رأى أنه «تهريب لمنصور من قبضة العدالة». ويرى «حراك العدالة الانتقالية»، أن منصور قد صدر بحقه حكم بالإعدام في قضية «قمع الثورة»، كما أنه «لا يزال على ذمة قضية (مذبحة سجن ابوسليم)، وهي قضية لم يفصل فيها القضاء بعد، سواء بالإدانة أو البراءة».

ووقعت مذبحه سجن أبو سليم يومي 28 و29 يونيو عام 1996، وقضى فيها أكثر من 1270 مواطناً. ورفض الحراك ما سماه «منطق الكيل بمكيالين»، الذي قال إن السلطة التنفيذية في البلاد تخفذه، متابعاً: «في الوقت الذي تستجيب فيه لطالب القضاء الأميركي بتسليم أبو عجيبة المريعي، ليحاكم في قضية (طائرة لوكربي)؛ ترسي مبدأ الإفلات من العقاب بإطلاق سراح متهمين في قضايا قتل جماعي؛ وكان العدالة حق للمواطن الأميركي لا يستحقه ولا يرتقي إليه المواطن الليبي».

ويصف متابعون عمليات الإفراج عن رموز بالنظام السابق بأنها تصب في مسار «المصالحة الوطنية» التي يجريها المجلس الرئاسي الليبي، لكن «رابطة أسر شهداء أبو سليم»، قالت إن ذلك «لا يجب أن يكون مقابل إنكار العدالة وتضبيب حقوق أسر الشهداء في المحاكمة العادلة». وسبق للسلطات القضائية والأمنية في طرابلس الإفراج عن السامدي، نجل القذافي، في سبتمبر (أيلول) 2021، في حين برى «قوار فبراير»، أنه منته بقمع المتظاهرين. وانتهى «حراك العدالة الانتقالية» بمطالبة النائب العام والهيئات القضائية بـ«استكمال الإجراءات القانونية بشأن محاكمة كل من يشتهن في تورطهم في ارتكاب جرائم بحق الشعب الليبي»؛ و«الإسراع في البت بالقضايا المنظورة أمام المحاكم منذ سنوات طويلة دون إصدار أحكام».

إلى أن اسمه «لا يزال ضمن قرار الاتهام الصادر عن مكتب النائب العام قبل تسعة أعوام، والقضية منظورة أمام المحاكم». وأطلق سراح منصور (67 عاماً) الأسبوع الماضي، لدواع صحية، بعد قرابة 9 أعوام على اتهامه بالسعي لواء «ثورة» والمشاركة فيما عرف بـ«مذبحة ابوسليم». وقالت «رابطة أسر شهداء» أعلنت «رابطة أسر شهداء مذبحه سجن ابوسليم»، رفضها للقرار الذي اتخذته السلطات القضائية بالعاصمة طرابلس.

وقالت «رابطة أسر الشهداء» إن مصطفى المدوب المستشار القانوني في الرابطة، سلم صباح اليوم (الأحد) شكوى لرئيس المجلس الأعلى للقضاء، بخصوص الإفراج عن المتهم عبد الله منصور، وغيره من المتهمين الذين لديهم قضايا منظورة من

التي كان المحمدي معتقل في 2011 جنوب تونس عندما كان يحاول التسلل إلى الجزائر المجاورة، قبل ترحيله إلى ليبيا في يونيو (حزيران) 2012. المحمدي الذي أدين بمحاولة «قمع الثورة الشعبية» في 2011 و«جلب المرتزقة» إلى جانب «إهدار المال العام»، هو أحد ثمانية مسؤولين سابقين في نظام القذافي صدرت بحقهم أحكام الإعدام (رماً بالرصاص) من قبل محكمة ليبية في 2015. ولم ينفذ الحكم نظراً لعدم مساندة المحكمة العليا الليبية عليه. وتقدم محاموه بملعن في حكم محكمة الاستئناف والمطالبة بإيقاف تنفيذ.

في شأن قريب، صعد لبيبيون مناوؤون للرجس الراحل معمر القذافي، من رفض جهاز الإفراج عن عبد الله منصور، رئيس جهاز الأمن الداخلي بالنظام السابق، مشيرين

تونس، المتجني السعيداني

أعلن حزب «الجمهورية الثالثة» التونسي الاستعداد لتقديم مرشح للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 2024، وسيكون هذا الترشح على أسس 3 محاور استراتيجية كبرى؛ هي: مراجعة علاقة تونس بفرنسا والاتحاد الأوروبي، ومراجعة منظومة الديون والإقتراض، والتركيز على ملف الطاقة والمناجم. ودعت الة الحامدي، رئيسة حزب «الجمهورية الثالثة»، والمديرة العامة السابقة لشركة «تونس الجوية الحكومية»، الأحزاب والشخصيات السياسية التونسية إلى «الانضمام والالتحاق في حزب الجمهورية الثالثة»؛ من أجل انتخاب

إعلان النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية «الجمهورية الثالثة» التونسي يستعد لرئاسة 2024

الموضوع في مداخلته التي انتقد فيها معارضيه السياسيين. ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد يسعى من خلال إعادة ترشيحه إلى مواصلة تطبيق مشروعه السياسي الذي بدأه منذ إعلانه الاستثنائية في 25 يوليو (تموز) سنة 2021، والتي تسببت في اندلاع جدل حاد، وغضب الأطراف المعارضة لمشروعه الذي وصفته المعارضة بـ«الانقلاب على الدستور والمسار الديمقراطي». وخلال الفترة الماضية ضغطت عدة أطراف سياسية بقوة من أجل استجلاء خريطة المشهد السياسي المقبل وإنهاء مرحلة التنازلات الاستثنائية التي أقرها من خلال حل الحكومة وحل البرلمان

الموضوع في مداخلته التي انتقد فيها معارضيه السياسيين. ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد يسعى من خلال إعادة ترشيحه إلى مواصلة تطبيق مشروعه السياسي الذي بدأه منذ إعلانه الاستثنائية في 25 يوليو (تموز) سنة 2021، والتي تسببت في اندلاع جدل حاد، وغضب الأطراف المعارضة لمشروعه الذي وصفته المعارضة بـ«الانقلاب على الدستور والمسار الديمقراطي». وخلال الفترة الماضية ضغطت عدة أطراف سياسية بقوة من أجل استجلاء خريطة المشهد السياسي المقبل وإنهاء مرحلة التنازلات الاستثنائية التي أقرها من خلال حل الحكومة وحل البرلمان

الموضوع في مداخلته التي انتقد فيها معارضيه السياسيين. ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد يسعى من خلال إعادة ترشيحه إلى مواصلة تطبيق مشروعه السياسي الذي بدأه منذ إعلانه الاستثنائية في 25 يوليو (تموز) سنة 2021، والتي تسببت في اندلاع جدل حاد، وغضب الأطراف المعارضة لمشروعه الذي وصفته المعارضة بـ«الانقلاب على الدستور والمسار الديمقراطي». وخلال الفترة الماضية ضغطت عدة أطراف سياسية بقوة من أجل استجلاء خريطة المشهد السياسي المقبل وإنهاء مرحلة التنازلات الاستثنائية التي أقرها من خلال حل الحكومة وحل البرلمان

الموضوع في مداخلته التي انتقد فيها معارضيه السياسيين. ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد يسعى من خلال إعادة ترشيحه إلى مواصلة تطبيق مشروعه السياسي الذي بدأه منذ إعلانه الاستثنائية في 25 يوليو (تموز) سنة 2021، والتي تسببت في اندلاع جدل حاد، وغضب الأطراف المعارضة لمشروعه الذي وصفته المعارضة بـ«الانقلاب على الدستور والمسار الديمقراطي». وخلال الفترة الماضية ضغطت عدة أطراف سياسية بقوة من أجل استجلاء خريطة المشهد السياسي المقبل وإنهاء مرحلة التنازلات الاستثنائية التي أقرها من خلال حل الحكومة وحل البرلمان

الموضوع في مداخلته التي انتقد فيها معارضيه السياسيين. ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد يسعى من خلال إعادة ترشيحه إلى مواصلة تطبيق مشروعه السياسي الذي بدأه منذ إعلانه الاستثنائية في 25 يوليو (تموز) سنة 2021، والتي تسببت في اندلاع جدل حاد، وغضب الأطراف المعارضة لمشروعه الذي وصفته المعارضة بـ«الانقلاب على الدستور والمسار الديمقراطي». وخلال الفترة الماضية ضغطت عدة أطراف سياسية بقوة من أجل استجلاء خريطة المشهد السياسي المقبل وإنهاء مرحلة التنازلات الاستثنائية التي أقرها من خلال حل الحكومة وحل البرلمان

الموضوع في مداخلته التي انتقد فيها معارضيه السياسيين. ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد يسعى من خلال إعادة ترشيحه إلى مواصلة تطبيق مشروعه السياسي الذي بدأه منذ إعلانه الاستثنائية في 25 يوليو (تموز) سنة 2021، والتي تسببت في اندلاع جدل حاد، وغضب الأطراف المعارضة لمشروعه الذي وصفته المعارضة بـ«الانقلاب على الدستور والمسار الديمقراطي». وخلال الفترة الماضية ضغطت عدة أطراف سياسية بقوة من أجل استجلاء خريطة المشهد السياسي المقبل وإنهاء مرحلة التنازلات الاستثنائية التي أقرها من خلال حل الحكومة وحل البرلمان

صحافيون مغاربة وإسبان يطالبون بمزيد من التقارب بين بلديهما

الرياء، الشرق الأوسط، سلط صحافيون مغاربة وإسبان، يوم السبت، في العيون؛ كبرى مدن الصحراء المغربية، الضوء على «الدينامية الجديدة التي تشهدها العلاقات بين البلدين، في إطار نقاش صريح بلا عقد»، داعين إلى مزيد من التقارب السياسي والاقتصادي بين المملكتين. وأكد المتحدثون في ندوة دولية تدرج في إطار «الدورة الأولى» لـ«ملتقى الجهوي حول الإعلام والمجتمع»، المنظم من طرف «الفيدرالية المغربية لناشري الصحف»، تحت شعار «الحوار الطبيعي والأفاق الواعدة بين المغرب وإسبانيا»، على الدينامية الجديدة التي تعرفها العلاقات بين المغرب وإسبانيا، وفي مقدمتها اعتراف مدريد بالخطة المغربية للحكم الذاتي بوصفه الأساس الأكثر جدية وصدقاً لتسوية النزاع المصطنع حول الصحراء المغربية. وسجلوا، خلال هذه الندوة المنظمة بتعاون مع الفرع الجهوي لـ«الفيدرالية المغربية لناشري الصحف بالعيون - الساقية الحمراء»، وبشراكة مع فاعلين مؤسستين، أن هذا الاعتراف يتجاوز القرب الجغرافي نحو تقارب اقتصادي وسياسي، مما يفتح آفاقاً واعدة بين البلدين في مجالات عدة، مشيرين إلى أن

الرياء، الشرق الأوسط، سلط صحافيون مغاربة وإسبان، يوم السبت، في العيون؛ كبرى مدن الصحراء المغربية، الضوء على «الدينامية الجديدة التي تشهدها العلاقات بين البلدين، في إطار نقاش صريح بلا عقد»، داعين إلى مزيد من التقارب السياسي والاقتصادي بين المملكتين. وأكد المتحدثون في ندوة دولية تدرج في إطار «الدورة الأولى» لـ«ملتقى الجهوي حول الإعلام والمجتمع»، المنظم من طرف «الفيدرالية المغربية لناشري الصحف»، تحت شعار «الحوار الطبيعي والأفاق الواعدة بين المغرب وإسبانيا»، على الدينامية الجديدة التي تعرفها العلاقات بين المغرب وإسبانيا، وفي مقدمتها اعتراف مدريد بالخطة المغربية للحكم الذاتي بوصفه الأساس الأكثر جدية وصدقاً لتسوية النزاع المصطنع حول الصحراء المغربية. وسجلوا، خلال هذه الندوة المنظمة بتعاون مع الفرع الجهوي لـ«الفيدرالية المغربية لناشري الصحف بالعيون - الساقية الحمراء»، وبشراكة مع فاعلين مؤسستين، أن هذا الاعتراف يتجاوز القرب الجغرافي نحو تقارب اقتصادي وسياسي، مما يفتح آفاقاً واعدة بين البلدين في مجالات عدة، مشيرين إلى أن

الرياء، الشرق الأوسط، سلط صحافيون مغاربة وإسبان، يوم السبت، في العيون؛ كبرى مدن الصحراء المغربية، الضوء على «الدينامية الجديدة التي تشهدها العلاقات بين البلدين، في إطار نقاش صريح بلا عقد»، داعين إلى مزيد من التقارب السياسي والاقتصادي بين المملكتين. وأكد المتحدثون في ندوة دولية تدرج في إطار «الدورة الأولى» لـ«ملتقى الجهوي حول الإعلام والمجتمع»، المنظم من طرف «الفيدرالية المغربية لناشري الصحف»، تحت شعار «الحوار الطبيعي والأفاق الواعدة بين المغرب وإسبانيا»، على الدينامية الجديدة التي تعرفها العلاقات بين المغرب وإسبانيا، وفي مقدمتها اعتراف مدريد بالخطة المغربية للحكم الذاتي بوصفه الأساس الأكثر جدية وصدقاً لتسوية النزاع المصطنع حول الصحراء المغربية. وسجلوا، خلال هذه الندوة المنظمة بتعاون مع الفرع الجهوي لـ«الفيدرالية المغربية لناشري الصحف بالعيون - الساقية الحمراء»، وبشراكة مع فاعلين مؤسستين، أن هذا الاعتراف يتجاوز القرب الجغرافي نحو تقارب اقتصادي وسياسي، مما يفتح آفاقاً واعدة بين البلدين في مجالات عدة، مشيرين إلى أن

الرياء، الشرق الأوسط، سلط صحافيون مغاربة وإسبان، يوم السبت، في العيون؛ كبرى مدن الصحراء المغربية، الضوء على «الدينامية الجديدة التي تشهدها العلاقات بين البلدين، في إطار نقاش صريح بلا عقد»، داعين إلى مزيد من التقارب السياسي والاقتصادي بين المملكتين. وأكد المتحدثون في ندوة دولية تدرج في إطار «الدورة الأولى» لـ«ملتقى الجهوي حول الإعلام والمجتمع»، المنظم من طرف «الفيدرالية المغربية لناشري الصحف»، تحت شعار «الحوار الطبيعي والأفاق الواعدة بين المغرب وإسبانيا»، على الدينامية الجديدة التي تعرفها العلاقات بين المغرب وإسبانيا، وفي مقدمتها اعتراف مدريد بالخطة المغربية للحكم الذاتي بوصفه الأساس الأكثر جدية وصدقاً لتسوية النزاع المصطنع حول الصحراء المغربية. وسجلوا، خلال هذه الندوة المنظمة بتعاون مع الفرع الجهوي لـ«الفيدرالية المغربية لناشري الصحف بالعيون - الساقية الحمراء»، وبشراكة مع فاعلين مؤسستين، أن هذا الاعتراف يتجاوز القرب الجغرافي نحو تقارب اقتصادي وسياسي، مما يفتح آفاقاً واعدة بين البلدين في مجالات عدة، مشيرين إلى أن

الرياء، الشرق الأوسط، سلط صحافيون مغاربة وإسبان، يوم السبت، في العيون؛ كبرى مدن الصحراء المغربية، الضوء على «الدينامية الجديدة التي تشهدها العلاقات بين البلدين، في إطار نقاش صريح بلا عقد»، داعين إلى مزيد من التقارب السياسي والاقتصادي بين المملكتين. وأكد المتحدثون في ندوة دولية تدرج في إطار «الدورة الأولى» لـ«ملتقى الجهوي حول الإعلام والمجتمع»، المنظم من طرف «الفيدرالية المغربية لناشري الصحف»، تحت شعار «الحوار الطبيعي والأفاق الواعدة بين المغرب وإسبانيا»، على الدينامية الجديدة التي تعرفها العلاقات بين المغرب وإسبانيا، وفي مقدمتها اعتراف مدريد بالخطة المغربية للحكم الذاتي بوصفه الأساس الأكثر جدية وصدقاً لتسوية النزاع المصطنع حول الصحراء المغربية. وسجلوا، خلال هذه الندوة المنظمة بتعاون مع الفرع الجهوي لـ«الفيدرالية المغربية لناشري الصحف بالعيون - الساقية الحمراء»، وبشراكة مع فاعلين مؤسستين، أن هذا الاعتراف يتجاوز القرب الجغرافي نحو تقارب اقتصادي وسياسي، مما يفتح آفاقاً واعدة بين البلدين في مجالات عدة، مشيرين إلى أن

الرياء، الشرق الأوسط، سلط صحافيون مغاربة وإسبان، يوم السبت، في العيون؛ كبرى مدن الصحراء المغربية، الضوء على «الدينامية الجديدة التي تشهدها العلاقات بين البلدين، في إطار نقاش صريح بلا عقد»، داعين إلى مزيد من التقارب السياسي والاقتصادي بين المملكتين. وأكد المتحدثون في ندوة دولية تدرج في إطار «الدورة الأولى» لـ«ملتقى الجهوي حول الإعلام والمجتمع»، المنظم من طرف «الفيدرالية المغربية لناشري الصحف»، تحت شعار «الحوار الطبيعي والأفاق الواعدة بين المغرب وإسبانيا»، على الدينامية الجديدة التي تعرفها العلاقات بين المغرب وإسبانيا، وفي مقدمتها اعتراف مدريد بالخطة المغربية للحكم الذاتي بوصفه الأساس الأكثر جدية وصدقاً لتسوية النزاع المصطنع حول الصحراء المغربية. وسجلوا، خلال هذه الندوة المنظمة بتعاون مع الفرع الجهوي لـ«الفيدرالية المغربية لناشري الصحف بالعيون - الساقية الحمراء»، وبشراكة مع فاعلين مؤسستين، أن هذا الاعتراف يتجاوز القرب الجغرافي نحو تقارب اقتصادي وسياسي، مما يفتح آفاقاً واعدة بين البلدين في مجالات عدة، مشيرين إلى أن



جانب من ندوة العيون حول «الحوار الطبيعي والأفاق الواعدة بين المغرب وإسبانيا» (الشرق الأوسط)

العلاقات الثنائية على المستوى الجيو - استراتيجي، والمكانة التي يحظى بها المغرب في المشهد الدولي». وأضاف أن هذه الندوة «شكلت فرصة لتسليط الضوء على الدعابة المغرزة والمعلومات التوضيلية التي يسوقها بعض وسائل الإعلام في إسبانيا، والتي تغذيها الطائفية

العلاقات الثنائية على المستوى الجيو - استراتيجي، والمكانة التي يحظى بها المغرب في المشهد الدولي». وأضاف أن هذه الندوة «شكلت فرصة لتسليط الضوء على الدعابة المغرزة والمعلومات التوضيلية التي يسوقها بعض وسائل الإعلام في إسبانيا، والتي تغذيها الطائفية

العلاقات الثنائية على المستوى الجيو - استراتيجي، والمكانة التي يحظى بها المغرب في المشهد الدولي». وأضاف أن هذه الندوة «شكلت فرصة لتسليط الضوء على الدعابة المغرزة والمعلومات التوضيلية التي يسوقها بعض وسائل الإعلام في إسبانيا، والتي تغذيها الطائفية

العلاقات الثنائية على المستوى الجيو - استراتيجي، والمكانة التي يحظى بها المغرب في المشهد الدولي». وأضاف أن هذه الندوة «شكلت فرصة لتسليط الضوء على الدعابة المغرزة والمعلومات التوضيلية التي يسوقها بعض وسائل الإعلام في إسبانيا، والتي تغذيها الطائفية

العلاقات الثنائية على المستوى الجيو - استراتيجي، والمكانة التي يحظى بها المغرب في المشهد الدولي». وأضاف أن هذه الندوة «شكلت فرصة لتسليط الضوء على الدعابة المغرزة والمعلومات التوضيلية التي يسوقها بعض وسائل الإعلام في إسبانيا، والتي تغذيها الطائفية

تحدث عن «البرص السياسي» الذي يشكل خطراً على الهوية اللبنانية الراعي يخشى شعوراً رئاسياً طويلاً



صورة نشرتها البطريركية المارونية في «تويتر» للراعي خلال قداس «أحد شفاء البرص»

والمؤتمرات. وحين يُنظَرُ الجميعُ أن كلهم منتصرون يعني أن كلهم مهزومون، والخاسر هو لبنان وشعبه». وعبر الراعي عن خشيته من إطالة الفراغ الرئاسي قائلاً: «هناك انتصارات وهمية لها طعم الهزائم أكثر من الهزائم الفعلية. إذا استمر هذا المنطق، الخالي من روح المسؤولية ومن صوت الضمير ومن نداء الواجب الوطني، نخشى أن تطول مدة الشغور الرئاسي كما تُشير غالبية المعطيات».

وتطرق الراعي أيضاً إلى أزمة المصارف وأموال المودعين، قائلاً: «هناك وجه آخر من البرص السياسي يار في طريقة معالجة موضوعي المصارف والمودعين في ظل الصراعات الشخصية ومشاريع متناثرة في تندر بنتائج عكسية تُطخِخ بالأخضر واليابس في نظام المصارف وتُقضي على شُمعة لبنان التقدمية الخارجية، فيصبح لبنان دولة خارج النظام المالي العالمي، وحينها لا فائدة من أي علاج». من هنا اعتبر أن «الشعوبية والجدد أخطر سلاحين

دستورية تُغنيان عن أبحاث لا طائل منها؟ فهمنا طال زمن الشغور الرئاسي - شهور أو سنوات - لا بد من أن تجري العملية الانتخابية لرئاسة الجمهورية من خلال آلية

ياخذ مصلحة لبنان بشكل مستقل عن تسويات الشرق الأوسط». وسأل: «لماذا يسعى الأطراف اللبنانيون إلى آليات غير دستورية وغير لبنانية طالما لدينا آلية

السياسي» الذي قال إنه «يشوّه كرامة السلطة السياسية... هذا البرص يتآكل روح المسؤولية والضمير، ويصل بالمواطنين إلى أوحم النتائج: إلى العوز الاقتصادي والبؤس الاجتماعي، وإلى امتحان كرامتهم وقهرهم بحرمانهم خطراً على الهوية اللبنانية والكيان، والسبب الأساسي هو ضرب رأس الدولة برفض المجلس النيابي انتخاب رئيس للجمهورية ضماً بالمصالح الفردية والفقوية، وحفاظاً على مشاريع تُوَظِّط لبنان وانتخاب رئيسه أكثر فاعك في اللعبة الإقليمية والدولية».

وجاءت مواقف الراعي في ما يعرف بـ«أحد الأبرص» عند الطائفة المارونية، حيث تطرق إلى الحوادث الأمنية التي تقع في لبنان في الفترة الأخيرة، ومنها مقتل 3 طلاب الأسبوع الماضي على طريق الشمال إثر حادث سير، واختطاف واعتقال الشيخ أحمد الراعي، مؤكداً أنه «لا يمكن متابعة العيش في هذا الجو من الغلتان الأمني».

وتحدثت الراعي عن «البرص

العثور على جثة شيخ لبناني بعد أسبوع من اختفائه

وتعت عائلة الراعي ابنها داعية الجميع إلى «التحلي بالصبر وعدم الانجرار وراء الفتنة وردود الفعل الجاهلية»، بشاكرة المسؤولين والقوى الأمنية على جهودهم في كشف الحقيقة وتوقيف الجناة والفاعلين، وذلك بعدما كانت المبلدة قد شهدت توترات منذ الإعلان عن توقيف المختطفين.

مفتي الجمهورية

وفي بيان له، قال مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان بأن «خطف الشيخ الراعي وقتله، حادث مفتح ومؤلم وجريمة مروعة، وهذا أمر محرم شرعاً ولا يمت إلى القيم الأخلاقية والإنسانية». وأكد أن «كرامة العلماء ستبقى مصونة، ولن نسبح لأحد بالنيل من العلماء، مهما كان الخلاف إلا تحت القانون بالتعاون مع دار الفتوى البريصة على علمائها وعلى سلامة وأمن المجتمع اللبناني». ودعا أجهزة الدولة الأمنية والقضائية إلى «الإسراع في إنهاء التحقيقات وكشف ملابسات مقتل الشيخ الراعي ومقابلة المجرم وإنزال المصاص العادل بحق الذين ارتكبوا هذه الجريمة النكراء». ودعا المفتي كل المواطنين إلى التزام القوانين والأنظمة مرعية الإجراء، شاكراً «الأجهزة الأمنية التي سارعت لكشف الجناة ودره الفتنة ووضع حد للشائعات التي رافقت هذا الحدث الجلل».

كذلك، نعى مفتي عكار الشيخ زيد زكريا في بيان، الشخ الراعي، منوهاً بالشكر إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وإلى الأجهزة الأمنية عامة التي تعاونت وبذلت جهدها في كشف الحقيقة وتوقيف الجناة، وخاصة شعبة المعلومات والأمن العام والجيش الذي بسط نفوذه وانتشر في شوارع بلدة القرقف حرصاً على الأمن والسلامة العامة». كما شكر «العلماء على جهودهم بإيقاظ نار الفتنة والخواص مع سائر الأطراف والجهات لتهدئة النفوس»، داعياً الجميع إلى التحلي بالصبر وضبط النفس والاحتكام إلى لغة العقل والقانون».

كذلك نعت دائرة الأوقاف الإسلامية في عكار، الشيخ الراعي، متمنية على «الأجهزة الأمنية التي كشفت ملابسات هذه الجريمة، متابعة هذا الأمر للتحول نون القتن»، وتمنت على «أهل بلدة القرقف أن يكونوا في هذه المناسبة الخطيرة أهل حكمة وصبر».

كذلك نعى عدد من السياسيين، نواب وزراء، الشيخ الراعي مشين على عمل الأجهزة الأمنية وداعين الجميع إلى التحلي بالهدوء والصبر والحكمة، وترك مهمة تحقيق العدالة للقضاء اللبناني.

بيروت، «الشرق الأوسط»

انتهت قضية الشيخ اللبناني أحمد الراعي الذي كان قد فقد الاتصال به قبل حوالي أسبوع في شمال لبنان، بالعثور على جثته فجر أمس (الأحد) مدفونة في منطقة تقع على مقربة من بلدته في شمال لبنان، وذلك بعد ساعات على إلقاء القبض على المشتبه بهم بتنفيذ الجريمة، معظمهم من أقاربه الذين تردد أنهم اعترفوا بتنفيذ الجريمة بسبب خلافات قديمة بين الطرفين. وهو ما أدى إلى توترات بين أهالي البلدة، ودعوات إلى الهدوء ودره الفتنة من قبل دار الفتوى ورجال دين وسياسيين.

وبعدما كان قد فقد الاتصال بالشيخ الراعي منذ عصر الإثنين في 20 فبراير (شباط) الجاري وضحت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بخبر اختفائه. وقالت قوى الأمن الداخلي في بيان مساء أول من أمس: «على أثر قيام أشخاص مجهولين على اختطاف الراعي في طرابلس، واقتياده مع سيارته إلى جهة مجهولة، أعلنت التحقيقات لشعبة المعلومات للقيام بالتحقيقات الفورية بهدف تبيان ملابسات الحادث وتوقيف الفاعلين». وأشارت إلى أنه «في ضوء الظروف التي تعيشها البلاد من أزمات وتوترات، كان لهذا العمل أثر سلبي كبير خاصة بعد أن بدأت وسائل التواصل الاجتماعي بتناقل الخبر في إطار طائفي وتحريضي وتوجيه اتهامات إلى أطراف سياسية وأجهزة أمنية، ما زاد التشنج العام في البلاد». ولفقت إلى أنه «نتيجة المتابعة الميدانية والتقنية، تمكنت شعبة المعلومات بعد 48 ساعة من العثور على سيارة المخطوف ومصادرة إحدى السيارات المستعملة في عملية الخطف وتحديد هوية الخاطفين وتوقيف أربعة أشخاص ثلاثة منهم من أقارب المخطوف، حيث اعترف اثنان من أقاربه بتنفيذ عملية الخطف على خلفية وجود خلافات قديمة بين الطرفين بالاشتراك مع آخرين، قاموا بعدها بقتل المخطوف ورميه في إحدى مناطق الشمال». وأكدت أنه يتم «العمل على تحديد مكان جثة المخطوف واستكمال التحقيقات مع باقي الموقوفين بالتنسيق مع السلطات القضائية المختصة توصلًا لكشف ملابسات الحادث بالكامل».

وصباح اليوم، أعلن عن العثور على جثة الراعي مدفونة على مقربة من مكان ترمي فيه الغابات في منطقة تقع فوق عيون السمك (أقصى شمال لبنان) وقريبة من بلدة القرقف، مسقط رأسه.

وفد من الاتحاد التقى الأسد في دمشق

«البرلماني العربي» يُعشّ آمل عودة سوريا إلى «الجامعة»

التفاهم والتعامل مع الدولة السورية بنظامها القائم حالياً». ومع إشارته إلى أن «هناك خلافاً عربياً على هذه القضية»، فإنه أكد أن الخلاف يتخلله بعض الدوافع الإنسانية التي يبادر بها بعض الدول بعد أزمة الزلزال الذي ضرب سوريا، غير أن القضية لن يأتي إلا بوفاق تحدهه القمة العربية القادمة». مشيراً إلى أن تصريح الجبالي يعكس موقف مصر من القضية بالطبع».

ويؤكد الدكتور السيد أمين شلبي، أن ثمة مؤشرات نحو توافق عربي تجاه سوريا ومسألة عودتها للوحدة العربية، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «المؤشرات ظهرت في الآونة الأخيرة، حتى قبل زيارة وفد من رؤساء البرلمانات العربية، وكذلك تصريح رئيس البرلمان المصري، لم يأتيا صدقة بينما هما مؤثران واضعان بأن هناك قدراً من

الغيظ، في أكثر من مناسبة، على أن استعادة سوريا لعضويتها لن تتحقق إلا بـ«توافق عربي» و«تجاوب» من الحكومات العربية». وشهدت الجوء التحضير للقمة العربية التي استضافتها الجزائر في نوفمبر تشرين الثاني الماضي، مناقشات بشأن عودة سوريا لشغل مقعدها في الجامعة وحضورها القمة العربية، غير أنها الفكرة التي دحضها مساعد الأمين العام للجامعة الدول العربية، السفير حسام زكي، وقال في لقاء متلفز إن «الجزائر فقط كانت تحذوها الرغبة في أن تشهد القمة العربية توافيقاً كاملاً في القضايا الانقسامية». وقال السفير محمد العرابي، وزير خارجية مصر الأسبق، لـ«الشرق الأوسط» إن «زيارة وفد من رؤساء البرلمانات العربية، وكذلك تصريح رئيس البرلمان المصري، لم يأتيا صدقة بينما هما مؤثران واضعان بأن هناك قدراً من

تصريح من مطار دمشق الدولي أن هذه الزيارة للتأكيد على أن سوريا هي قلب العمل العربي المشترك»، وشكر كل الوفود التي قدمت إلى دمشق».

وقال صباغ: «كانت أجواء مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في بغداد إيجابية جداً، وركزت على الموقف الموحد لجميع الدول العربية بضرورة عودة سوريا إلى حضنها العربي، حيث تقررت تشكيل وفد عالي المستوى من رؤساء المجالس لزيارتها، تأكيداً على أنها قلب العمل العربي المشترك».

وكانت الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية قد قررت تعليق عضوية سوريا في عام 2011، في اجتماع طارئ عُقد في القاهرة، وذلك على خلفية تفشي العنف ضد المظاهرين لحكم الرئيس السوري بشار الأسد. وشهد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو

القاهرة، إيمان مبروك دمشق، «الشرق الأوسط»

أنعشت زيارة لوفد من «الاتحاد البرلماني العربي» ضم رؤساء برلمانات دول عربية عدة إلى دمشق، أمال عودة سوريا إلى «الجامعة العربية» بعد اثني عشر عاماً من تجسيم المقعد.

واستقبل الرئيس السوري بشار الأسد (الأحد) وفداً من «الاتحاد البرلماني العربي» الذي اختتم أعماله أمس في بغداد.

ونقلت «الوكالة العربية السورية للأنباء» (سانا)، عن رئيس مجلس النواب المصري الدكتور حنفي جبالي، تأكيداً على «الوقوف إلى جانب دمشق والتضامن معها في مواجهة محنة الزلزال»، مشيراً إلى أن «سوريا ستعود إلى مكانها الطبيعي في الجامعة العربية». وضم الوفد رئيس الاتحاد

الاتصال هاتفي مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو: «الوضع الأخير فيما يتعلق بالزلزال التي شهدتها تركيا»، حسب بيان بثته وكالة «الأنصول» التركية، في أي تفاصيل أخرى عن المحادثة الهاتفية التي جاءت بعد أسبوعين من اتصال بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، في إطار التضامن بشأن الزلزال أيضاً.

وضرب زلزالان مدمران في 6 فبراير الجاري، المناطق الواقعة جنوبي تركيا وشمال سوريا؛ بلغت قوة الأول 7,7 درجة على مقياس ريختر، والثاني 7,6 درجة، تبعتهما هزات ارتدادية عنيفة، ما أودى بحياة عشرات الآلاف، معظمهم في الجنوب التركي، إضافة إلى دمار هائل. وأرسلت مصر مساعدات إنسانية إلى كل من سوريا وتركيا عقب الزلزال.

مؤازرة أشقاها».

وقال مصدر حكومي سوري لصحيفة «الوطن» السورية، إن وزير الخارجية المصري سامح شكري سيتوجه إلى دمشق، في أول زيارة لوزير خارجية مصري منذ اندلاع الصراع في سوريا عام 2011.

وفرضت الدول العربية عزلة على سوريا لأكثر من عقد من الزمان؛ لكن العلاقات أخذت في التحسن بعد الزلزال الذي وقع في السادس من فبراير (شباط)، ودفع دولا في المنطقة لإرسال كميات كبيرة من المساعدات لدمشق.

وكان وزير الخارجية المصري، قد قال في يناير (كانون الثاني) من عام 2022، إن «القاهرة تتطلع إلى توفير الظروف لعودة سوريا للانطلاق العربي، لتكون عنصراً داعماً للأمن القومي العربي».

وبحث شكري، السبت، في

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بيدا وزير الخارجية المصري، سامح شكري، اليوم (الاثنين)، زيارة، إلى كل من سوريا وتركيا، حسب إعادة رسمية من السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية.

وتعد هذه هي الزيارة الأولى لوزير خارجية مصري إلى سوريا، منذ عام 2011.

وقال المتحدث الرسمي، الأحد، إن «الزيارة تستهدف نقل رسالة تضامن من مصر إلى تركيا وسوريا، عقب (كارثة الزلزال) التي خلفت خسائر فادحة». وأضاف المتحدث أن «وزير الخارجية المصري سيؤكد خلال لقائه المسؤولين في البلدين، استعداد القاهرة للأداء لتقديم يد العون والمساعدة للمتضررين في المناطق المتكوبة، وأن مصر حكومة وشعباً، لا يمكن أن تتأخر يوماً عن

استياء عارم من تقرير تحدث عن تراجع نسبتهم إلى 19,4% هواجس مسيحيي لبنان تتفاقم في ظل الشغور الرئاسي



صورة نشرتها البطريركية المارونية في 17 فبراير لمشاركين في الجمعية السنوية القارية للكنائس الكاثوليكية في الشرق الأوسط بحرميما

من نسبة المسيحيين الذين اقترحوا في انتخابات 2022، والتي بلغت 31,9 في المائة.

ولا يفتي رئيس الرابطة المارونية السفير خليل كرم أن يكون «عدد المسيحيين تقلص فعلاً منذ بدء الحرب في لبنان، في أكبر من النسبة المغلطولة التي نسبت إلى الرئيس المزعوم».

ورغم ذلك، لم يمر كلام ميقاتي مرور الكرام، بل وُفِّق في السجال السياسي، إذ تساءلت «المؤسسة المارونية للانتشار» عن «سبب اهتمام ميقاتي بعدد المسيحيين بدلاً من أن يصبّ جهوده على الأمور التي تخفف من تزييف الهجرة، الذي طال جميع اللبنانيين، ولا سيما بؤر المؤس، حيث يدفع الناس أموالاً طائلة لركوب زوارق الموت».

من جهتها، نفت شركة «الدولية للمعلومات» علاقتها بالتقرير الذي كان سبب السجال، وأشارت إلى أن نسبة مسيحيي لبنان تتجاوز 30 في المائة، وليست 19,4 في المائة، وذلك بالاستناد إلى عدد الناخبين المسلمين في انتخابات عام 2022. وقدّرت الشركة النسبة الصحيحة بأنها قريبة

ديموغرافياً، فطلبت موعداً من البابا وحدث في لقاء الشهر المقبل، وسأذهب إليه وأشرح كل هذا الواقع، الواقع المسيحي في الشرق كله. لا تدخل في شؤون غيري، لكن هذا جرس إنذار، وأتمنى أن يكون غلطاً، وواجب علينا جميعاً أن نتمسك بالوجود المسيحي».

مشيراً إلى أنه سيبحث أيضاً تعثر الانتخابات الرئاسية التي كبر الدعوة لإجرائها مرات كثيرة لـ«تستقيم الأمور في البلد». ولفت ميقاتي إلى أنه أيضاً سيلتقي المطريك الماروني بشارة الراعي مناقشة الأمر قبل سفره إلى الفاتيكان.

وسارعت البطريركية المارونية، في بيان، إلى استغراب «إثارة الموضوع المتعلق بالعدد في لبنان، طالما أنه قد تم تجاوزه في من الدولتين، وبإجماع اللبنانيين على قاعدة المناصفة بين المسيحيين والمسلمين». معتقراً أن «ما يثير الاستغراب أكثر وأكثر هو توقيت هذا الكلام وطرح هذه المسألة الوطنية في هذه المرحلة التي تقضي مزيداً من الالتزام بموجبات الدستور والالتفاق الوطني، على قاعدة

بيروت، يولا أسيطخ

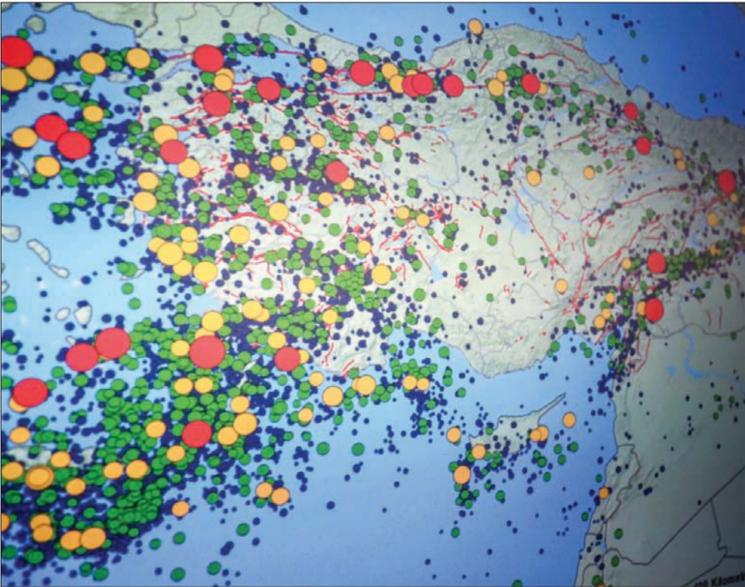
أثار تعليق رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على تقرير، قبل أن البطريركية المارونية قد تلقته عن أعداء المسيحيين في لبنان، موجة من ردود الفعل، في ظل خشية من تداعيات الفراغ في الموقع المسيحي الأول في البلاد، أي منصب رئيس الجمهورية.

ورغم أن اتفاق «الطائف» أو ما يُعرف أيضاً بـ«وثيقة الوفاق الوطني اللبناني»، الذي أنهى الحرب الأهلية في لبنان عام 1989، نصّ بوضوح على المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في مجلس النواب ووظائف الفئة الأولى، فإن المسيحيين يخشون باستمرار على دورهم ومصيرهم في البلد، مع تراجع أعدادهم نتيجة هجرة قسم كبير منهم، كما أبناء الطوائف الأخرى، مع اندلاع الأزمة المالية عام 2019، وبعدها انفجار مرفأ بيروت، الذي أدى إلى دمار العاصمة.

صيف العام 2020. واطل ميقاتي قبل 5 أيام في مقابلة تلفزيونية طويلة، سئل فيها عن أمور كثيرة، ومنها الموضوع الآتي: ثمة قضية مهمة، وهي أن لدى البطريركية المارونية تقريراً، فُهِمَت أن جزءاً منه وصلك، يفيد بأن إحصاءً موقوفاً كشف أن المسيحيين الذين كانوا يشكلون 23 في المائة من سكان لبنان قبل انفجار المرفأ باتوا يشكلون حالياً ما نسبته 19,4 في المائة، هل هذا صحيح؟ فاجاب ميقاتي: «إذا كان هذا الإحصاء صحيحاً فإنه أمر مؤسف جداً، ولكن أنا لا أقول إن أي مسيحي وحده يغادر (لبنان) بل كل شخص تتوافر له فرصة للمغادرة يغادر في هذا الوضع الصعب. أما بالنسبة إلى المسيحيين فإننا لن نتمسكوا بالعيش الواحد ووحدة الوطن». وسئل: لكن قبل إن البطريركية أرسلت لك التقرير، هل هذا صحيح؟ اجاب: «نعم وصل التقرير. لكن هل هو مؤيد؟ اكدت لا. لكنني بعد قراءته وقراءة تقارير عن واقع المسيحيين في الأردن وسوريا ومصر، ولاحظت تسييراً

حملة تلقيح ضد «الكزاز»... ومسؤول أممي يشبه دمار الكارثة بـ«نهاية العالم»

«أين المفقودون؟»... سؤال الساعة في تركيا بعد 21 يوماً من الزلزال



خريطة في مركز قنديلبي للرصد بإسطنبول تظهر مواقع الهزات والزلزال التي سجلت منذ 6 فبراير (أ.ف.ب)



متضررون في هاتاي ينتظرون استكمال إجراءات نقلهم إلى مناطق أخرى (إ.ب.أ)

الصدع، وأن الزلزالين يعدان من أكثر الزلازل تأثيراً على اليابسة.

وفي تعليقه على ظهور مراكز زلازل أخرى في وسط البلاد وشرقها بعد زلزال 6 فبراير، ومنها الزلزال الذي ضرب ولاية نينغده (شرق)، ووقع مركزه في بلدة بور التابعة للولاية بقوة 5,3 درجة، السبت، قال تويسون إن «هناك تغييراً في التوازن بجمع خطوط الصدع بتركيا تقريبا بعد زلزال 6 فبراير، ظهر في المناطق القريبة من مركزيهما في بازارجيب والإديستان بولاية كهريمان ماراش، لكننا لا نتحدث عن تغيير سيذهب إلى الغرب ويؤثر على بحر إيجة وإسطنبول».

وأعلن «برنامج الأغذية العالمي» أن رئيسه زار مركزاً لوجستياً تابعاً للأمم المتحدة، حيث يتم تحميل الشاحنات بالأغذية وإمدادات الطوارئ الأخرى قبل العبور إلى شمال غربي سوريا من المعابر الحدودية في تركيا. وأكد «الضرورة الملحة لزيادة توصيل المواد الغذائية إلى سوريا عبر جميع الطرق دون أي قيود». في غضون ذلك، قال الخبير الجيولوجي التركي الدكتور أوكان تويسون، إن زلزال 6 فبراير «ربما تسبب في تغيير التوازن في خطوط الصدع والفوالق بتركيا»، مشيراً إلى أنه «ربما تغير التوازن قليلاً في الأماكن القريبة من خطوط

التابع للأمم المتحدة، ديفيد بيزلي، ما شاهده بالمناطق المتكوبة بالزلزال، بأنه «مروع ولا يمكن التعبير عنه إلا بأنه نهاية العالم». وقال بيزلي، الذي تفقد مدينة أنطاكية التابعة لولاية هاتاي السبت: «هناك طريقة واحدة فقط لوصف ما رأيناه اليوم: نهاية العالم». وأضاف عبر «تويتر»: «سويت أحياء بالكامل بالأرض، دمرت منازل، أغلقت مدارس ومتاجر وفقدت أرواح... حجم الدمار هنا غير معقول فعلاً». وتابع بيزلي أن «الوضع في الجانب السوري أيضاً يرقى إلى مستوى كارثة فوق كارثة»، في إشارة إلى الحرب الداخلية المستمرة منذ 12 عاماً.

والعاملين في المنطقة». وحذر كوجا، من أن المرض «يمكن أن ينتقل بسهولة في حالة استخدام المسامير المعدنية، فضلاً عن التلوث الناجم عن انهيار المباني وتراكم الحطام وعمليات إزالة الركام». وشدد على ضرورة «عدم إهمال الحصول على اللقاح». ولفت إلى أن «هناك بعض المشاكل الصحية، التي يجب التعامل معها بحساسية في الوقت الحاضر، إحداهما التيتانوس، حيث يمكن أن تنتقل الجراثيم بسهولة. نحن نولي أهمية كبيرة للاحتياطات». في السياق نفسه، وصف رئيس «برنامج الأغذية العالمي»

الشوارع لدعم النظام العام، وإن الطائرات المسيرة تسهم أيضاً في تلك العمليات». بدوره، أعلن وزير الصحة فخر الدين كوجا، اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعطاء المواطنين المقيمين في مدن الخيام والحاويات بولاية هاتاي، الأكثر تضرراً من الزلزال، لقاحاً ضد مرض التيتانوس (الكزاز). وأضاف في بيان، أنه «رغم أن عدد الإصابات التي ظهرت طفيف للغاية، بدأت فرق المديرية العامة للصحة في اتخاذ الإجراءات اللازمة، وتم إحضار شاحنة لقاح إلى هاتاي، التي تعد الأكثر تضرراً من الزلزال، وتم البدء بحملة تطعيم بلقاح التيتانوس للمواطنين

إلى المناطق المتكوبة، إضافة إلى موعد الإعلان عن عدد المواطنين المفقودين تحت أنقاض الزلزال، حيث قال: «متى ستطلع (إردوغان) الشعب على عدد مواطنينا الذين لم يتم الوصول إليهم تحت الأنقاض أثناء عمليات البحث والإنقاذ وتم تصنيفهم على أنهم (مفقودون)؟». من جانبها، أكدت وزارة الدفاع التركية، في بيان الأحد، أن «جهود الإغاثة لأفراد الجيش والمسيرة ما زالت مستمرة في المناطق المتضررة لتضميد جراح المتكوبين من الزلزال» وقال البيان إن جنود الجيش التركي «يقومون بدوريات وعمليات متنوعة في

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

وسط أعمال إزالة الأنقاض التي تسير بسرعة كبيرة في المناطق المتكوبة بزلزال 6 فبراير (شباط) الحالي في تركيا، بات السؤال المطروح بقوة هو المتعلق بأعداد المفقودين وأين هم. بحسب السلطات التركية، هناك حتى الآن 2700 جثة مجهولة الهوية، ويتم جمع عينات الحمض النووي دي إن إيه، في محاولة للتوصل إلى أصحابها والعتور على ذويهم. أما المفقودون، الذين لم يتم التوصل إليهم، لا في عداد الأحياء الناجين ولا في عداد الأصوات، فباتوا حديث الساعة والسؤال المطروح بقوة بعد مرور 21 يوماً على كارثة الزلزال. في هاتاي جنوب البلاد، وبعد الانتهاء من إزالة أنقاض أشهر مجمع سكني لفت انتباهه الأنظار بسبب حداثة بنائه، وارتفاع أسعار وحداته (رينوسانس ريزيدانس)، لا يزال هناك 85 مفقوداً تتساءل عائلاتهم عن مصيرهم وتبحث عنهم دون الحصول على إجابة. بطال كارزي، والد إسماعيل إلهان، وزوجها الضابط بالجيش الملازم أول معراج إلهان، قال إن ابنته وزوجها، كانا من سكان المجمع الفاخر ولا يزالان مفقودين، مضيفاً: «أجربنا اختبار الحمض النووي يوم 13 فبراير الحالي، املنا الوحيد هو أن يكونا في أحد المستشفيات، ربما يكونا فقدا الوعي، لا أعرف، من 21 يوماً وبنتي مفقودة». معراج (32 عاماً) وإسماعيل كانا تزوجا منذ 9 أشهر، وأقاما داخل المجمع الذي أطلق صاحبه حملة إعلانية وصفه فيها بأنه «قطعة من الجنة»، فإذا به يتحول إلى ركام في فوان معدودات. لم يمتالك الأب، الذي جاء من

عمدة إسطنبول يدعو إلى التعبئة في مواجهة زلزال محتمل

القلق باستخفاف، مواطنونا محقون في القلق، لا يمكن لأي حاكم في هذا البلد المضي قدماً وكان شيئاً لم يحدث، لا شيء يمكن أن يكون كما كان من قبل».

وأكد «أن كارثة الزلزال يجب أن تدفع الجميع إلى إعادة التفكير، واتخاذ القرارات مرة أخرى من منظور العقل والعلم، ويجب توحيد القوى، الإدارة المركزية والإدارة المحلية والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني من أجل مواجهة جميع الاحتمالات». وقال رئيس بلدية إسطنبول إنه سيشارك خلال 3 أو 4 أيام في خطة العمل الشاملة وخريطة الطريق للتعامل مع خطر الزلزال وسيدعو جميع المواطنين إلى عملية تعبئة، مضيفاً: «لنجعل نهجنا وخريطة الطريق أكثر فعالية على المسار الذي أظهره العقل العلمي، واسمحوا لي أيضاً أن أؤكد أن هناك عملية حساب داخلية، وأهم نتيجة لتلك المواجهة الداخلية أنه لا ينبغي لنا ولن نسمح بحدوث هذه المأساة لأبناء إسطنبول، وصل إلى 100 ألف في أيام قليلة... في هذا الصدع».

دعا رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو مواطني المدينة الأكبر في تركيا، «إلى التعبئة في مواجهة زلزال كبير محتمل»، وقال خلال اجتماع لمجموعة عمل خاصة بالزلزال الأحد، إنه سيشارك في خريطة طريق بشأن الزلزال في غضون 3 أو 4 أيام، وسيدعو المواطنين إلى عملية تعبئة في مواجهة الزلزال لأنه «لا شيء يمكن أن يكون كما كان من قبل». وأضاف، أن هناك قلقاً بشأن جميع المباني في إسطنبول، وأن هذا القلق زاد بعد زلزال 6 فبراير (شباط) الحالي المدمرين في جنوب البلاد، مشيراً إلى أن فرقاً من البلدية زارت 107 آلاف مبنى في السنوات الثلاث الماضية لأغراض التفتيش، «لكن 29 ألفاً فقط من أصحاب المباني وافقوا على دخول مبانيهم وإجراء الفحص». وتابع إمام أوغلو، «أن عدد مواطنينا الذين تقدموا إلينا بطلبات لفحص المباني بعد زلزال 6 فبراير، وصل إلى 100 ألف في أيام قليلة... ليس لدينا رفاهية التعامل مع هذا

أكثر من 50 ألف قتيل. وفي السياق ذاته، أفيد في أنقرة عن وصول 20 شاحنة مساعدات إنسانية مقدمة من باكستان لإغاثة منكوبي الزلزال في ولاية ملاطية، شرق تركيا. واستقبل المساعدات السفير الباكستاني لدى أنقرة عباس قريشي، ومسؤولون اتراك، وفقاً لوكالة الأناضول للأخبار. ووصلت المساعدات التي تتضمن 20 ألفاً، خيمة، 22 ألف بطانية، ومستلزمات معيشية أساسية، بعدما اجتازت الأراضي الإيرانية. وفي تصريح لوكالة الأناضول، قال قريشي: «إن الشعب الباكستاني سيواصل الوقوف إلى جانب الشعب التركي». ونوه «بالرابط التاريخي الكبيرة بين باكستان وتركيا على مدى زمن طويل»، مبيناً أن حكومة بلاده «تعد اجتماعات دورية بشأن تطورات زلزال تركيا وبحث سبل مساندة في هذه المحنة».

وأكد إرسال باكستان 20 طائرة تحمل فرق الإنقاذ والمساعدات الإنسانية إلى تركيا منذ وقوع الزلزال. مع توقع وصول سفينة مساعدات باكستانية إلى تركيا، منتصف مارس المقبل.

طائرتان من جسر مساعدات أوروبية تهبطان في دمشق



طائرة من اثنتين أرسلهما الاتحاد الأوروبي إلى دمشق تفرد شحنتها (رويترز)

من 4 آلاف شخص هناك، كما وفرت 20 دولة بالاتحاد الأوروبي أماكن إقامة ومعدات طبية وسلعاً غذائية وملابس، وفقاً للمفوضية الأوروبية. وأضافت المفوضية الأوروبية أن الاتحاد الأوروبي قدم 5.7 مليار يورو

تم إرسال 1650 منقداً و110 كلاب تعقب وبحث، بحسب البيانات. وأوقفت فرق الإنقاذ عملها في الوقت الحالي. ولا تزال 5 فرق طبية من ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا في الموقع وعالجت أكثر

من مخزون الاتحاد الأوروبي. وأضافت المفوضية أنه حتى الآن «قدم الاتحاد الأوروبي بشكل إجمالي مساعدات بقيمة 10 ملايين يورو لمواجهة تداعيات الزلزال في سوريا». ومن أجل دعم الأعمال في تركيا،

وذكرت المفوضية أنها نقلت خياماً شتوية ومعدات لإقامة وأجهزة تدفئة، وأوضح أن هذه أولى الرحلات الجوية من نوعها التي تهبط في دمشق، وأنه من المقرر أن تعقبها رحلات أخرى، ستقل مساعدات من مخيمات الاتحاد الأوروبي في دبي وفي مدينة برينديزي في إيطاليا، للسكان في كل من المناطق التي يسيطر عليها النظام، وكذلك المناطق غير الخاضعة لسيطرته. وبحسب البيانات، سيتم توريد 420 طناً من مواد الإغاثة المساعدين عبر هذا الجسر الجوي، 225 طناً منها بقيمة 1.1 مليار يورو.

بروكسل - أنقرة: «الشرق الأوسط»

وفق مقاسات حددتها بعض المنظمات الإنسانية العاملة في شمال غربي سوريا، باتفاق معه، لتكون ماوى للعائلات المنكوبة والمتضررة من جراء الزلزال المدمر، إضافة إلى خيام خيام لمواطنين فقدوا الشعور بالأمان في الإقامة والنوم تحت أسقف الأبنية الإسمنتية مع استمرار الهزات الارتدادية عقب الزلزال. ويقول محمود (31 عاماً): «هناك طلب كبير على الخيام، إما من قبل بعض المنظمات الإنسانية المحلية لإيواء العائلات المنكوبة والمتضررة أو من قبل المواطنين الذين تطاردتهم هواجس الخوف من تهدم منازلهم المتصدعة أمام الهزات المستمرة حتى الآن، ويعمل في الليل والنهار دون توقف لخياطة أكبر عدد من الخيام وسد حاجة الطلب عليها».

ازدياد كبير في طلبها وسعر الواحدة منها بين 150 و250 دولاراً

الزلزال ينعش صناعة الخيام شمال سوريا



ورشة لخياطة الخيام في مدينة جنديرس (الشرق الأوسط)

شمال إدلب، قال: «بعد الزلزال المدمر والكارثة التي حلت بالسوريين من موت، وانهيار هائل في الأبنية وتشرذم آلاف العائلات وسط ظروف إنسانية ومادية صعبة، ساهم عدد من السوريين في الخارج بجمع مبلغ 20 ألف دولار خصصت لشراء الخيام وتقديمها لمن تضرر من السوريين ولم يحصل على خيمة حتى الآن من أي منظمة».

ويضيف: «بعد اتفاق مع إحدى ورش خياطة الخيام، وورشة متخصصة في صناعة الأنايب الحديدية المخصصة لبناء الخيام، تمكنت من تجهيز ما يقارب 40 خيمة في غضون أيام، وقدمناها للعائلات الأشد تضرراً من عدد من الأغنية والفرش والمدافئ وكميات محدودة من البيرين (المخصص للتدفئة)، وعدد من الصحون

ويضيف: «عشرات الورش في شمال حلب وإدلب، تعمل بلا هوادة في خياطة وإنتاج الخيام منذ وقوع الزلزال، الذي تزامن مع موجة البرد والصقيع والأمطار العزيرة، وقد ازداد الطلب عليها مع تواصل الهزات الارتدادية وشعور المواطنين بالخوف من تساقط منازلهم المتصدعة، وتراوح أسعار الخيام ما بين 150 و250 دولاراً أميركياً، بحسب نوع القماش أو العوازل البلاستيكية وعدد قطع الأنايب الحديدية التي تستعمل لبنائها، بينما هناك ضعاف نفوس يستغلون الطلب المتزايد ويرفعون أسعارها لتصل إلى 300 دولار». أبو محسن (55 عاماً)، كان محط ثقة عند عدد من المتبرعين السوريين في الخارج، وحصل منهم على مبلغ من المال، لتوفير عدد من الخيام للمتكوبين في

شمال غربي سوريا، فراس كرم تخوض ورشات خياطة الخيام في شمال غربي سوريا، سابقاً مع الزمن، من أجل خياطة أكبر عدد منها لتلبية للطلب المتزايد عليها، لإيواء المتضررين والمنكوبين، الذين دمرت منازلهم أو تصدعت وباتت غير صالحة للسكن، جراء الزلزال المدمر الذي ضرب شمال البلاد مع جنوب تركيا 6 فبراير (شباط).

في ورشة لخياطة الخيام القماشية والبلاستيكية عند المدخل الغربي لمدينة جنديرس شمال غربي حلب، يجلس محمود على ماكينة الخياطة، وتحيط به كميات كبيرة من القماش السميك والعوازل البلاستيكية، منهنمكا في خياطة الخيام دون توقف، بينما يقوم أفراد ورشته بقص قطع جديدة لخياطةها تباعاً،

كيف تنوء بزيارة فيصل بن فرحان وبجزمة مساعدات بـ400 مليون دولار

دعم سعودي لجهود حل الأزمة الأوكرانية سياسياً

كبييف، بهاء محم

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، من كبييف أمس الأحد، دعم بلاده للجهود الدولية الرامية لحل الأزمة الأوكرانية - الروسية سياسياً، ومواصلة مساعيها للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها.

وعقد الوزير السعودي جلسة محادثات مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بمقر الرئاسة، استعرض خلالها الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين وفرص تطويرها، بالإضافة إلى بحث عدد من القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ونقل الوزير السعودي خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان للرئيس زيلينسكي، مجدداً خلال اللقاء حرص السعودية وعمها لجمع الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة «الأوكرانية - الروسية» سياسياً، ومواصلة مساعيها للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها.

ولاحقاً، التقى الأمير فيصل بن فرحان مع نظيره الكرواتي ديميترو كوليبا، وشهد اللقاء مناقشة مستجدات الأزمة في أوكرانيا، مع التأكيد على دعم المملكة لكل ما يسهم في خفض حدة التصعيد، وحماية المدنيين، والسعي الجاد نحو الحلول السياسية والتفاوضية، ودعم جميع الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة سياسياً كما تطرق الجانبان إلى فرص تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين، وسبل دعمها وتطويرها في كثير من المجالات، بالإضافة إلى مناقشة المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وحضر اللقاء وزير الخارجية السعودي مع الرئيس الأوكراني، الدكتور عبد الله الربيعي المستشار المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وسلطان المرشد الرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية، ومحمد المسهر الجبري سفير السعودية لدى أوكرانيا، وعبد الرحمن الداود مدير عام مكتب وزير الخارجية.



جانب من اجتماع الرئيس الأوكراني مع وزير الخارجية السعودي في كبييف أمس (واس)

وتنفيذاً لما أعلنت عنه السعودية في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، خلال الاتصال الهاتفي الذي أجراه ولي العهد السعودي بالرئيس الأوكراني، بتقديم حزمة مساعدات إنسانية إضافية لأوكرانيا بمبلغ 400 مليون دولار، حضر الأمير فيصل بن فرحان، ومدير مكتب الرئيس الأوكراني أندريه برماك أمس «الأحد» مراسم التوقيع على اتفاقية ومذكرة تفاهم بين البلدين، وذلك بقيمة تصل إلى 400 مليون دولار أميركي.

وتتضمن الاتفاقية برنامج تعاون مشترك لتقديم مساعدات إنسانية من السعودية لأوكرانيا بقيمة 100 مليون دولار أميركي، حيث وقع على الاتفاقية الدكتور عبد الله الربيعي المستشار في المركز الملكي المشترك العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ونائب رئيس الوزراء لإعادة الإعمار أوليخاندا كويراكو.

وتتضمن مذكرة التفاهم تمويل مشتقات نفطية بقيمة 300 مليون دولار كمخنة مقدمة من حكومة السعودية من خلال الصندوق السعودي للتنمية

لصالح أوكرانيا، حيث وقّع على المذكرة سلطان المرشد الرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية، ووزير الطاقة الأوكراني جيرمان جالوشينكو. ويعكس التوقيع على الاتفاقية ومذكرة التفاهم حرص حكومة المملكة العربية السعودية على دعم أوكرانيا وشعبها الصديق في مواجهة التحديات المشتركة. الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، والإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها.

وتؤمّه المبعوث الأوكراني الخاص لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا السفير مسكيب صبح، بزيارة وزير الخارجية السعودي إلى كبييف، قائلاً إنها «شذوذج في سياق التنسيق المتواصل بين حكومتنا البلدين، وتأتي تأكيداً على حرص المملكة على إنهاء الحرب الروسية - الأوكرانية، وتقديم المساعدات الإنسانية التي تم الإعلان عنها بموجب قرار حكومي سعودي، والذي يتحمل في

منحة قدرها 400 مليون دولار على شكل قسمن؛ 100 مليون دولار على شكل مساعدات إنسانية عينية، و300 مليون دولار على شكل محروقات لمساعدة

واشنطن تحذر بكين من دعم موسكو عسكرياً... وبرلين تشكك في الخطة الصينية لوقف النار

بوتين يعتبر «الناتو» مشاركاً في النزاع مع أوكرانيا

موسكو - واشنطن - برلين، «الشرق الأوسط»



أوكرانيون ينظرون إلى دبابة روسية دُمرت في الحرب قرب كبييف (رويترز)

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن حلف شمال الأطلسي (ناتو) يشارك في النزاع في أوكرانيا، من خلال إمداد هذا البلد بالأسلحة. جاء هذا التزاماً مع توجيه مسؤول أميركي تحذيراً جديداً للصين من دعم روسيا بعنصر عسكري تستخدمه في حرب أوكرانيا، بينما شكك وزير الماني في الاقتراح الصيني لوقف إطلاق النار في الحرب.

وقال بوتين في مقابلة مع محطة «روسيا 1» التلفزيونية، أمس الأحد، بعد أيام على دخول الغزو الروسي لأوكرانيا عامه الثاني، إن دول حلف شمال الأطلسي «ترسل ما قيمتها عشرات مليارات الدولارات من الأسلحة إلى أوكرانيا. هذه مشاركة فعليه» في النزاع. وتابع: «هذا يعني أنها تشارك ولو بصورة غير مباشرة في جرائم نظام كبييف». وأكد أن الدول الغربية لديها «هدف واحد، هو تدمير الاتحاد السوفياتي السابق، والجزء الرئيسي منه: روسيا الاتحادية». وقال: «عندها فقط قد يقبلوننا في عائلة الشعوب المتحضرة المرموقة، ولكن بصورة منفصلة فقط، كل جزء وحده».

بدوره، قال مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، أمس الأحد، إن الصين لم تتخذ أي خطوات نحو تقديم عتاد قتال لروسيا لاستخدامه في غزو أوكرانيا، مضيفاً أن الولايات المتحدة أوضحت في جلسات خاصة أن خطة من هذا القبيل ستكون لها عواقب وخيمة. وتابع لشبكة «سي إن إن» الإخبارية: «من شأن مشاركة في مشاريع اقتصادية وتجارية مع أوكرانيا، وتقديم المزيد من العون لتجاوز الأزمة الاقتصادية الكبيرة التي نتجت عن الاجتياح الروسي». وقال إن اللقاءات حملت تأكيداً أيضاً على ضرورة بذل كل ما هو مستطاع من أجل وقف العدوان الروسي؛ حقناً للدماء ولإنقاذ أرواح المدنيين الذين يسقطون جراء الحرب.

من جانبه، قال رئيس مكتب الرئيس الأوكراني أندريه برماك في تغريدة على «تويتر» إن كبييف «سوف تتلقى مساعدات حقيقية من السعودية»، مبرهاً على امتنانه للأمير فيصل بن فرحان على الحوار البناء والتفاهم المتبادل.

والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، لم يكن لهذه القضية دور على الإطلاق». يأتي البيان عقب تقرير حديث لصحيفة «ول ستريت جورنال»، يقيد بأن بعض أكبر أعضاء حلف شمال الأطلسي الأوروبيين، يقترحون توقيع معاهدة دفاع مع أوكرانيا.

في سياق متصل، اتهم ديميتري بوليانسكي نائب سفير روسيا لدى الأمم المتحدة، أمس الأحد، الغرب باستخدام أساليب «رعاية البقر»، «والى النزاع» ضد بعض الدول، خلال تصويت الجمعية العامة للمنظمة الدولية الأسبوع الماضي، على قرار يطالب موسكو بسحب قواتها من أوكرانيا.

وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة يوم الخميس عزل روسيا، في الذكرى السنوية الأولى للغزو الروسي لأوكرانيا إلى «سلام شامل وعادل ودايم»، تماشياً مع الميثاق التأسيسي للأمم المتحدة.

وقال بوليانسكي على تطبيق «تلغرام»: «استخدمت طرق (رعاية البقر) مرة أخرى لتحقيق النتائج». وأضاف أن عدداً من ممثلي الدول «النامية» اشكوا للجنة الروسية من الضغوط التي تعرضوا لها من زملائهم الغربيين المتحالين مع كبييف، من أجل التصويت ضد روسيا. ولم يقدم بوليانسكي أي دليل على اتهاماته، ولم تصدر أي تعليقات عامة من الدول النامية، عن ضغوط تعرضوا لها للتصويت لدعم قرار الأمم المتحدة.

مراراً من اتخاذ مثل هذه الخطوة في الأيام القليلة الماضية. وقالوا إنهم يعتقدون بأن الصين تدرس تقديم عتاد فتاك لروسيا. وقال مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ويليام بيرنز، لبرنامج «واجه الأمة» على شبكة «سي بي إن» أمس الأحد: «نحن على ثقة في أن القيادة الصينية تدرس توفير عتاد فتاك، ولا نعتقد أنها اتخذت قراراً نهائياً بعد. ليس لدينا دليل على إرسال شحنات فعليه من هذا العتاد».

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد زار كبييف، والتقى نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يوم الاثنين الماضي، ووعده بتقديم مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا حجمها 500 مليون دولار. وفي برلين، أبدى وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس، أمس الأحد، تشككاً في اقتراح صيني لوقف إطلاق النار في الحرب بأوكرانيا. وقال في مقابلة مع محطة «نويشتاند فونك»، «حينما نسمع تقارير، لا أعلم إن كانت صحيحة أم لا، بان الصين ربما تخطط لإمداد روسيا بالطائرات المسيّرة الانتحارية، بينما في الوقت نفسه تقدم خطة سلام، فإنني أقتح أن نحكم على الصين بأفعالها لا بأقوالها».

من جانبه، أشار رئيس طاجيكستان، إمام علي رحمن، ضجة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما انتشر مقطع فيديو له يعاتب بوتين علناً في اجتماع أولمبي، مطالباً روسيا بتجاهل مصالح دول آسيا الوسطى. كما ترى الولايات المتحدة بصيص أمل فيما يتعلق بالحد من حقوق الإنسان التي لطالما كانت مصدر قلق في هذه البلدان التي حكمها تاريخياً رؤساء استبداديون، وأشار لو، على سبيل المثال، إلى إدانة شرطين مؤخرًا في كازاخستان لاتهامهما بالتعذيب خلال اضطرابات العام الماضي، وكذلك إلغاء أوزبكستان عمل الأطفال القسري في حقول القطن.

لكن الحرب في أوكرانيا ليست

يسعى لطمأننة دولها القلقة من تداعيات الحرب في أوكرانيا

بليينكن إلى آسيا الوسطى لتعزيز الوجود الأميركي

الابتعاد عن روسيا. اعتقد أنهم يدركون أن روسيا تمثل تهديداً لهم، لكن بسبب الجغرافيا، لا يمكنهم فعل الكثير حيال ذلك، ووضعهم الاقتصادي لا يترك لهم كثيراً من الخيارات». وتابعت: «لذلك، اعتقد أن هناك فرصة حقيقية للولايات المتحدة للانخراط في العمل مع قادة هذه الدول».

تقيم كازاخستان، التي تتشارك مع روسيا حدوداً تمتد على 7500 كيلومتر، العلاقات الأكثر تعقيداً مع موسكو؛ فقد كانت البلاد مرعبة للحقوق الأقلية الروسية الكبيرة، خصوصاً بعدما ذكر الرئيس فلاديمير بوتين الدفاع عن الناظرين بالروسية بين أسباب غزو أوكرانيا. وفي نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، سافر رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف، الذي سيلتقي ببلينكن، إلى موسكو لمناقشة العلاقات، حيث أعاد تأكيد الشراكة مع روسيا. لكنه تحدث أخيراً مع الرئيس الأوكراني فولوديمير

المتحدة «شريك يمكن الاعتماد عليه» ومختلف مع موسكو ويكث. وأضاف لو لصحافيين: «لدينا ما تقدمه من حيث الالتزامات الاقتصادية، لكن لدينا أيضاً ما نقدمه من حيث القيم التي نطرحها». وبينما لا تبدو هذه المهمة سهلة، يرى دبلوماسيون وخبراء أن قادة آسيا الوسطى يجدون أنفسهم في وضع صعب بسبب الاتفاقات الأمنية مع موسكو والنفوذ الأمني والاقتصادي الكبير لروسيا. وامتدحت الدول الخمس عن التصويت، الخميس، على قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بانسحاب «قوي» للقوات الروسية من أوكرانيا.

وقال دونالد لو، كبير مسؤولي وزارة الخارجية لشؤون جنوب آسيا، إن الولايات المتحدة تدرک أن الدول الخمس لن تنهي علاقاتها مع روسيا ولا مع الصين الجارة التي تعزز وجودها في المنطقة. لكنه أوضح

واشنطن، «الشرق الأوسط»

يقوم وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، برحلة إلى آسيا الوسطى سعياً إلى طمأننة الجمهوريات السوفياتية السابقة التي ألققتها الحرب في أوكرانيا، رغم أن النفوذ التاريخي لروسيا فيها يحد من حجم التعاون. وبعد أيام من مرور عام على بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، سيقد بلينكن محادثات غداً الثلاثاء في كازاخستان ثم في أوزبكستان، على أن يلتقي في العاصمة الكازاخستانية أستانا وزراء خارجية الجمهوريات السوفياتية الخمس السابقة في آسيا الوسطى.

وقال دونالد لو، كبير مسؤولي وزارة الخارجية لشؤون جنوب آسيا، إن الولايات المتحدة تدرک أن الدول الخمس لن تنهي علاقاتها مع روسيا ولا مع الصين الجارة التي تعزز وجودها في المنطقة. لكنه أوضح

استولى أيضاً على برخيفكا؛ وهي قرية مجاورة لبياهيديني على مشارف مدينة باخموت، لكن «النشرة الأوكرانية» قالت إن الهجمات لا تزال مستمرة، مشيرة إلى «هجمات فاشلة» بالقرب من 6 مواقع؛ من بينها بياهيديني وبرخيفكا في إقليم دونيتسك. ولم يتمكن التحقق من تقارير الطرفين الواردة من أرض المعركة.

وقالت «النشرة الأوكرانية»، الأحد، إن القوات الروسية قصفت 22 موقعاً على طول هذا الجزء من الخطوط الأمامية في دونيتسك، فيما أحبطت أوكرانيا 71 هجوماً في الإقليم وأماكن أخرى على الخطوط الأمامية. وأحرزت القوات الروسية تقدماً في سبيل محاصرة باخموت؛ لكنها فشلت في السيطرة عليها في الوقت المناسب حتى تمكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انتصاراً يمكنه الإعلان عنه في ذكرى بدء غزو أوكرانيا يوم الجمعة.

كبييف - لندن، «الشرق الأوسط»

أفاد الجيش الأوكراني، أمس الأحد، بأن روسيا شنت هجمات فاشلة بالقرب من قرية بياهيديني خلال اليوم الماضي، وذلك بعدما قالت «مجموعة فاغنر» الروسية الخاصة إنها استولت على قرية الواقعة في شرق أوكرانيا بالقرب من منطقة يندت فيها القتال.

وقالت «الراكان العامة» للقوات المسلحة الأوكرانية، في تحديث صباحي، إن روسيا ما زالت تركز هجموها على طول الخطوط الأمامية بمدينة باخموت بأسرها حيث تقع قرية بياهيديني. ويشهد القتال المستمر منذ شهر للسيطرة على باخموت، التي تناقص عدد سكانها من 70 ألفاً إلى 5 آلاف، بعضاً من أكثر المعارك استنزافاً العزو المستمر منذ عام. وذكر قائد «مجموعة فاغنر» الروسية، يفيغيني بريجوزين، السبت، أن قواته استولت

الأوكرانيون الفارون إلى بولندا وألمانيا عالقون بين احتمال البقاء وأمل العودة

الدخل الأساسي، فيما حصل نحو 65 ألف أوكراني في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي على إعانات التأمين الأساسي لمن الشبخوخة والنقاع بسبب العجز بزيادة مقدار نحو 45 ألف شخص مقارنة بفترة ما قبل الحرب.

لم تكن الهدايات في بولندا سهلة لكل اللاجئين القادمين من أوكرانيا، كما كانت الحال مع الخطاطة مارينا. ويقول رجل الأعمال فايم أونيشتشوك الذي يدير نزلاً جماعياً مع أفراد آخرين على أطراف وارسو: «يقدم لدينا حالياً 1100 شخص. نحن بالنسبة للكثيرين مجرد محطة عبور، غير أن هناك 600 لا يمكنهم المغادرة». هناك من بين النزلاء الدائمين فلاديمير وهو طام متقاعد من محط خيرسون، يريد فلاديمير مواصلة طريقه إلى المناعة في ألمانيا في الخريف فقيد بان غالبية اللاجئين يعيشون على إعانات الضمان الاجتماعي. وأوضحته بيانات الوكالة الاتحادية للعمل أن نحو 432 ألف لاجئ من أوكرانيا الذين لديهم فرص جيدة للعمل، وصل عدد الموافقات على الالتحاق بدورات الاندماج منذ بدء

الحرب وحتى نهاية يناير الماضي إلى نحو 430 ألفاً و600 حالة. ووصل عدد المشتركين الذين تم تسجيلهم على إعانة أطفال بقيمة 110 يورو شهرياً لكل طفل. أما آخر البيانات المتاحة في ألمانيا في الخريف فقيد بان غالبية اللاجئين يعيشون على إعانات الضمان الاجتماعي. وأوضحته بيانات الوكالة الاتحادية للعمل أن نحو 432 ألف لاجئ من أوكرانيا الذين لديهم فرص جيدة للعمل، وصل عدد الموافقات على الالتحاق بدورات الاندماج منذ بدء



لاجئات أوكرانيات يتلقين دروساً في اللغة في مركز للاجئين بمدينة دورتموند الألمانية (د.ب.أ)

المواصلة السفر إلى بلد آخر. وهناك أسباب متنوعة لهذا، منها الحنين إلى الوطن، أو لوجود أقارب يحتاجون إلى الرعاية، أو القلق من فقدان الوظيفة القديمة. ويميل الأشخاص المنحدرون من مدن تعرضت لتدمير قوي، بصورة أكبر إلى التفكير في القيام بلم شمل عائلاتهم في ألمانيا في وقت لاحق.

وشهدت بعض الأوساط في ألمانيا نقاشاً حول وجود لاجئين من الدرجة الأولى والدرجة الثانية، ذلك في ظل السماح للاجئين القادمين من

اللاجئين بالتوطين الدائم ببولندا. كما أن هناك تفهماً كبيراً داخل ألمانيا لاحتياجات اللاجئين. ولما كان من غير المسبوح به في غالب الأحوال للرجال في سن التجنيد مغادرة أوكرانيا، فإن النساء يشكلن أكثر من 69 في المائة من لاجئي الحرب البالغين الذين تم إيواؤهم في ألمانيا. وحسب البيانات الرسمية الخاصة بالوضع حتى الخامس عشر من يناير الماضي، فإن نحو 140 ألف لاجئ أوكراني غادروا ألمانيا إما للعودة إلى أوطانهم، وإما

الأساسية للاجئين من مآكل وماوى وكسوة، «والياً تقدم أيضاً مشورات مهنية ودورات لدراسة اللغة». وحسب سجلات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، وصل عدد لاجئي الحرب الأوكرانية في أوروبا إلى أكثر من 8 ملايين شخص، حصل أكثر من 8.4 مليون شخص منهم على وضع طالب حماية، وهناك أكثر من 5.1 مليون شخص منهم في بولندا؛ غير أن المفوضية تعترف في الوقت نفسه بأن البيانات عن عدد طالبي الحماية غير دقيقة؛ نظراً لتكرار التسجيل في العديد من الدول. وتجاوز عدد لاجئي الحرب الأوكرانية في ألمانيا مليون شخص.

ورغم أن بولندا التي يبلغ عدد سكانها نحو 38 مليون نسمة توفر حماية لعدد كبير نسبياً من الأوكرانيين، فإن الدعم للاجئين داخل المجتمع البولندي لا يزال كبيراً، وهو ما أظهرته نتائج استطلاع أجراه علماء اجتماع من جامعة وارسو في يناير (كانون الثاني) الماضي، وأوضحت النتائج أن 87 في المائة من الأوكرانيين الذين يقيمون في بولندا يطمحون بالبقاء في بولندا بمساعدة لاجئي أوكرانيا، فيما يطالب 37 في المائة بالسماح لهؤلاء

التدريب سيكون معترفاً به دولياً». وكما هي الحال مع مارينا تسير الأمور مع كثير من الأوكرانيين الذين فروا من الحرب إلى بولندا وألمانيا، إذ كلما طال أمم الحرب، زاد احتمال بقائهم داخل البلد الذي وفر لهم ملاذاً آمناً.

يذكر أن ألمانيا أوت ثاني أكبر عدد من لاجئي الحرب الأوكرانية بعد بولندا، وكشفت نتائج استطلاع للرأي أن 37 في المائة من اللاجئين يرغبون في البقاء في ألمانيا إلى الأبد أو لعدة أعوام، فيما قال 34 في المائة إنهم يرغبون في البقاء إلى حين انتهاء الحرب أياً كان موعده. ولم يحسم 27 في المائة من هؤلاء اللاجئين أمرهم بعد. وأوضحت النتائج أن 2 في المائة فقط يعترضون مغادرة ألمانيا في غضون عام، حسبما أفادت به وكالة الأنباء الألمانية في تقرير لها. ومن جانبها، تقول أولينا زينيك التي تترأس في وارسو قسم دعم الأسرة لدى مؤسسة «البيت الأوكراني» إن سماع عبارة «سأسافر إلى وطني قريباً» تزياد ندره. وأوضحت أن الاهتمام انصب بالدرجة الأولى بعد فترة وجيزة من اندلاع الحرب على توفير الاحتياجات

وارسو - برلين، «الشرق الأوسط»

داخل محلها الخاص بحياسة الملابس في العاصمة البولندية وارسو. قالت الأوكرانية مارينا شخيتشكو البالغة من العمر 43 عاماً: «أحياناً لا أستطيع أن أستوعب كيف استطعنا أن ننجز هذا الأمر على نحو جيد». وأضافت مارينا التي نزلت من مدينتها دنيبرو الواقعة شرق أوكرانيا بالقرب من بولندا بصحة ابنها (15 عاماً) وابتنتها (9 أعوام): «لم أره أن أصبح ابنيّ بصحة نسبية». أقامت الأم مع ابنتها وابنتها في البداية في فندق متواضع، وبعد ذلك عاشوا مكتظين داخل مسكن سيدة بولندية لمدة أربعة شهور.

ويعد ضمي عام على اندلاع الحرب استقر المقام بهم في بولندا، حيث أصبحت مارينا تدير ورشة حياكة الملابس الخاصة بها، فيما يتلقى ابنها تدريباً فنياً ليصبح طاهياً، والتحق ابنتها بمدارس ابتدائية بولندية. ولا تخطط مارينا للعودة إلى أوكرانيا حيث تقول إن «بولندا في الاتحاد الأوروبي، إذا تلقى ابناي تدريبهما هنا، فإن هذا

الحب كظاهرة بشرية عابرة للتراثيات الثقافية

تملك جسده. غير أن هذا التصور يبدو متشابهاً جداً، لأن حب الذات حقيقة تتخلل كل العلاقات من دون أن تنفيها، وحتى علاقة الأمومة، اسمي العلاقات الكونية وأكثرها أصالة، يرى البعض فيها تعبير عن الذات الأنثوية، تمارسها المرأة خشية أن توصف بالنقص. ويقدّر ما نحتج على وضع مفهوم الأمومة بالنقص. وقد كانت بعض نماذجها كذلك، نحتج على تشويه ظاهرة الحب لأن بعض المحبين أنانيون، لا تعدو قصصهم أن تكون حكايات صغيرة وثافية؛ فتمتد عشاق حقيقيون، حكاياتهم أكبر وأعمق، يجعلهم الحب أكثر قوة ولو غاب عنهم رفقاء أرواحهم، إذ يشعرون في وحدتهم بامتداد ودفء لا يجدونها وسط الزحام، حيث الأجساد الكثيفة تحيطهم وتضغط عليهم دون قدرة على النفاذ إلى داخلهم. ولهذا يجب أن نغذّر المحبين الذين يفلقون دنياهم على نكري الراحلين، فالذكريات الجميلة، ولو كانت بعيدة، تحيط المحب باطيااف دافئة، تعانقه على الدواء وتحنون دون شعوره بالوحشة. فالغربة تنبع من مصادر روحية عابرة للمكان والزمان.

يشعر العاشقون وكأنهم يسرون فوق السحاب، وهو ما يفسره العلم الحديث بوجود كيمياء خاصة للحب تبدأ تفاعلها بالنقاء العيون وتلامس الأيدي وتسري إلى الدماغ على نحو يبعث النشوة في روح وجسد الإنسان، كما يربطون بين الحب والامل، قائلين مع القديس بولس «المحبة تؤمن بكل شيء وترجو كل شيء»، ومع الكاتب الفرنسي ستندال: «الحب نصف الحياة، بل النصف الأجل فيها». غير أن الحب لا يبرق في أن يرقف المحب في سعادة إنديية وأمل دائم بل ربما صار الحب نفسه باباً للآلام، عندما ينقضى بأخفاء المحبوب أو يذبل بصدفه، فعندها يشعر المحب وكأنه لم يعد شيئاً في هذا العالم بعد أن كان كل شيء فيه، لكن الآلام المتولد من الحب يبقى خيراً من افتقاده، فالحب، كالإيمان، ضرورة شرية للملاسة قلب الوجود الدافئ. وإذا كان وقوع المؤمن في المحبسة لا ينفي أهمية الإيمان، فإن شعور المحب بالآلام لا يقلل من جدوى الحب في الإيمان تنهض التوبة بتجديد العهد مع الله، وفي الحب يقوم النسيان بمد الحسور مع الكون، وهنا تقرب من قول الفيلسوف الوجودي كيركغور: «البأس مرض من تلك الأمراض التي يجب أن نغفرها، لأن بقظة الروح لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال اليأس». إلا يقصد كيركغور هذا اليأس كمصير محتوم أو غاية مرجوة لذاتها، بل كعرض جانبي لآمل شامق ضائع، فالروح المقلية ولو كانت متاملة، أفضل كثيراً للإنسان من روح خاملة يحبطها العيب ويحاصرها الخواء، فالآلم قد يزيل الفرح، غير أنه لا يقلل المعنى الضروري للحياة.

يتبدى المحب رقيقاً هادئاً، ولكنه ينطوي جوهرياً على قوة مضاعفة وصلابة واضحة، تتغذى على ذات المحبوب، وتنمو بامتداده، ولذا فإن الحب يصنع المعجزات حقاً، لو أحسنا فهم المعجزة باعتبارها إرادة الإنسان نفسه عندما تبلغ ذروتها، فالعجب تفجير للإرادة، يكشف للإنسان حدود قدراته التي كان يجهلها

يتبدى المحب رقيقاً هادئاً، ولكنه ينطوي جوهرياً على قوة مضاعفة وصلابة واضحة، تتغذى على ذات المحبوب، وتنمو بامتداده، ولذا فإن الحب يصنع المعجزات حقاً، لو أحسنا فهم المعجزة باعتبارها إرادة الإنسان نفسه عندما تبلغ ذروتها، فالعجب تفجير للإرادة، يكشف للإنسان حدود قدراته التي كان يجهلها. وفي المقابل، يدفعه إلى الرضا عن حظوظه وأقداره لأن متلاذه الداخلي يسومه الوجداني يقللان من حاجته إلى الأشياء الخارجية كالمال والسلطان، فيبدو غنياً جداً وقويماً جداً دون ثروة أو سلطة، لأن مركز إلهامه ينبع من داخله وقوة حضوره تتركز في ذاته، وليس فيما يحيط بها، ولذا يبقى تأثير هذا المحيط عليه ضئيلاً، إذ لا يمكن للاخريين أن ينتزعوا منه شيئاً عزيزاً عليه، فيما هم لا يرون هذا الشيء ولا يمكن أن يلمسوه، ومن ثم يتألق وجوده في العالم.

احتفل بشر كثيرون يوم الثلاثاء 14 فبراير (شباط) الماضي، في بقاع مختلفة من العالم، بيوم الرومانسية أو «عيد الحب»، الذي تُروى قصص كثيرة عن نشأته، بعضها يحمل طابعاً أسطورياً. لا نسي هنا إلى استعادتها أو نغدها، بل إلى تأمل جوهر العاطفة المحفّتي بها، وما تنطوي عليه من شعور جياش يربط رجالاً بامرأة لكنه لا يتوقف عندهما حصراً وإلا أصبح مجرد أنانية ضخمة نسبياً، تمتد لتضم الذات مع المحبوب، فيما يصير الحب، حال صدقه، أقرب إلى كيمياء كونية، ولاصق روحي ينطوي على جل المشاعر السامية، ومن بينها الإيمان الديني نفسه، الذي لا يعود أن يكون تنويعاً على لحن تلك العاطفة الكونية؛ فالإيمان والحب يصدران عن نبع واحد، يتطلبان تطهراً نفسياً، ويفترضان سمواً روحياً، ولو تباينت ذات المحبوب بين الألوهية المطلقة، والإنسانية العادية. ولذا فالمؤمن الحقيقي أقدر على تمثّل مشاعر الحب، إذ يعشق الناس والكون، امتناناً للخالق العظيم. والمحِب الصادق أقدر على اكتساب روحانية الإيمان، لأن في الحب سرّاً قدسياً يشبه نشوة الزهاد والنسك، ولعل هذا يفسر لنا كيف أن المؤمنين حقاً يحبون الناس جميعاً، ولو كانوا على غير دينهم، وأن المؤمنين زيفاً يسعون إلى تدمير غيرهم ولو كانوا على دينهم؛ ولماذا شهدت عقود التأسلم العنيف فقراً حضارياً كاملاً، وذبولاً عاطفياً واضحاً.

تمكن القيمة الكبرى للحب في قدرته على أن يخرجنا من كهف الوحدة وأسر الذات، وأن يمدحنا في الوجود الرحب، بحيث نتعامل مع الآخرين كنواات حية وليس مجرد موضوعات، بل ويدفعنا على التعامل مع الجمادات نفسها على أنها حية؛ فالمحبون كثيراً ما يشعرون وكان العالم يناجهم، ويحسون بالرغبة في التواصل مع الأشياء المنتحية إلى عالم المحبوب، التي ربما لمسها بيده أو رفقها بعينيه، ولذا كان الحب دوماً فعلاً أخلاقياً وسلوكياً نبيلاً يقدره حتى أولئك الذين لم يجربوه، لأن ثمة شعور إيهام فيهم بأن في صدور المحبين، يبعث شيء جميل وخير، يستطيع تخليصنا من أسر الكراهية والحق، وتحريتنا من قسوة العنف والشر، كي لا نصير دينانياً مقلّة كبرى للروح أو مقبرة ضيقة للجسد.

يدعي البعض أن الحب ظاهرة لم تنشأ إلا بفضل النوق الحديث، رابطاً بين الرومانسية وعصر النهضة، حيث أخذ يتوافر للناس وقت الفراغ مع القدرة ليس فقط على التعبير عن مشاعرهم ولكن أيضاً على تدوينها، لتصبح الظاهرة الرومانسية ابنة لآداب والفنون الإنسانية. غير أن ذلك الفهم ليس إلا وهماً ثقافياً أزكته المركزية الأوروبية، ينبع من خلط واضح بين الوجود الفعلي للظاهرة وملاسات التعبير عنها، فالتعبير الأدبي عن الحب ليس إلا غلافاً خارجياً يفترض تطوراً حضارياً متأخراً بلوغه. أما الحب نفسه فقديم ومنها إيرلندا الشمالية وأفريقيا، شهدت خلال عهدها استقلال مستعمرات. بعد كل هذه الإنجازات وكثير غيرها، هل يمكن أن نلقب عهدها «بالعصر الذهبي»؟ هكذا كان عهد الملكات مثلاً يُحذّر تركن خلاله بصمة دامغة في تاريخ المملكة المتحدة. لكن ماذا يحدث الآن في إنجلترا، مع بطالة وتضخم اقتصادي وهبوط قيمة الجاوند الإنجليزي مقابل الدولار الأمريكي، وغيرها من المشكلات العديدة؟ والسنيء بالشيء يُذكر، ماذا يجري في لبنان؟ أين حكماء ومسؤولوه؟ هل صُغت أذانيهم وأقفلت أعينهم؟ هل ماتت ضمائرهم وزاد جشعهم؟

لبنان، هذا البلد الذي بالكاد يُرى نقطة على الخريطة، عجز حكماء ومسؤولوه عن حسن إدارته، فأوصلوه من عصر ذهبي في ستينياته وأوائل سبعينياته إلى عصر جهنمي أو حتى قعر عصر جهنمي. لا ندرى؛ هل نحن نعيش فيه الأخرة قبل أوانها؟ الوضع في لبنان لم يعد نطاق كل مؤسساته وقطاعاته؛ وكانت حكومية أم خاصة، تشككي، وشعبه يبكي مع ارتفاع كل دولار أميركي يخلق صعداً، ولقمة عيش تهوّل هبوطاً. ويشاع أن الدولار الأميركي سيوازي مائة ألف ليرة لبنانية في بلد رمال متحرّكة عجزت معظم دول العالم التي تحب لبنان عن القيام بأي شيء نحوه، ويُقال لمسؤوليه: إن لم تساعدا بلدكم، فلن نستطيع أن نساعدكم.

اللبناني يهذي ويشكّي؛ لكن لمن يشكّي؟ الدواء جزء كبير منه مهقود، ومعظم المدارس أبوابها مقلّة، ومعظم المستشفيات لا تستقبل إلا مالكي الأموال، أو (على الأصح) مالكي الدولار الفريش، والكهرباء مقطوعة معظم الوقت، والطاقة لا قدرة على دفع ثمنها الذي يرتفع مرتين أو أكثر في اليوم الواحد، أضف إليها الإنترنت و«تشريح» الهاتف الجوال اللذين باتت تكلفتهمما توازي راتب موظف حد أدنى تقريباً. لكن المشكلة الكبرى فمن الغذاء والخبز الذي يجري تغييره على مدار الساعة في المتاجر و«السوبرماركت»، كثيراً ما يقض مضاجعنا تساؤل: كيف يعيش رب أسرة بلا عمل؛ أكان ترك عمله أو صرف منه أو هو أصلاً بلا عمل، ولديه زوجة وثلاثة أولاد أو أربعة أو أكثر؟ كيف تعيش عائلة بلا دخل لديها، في ظل هذا الغلاء الفاحش؟ هل يُعقل أن يكون قوتهم ربطة خبز يومي، إن كان من المستطاع دفع ثمنها؟ كيف يعيشون بلا كهرباء ولا ماء، لأن الماء لا يأتي إلا بالقطارة أحياناً كثيرة وبلا دواء ولا استشفاء و..... و.... و!!

فساد مستشري، لا أحد يراقب أو يحاسب. متى سينتهي هذا الكابوس الذي يعيش فيه المواطن اللبناني الذي بات يردد دائماً: «لا حول ولا قوة إلا بالله». لكن عاجلاً أم آجلاً سيأتي الفرج إن شاء الله، نأمل أن يكون ذلك قريباً.

تُرى، هل تقوم القائمة ويظهر في بلدنا (لبنان) أو يهبط علينا من السماء رئيس أو رئيسة، لحكم البلد بحكمة ومحبة وإخلاص يشبه حكم الملكات اللواتي أحبن شعبهن، وشعبهن أحبن؟ ماذا لو أن لبنان لم يشهد الحروب الأهلية عام 1975، والحروب التي تلت، واستمر في عصره الذهبي؛ فكيف كان سيكون وضعه وشكله الآن؟

ما الفرق بين ملكات أمس ورؤساء اليوم؟



احتفل الملك تشارلز الثالث في 6 فبراير الماضي بالملكة الجديدة التي منحت لمدينة ميلتون كجزء من احتفالات اليوم الوطني للملكة بريطانيا الراحلة في حفل استقبال لأعضاء المجتمع المحلي والمنظمات (رويترز)

اختلف الحكم في بريطانيا من عهد إلى آخر؛ ففي عهد الملكتين إليزابيث الأولى (1533 - 1603) وفكتوريا (1819 - 1901) كان الحكم مطلقاً، ويعود للملكة القرار الأخير، بينما في عهد الملكة إليزابيث الثانية (1926 - 2022) أصبحت الملكية دستورية تمثيلية رمزية، مع أن الملكة تعين رئيس الوزراء بالموافقة مع البرلمان. استطاعت «الملكة العذراء» إليزابيث الأولى التي كزست حياتها بلديها ورعاياها، والتي تزوجت بلدها ولم تنجب وريثاً لتكون آخر حاكم من سلالة تيودور، أن تحكم المملكة لمدة طويلة دامت 45 عاماً، حيث عمّ الأمن والسلام والاستقرار، وانتقلت بإنجلترا من مملكة منهثة ضعيفة ومثقلة بالديون إلى مملكة تفتّحت في قوتها على جميع الدول الأوروبية، فأصبحت إنجلترا سيدة البحر والبر؛ فهي لم توجّه اهتمامها نحو السياسة والدبلوماسية والصراع الديني فحسب، بل وضعت نصب عينها شؤوناً أخرى، كالغنون والآداب والمثاقفة والموسيقى، وهي المثقفة والموسيقية، وشاهدت مسرحيات شكسبير (شاعر «السوناتا») التي كان تُعرض في قصرها حصصاً لها.

انتقلت الملكة فيكتوريا بإنجلترا من مملكة إلى إمبراطورية واسعة الحدود، وبسببت هيمنتها على الدول الأوروبية، بعد أن زوّجت أولادها وأحفادها من ملوك أوروبا فألقت «أيقونة أوروبا وجذتها»، رغم أن هذا كان لفترة وجيزة قبل أن تذلل الحرب ثانية فيما بينهم، خصوصاً الحربين العالميتين، الأولى والثانية. حين اعتلت الملكة إليزابيث الثانية (1926 - 2022) العرش كان دورها محصوراً بمهام محدودة، منها تمثيل المملكة في المناسبات الرسمية والاجتماعية، واستقبال رؤساء وقادة العالم، وتعيين رؤساء الوزراء بعد العودة إلى البرلمان وغيرها. استطاعت الملكة بحكمتها وذكائها وثقافتها أن تلعب دوراً كبيراً في تاريخ المملكة على مدى 9 عقود، جاعلة من الملكية دعاماً وركناً أساسياً لنهوض البلد في شتى المجالات، بعد أن قامت بخطة جديدة فريدة من نوعها وإصلاحات وتحديث في المالية الملكية، ودعمت العدالة العيشية، وترأست الكنيسة الإنجليزية، وترأست الكومنولث الذي يشمل 16 دولة. ومن أهم إنجازاتها الاجتماعية دعم الأعمال والمؤسسات الخيرية (600 مؤسسة)، خصوصاً «الصلب الأحمر»، وتلك التي تهتم بمرضى السرطان، والاهتمام بالقطاع التربوي ووزارة المدارس، ودوام الملكية وصورتها أمام العالم، خصوصاً بعد زيارتها لمكانتي نودى، ومنها إيرلندا الشمالية وأفريقيا، شهدت خلال عهدها استقلال مستعمرات. بعد كل هذه الإنجازات وكثير غيرها، هل يمكن أن نلقب عهدها «بالعصر الذهبي»؟ هكذا كان عهد الملكات مثلاً يُحذّر تركن خلاله بصمة دامغة في تاريخ المملكة المتحدة. لكن ماذا يحدث الآن في إنجلترا، مع بطالة وتضخم اقتصادي وهبوط قيمة الجاوند الإنجليزي مقابل الدولار الأميركي، وغيرها من المشكلات العديدة؟ والسنيء بالشيء يُذكر، ماذا يجري في لبنان؟ أين حكماء ومسؤولوه؟ هل صُغت أذانيهم وأقفلت أعينهم؟ هل ماتت ضمائرهم وزاد جشعهم؟

لبنان، هذا البلد الذي بالكاد يُرى نقطة على الخريطة، عجز حكماء ومسؤولوه عن حسن إدارته، فأوصلوه من عصر ذهبي في ستينياته وأوائل سبعينياته إلى عصر جهنمي أو حتى قعر عصر جهنمي. لا ندرى؛ هل نحن نعيش فيه الأخرة قبل أوانها؟ الوضع في لبنان لم يعد نطاق كل مؤسساته وقطاعاته؛ وكانت حكومية أم خاصة، تشككي، وشعبه يبكي مع ارتفاع كل دولار أميركي يخلق صعداً، ولقمة عيش تهوّل هبوطاً. ويشاع أن الدولار الأميركي سيوازي مائة ألف ليرة لبنانية في بلد رمال متحرّكة عجزت معظم دول العالم التي تحب لبنان عن القيام بأي شيء نحوه، ويُقال لمسؤوليه: إن لم تساعدا بلدكم، فلن نستطيع أن نساعدكم.

اللبناني يهذي ويشكّي؛ لكن لمن يشكّي؟ الدواء جزء كبير منه مهقود، ومعظم المدارس أبوابها مقلّة، ومعظم المستشفيات لا تستقبل إلا مالكي الأموال، أو (على الأصح) مالكي الدولار الفريش، والكهرباء مقطوعة معظم الوقت، والطاقة لا قدرة على دفع ثمنها الذي يرتفع مرتين أو أكثر في اليوم الواحد، أضف إليها الإنترنت و«تشريح» الهاتف الجوال اللذين باتت تكلفتهمما توازي راتب موظف حد أدنى تقريباً. لكن المشكلة الكبرى فمن الغذاء والخبز الذي يجري تغييره على مدار الساعة في المتاجر و«السوبرماركت»، كثيراً ما يقض مضاجعنا تساؤل: كيف يعيش رب أسرة بلا عمل؛ أكان ترك عمله أو صرف منه أو هو أصلاً بلا عمل، ولديه زوجة وثلاثة أولاد أو أربعة أو أكثر؟ كيف تعيش عائلة بلا دخل لديها، في ظل هذا الغلاء الفاحش؟ هل يُعقل أن يكون قوتهم ربطة خبز يومي، إن كان من المستطاع دفع ثمنها؟ كيف يعيشون بلا كهرباء ولا ماء، لأن الماء لا يأتي إلا بالقطارة أحياناً كثيرة وبلا دواء ولا استشفاء و..... و.... و!!

فساد مستشري، لا أحد يراقب أو يحاسب. متى سينتهي هذا الكابوس الذي يعيش فيه المواطن اللبناني الذي بات يردد دائماً: «لا حول ولا قوة إلا بالله». لكن عاجلاً أم آجلاً سيأتي الفرج إن شاء الله، نأمل أن يكون ذلك قريباً.

تُرى، هل تقوم القائمة ويظهر في بلدنا (لبنان) أو يهبط علينا من السماء رئيس أو رئيسة، لحكم البلد بحكمة ومحبة وإخلاص يشبه حكم الملكات اللواتي أحبن شعبهن، وشعبهن أحبن؟ ماذا لو أن لبنان لم يشهد الحروب الأهلية عام 1975، والحروب التي تلت، واستمر في عصره الذهبي؛ فكيف كان سيكون وضعه وشكله الآن؟

د. سعاد كريم *

الزمن تغير ونحن تغيرنا معه، لكن أسوأ ما في الأمر أن نتعمق لو يعود الزمان بنا إلى الوراء؛ إلى أيام كنا نشهد فيها قصوراً ذهبية، إلا أننا نعيش حلم البقطة هذه الأيام، ونعود بذاكرتنا إلى أيام شهدت ازدهاراً وبحبوحة وعيشاً ورفيداً وسلاماً، رغم الحروب التي كانت تنشب من حين لآخر؛ أهلية كانت أم عالمية.

أسأله أحياناً: ماذا يجري في المملكة المتحدة؟ هل يُعقل أن يتولى منصب رئيس الوزراء 3 رؤساء خلال سنة واحدة (2022)؛ بوريس جونسون، ولينز تراس، وريشي سوناك؟ أين رؤساء السابوقن الذين كانت لهم مواقف وسياسات حكيمه ساهمت في رفع اسم المملكة عالياً، كالرئيس وينستون تشرشل، على سبيل المثال، الذي قاد إنجلترا في الحرب العالمية الثانية، وغير تاريخ العالم، رغم إخفاقاته أحياناً؟ أين بريطانيا العظمى التي سيطرت على ربع الكرة الأرضية تقريبا لتصبح أقوى قوة في العالم حتى اليابسة وفي البحر بعد هزيمة «الأمراء» الإسبانية، على أضحت إمبراطورية عظمى لم تغب عنها الشمس في عهد الملكة فيكتوريا؛ مع أن هذا لا يعني أنها كانت محقة في استعمارها.

تساؤلات ونقاشات جرت وتجري في البرلمان الإنجليزي حول استمرار الملكية وجدواها في بريطانيا، منذ ما قبل وما بعد عهد الملكة إليزابيث الأولى، كما حدث في عهد الملكة فيكتوريا، وكذلك في عهد الملكة إليزابيث الثانية التي تم فيه الحفاظ على الملكية، لما لها من عراقه وأهميه من الوجهات السياحية والاقتصادية والثقافية وغيرها، رغم ما تفرضه من تكاليف باهظة على إنجلترا وشعبها؛ فهل ستبقى الملكية قائمة في عهد الملك تشارلز الثالث؟

سأل رئيس الوزراء السابق، السير أنطوني إيدن، رئيس الوزراء الأسبق، السير وينستون تشرشل، ذات مرة: «أي عهد من التاريخ أفضل من تعيش فيه لو أعطيت الخيار؟» أجاب تشرشل أنه يفضل عهد الملكة آن، ثم أضاف إيدن: «لكننا نحن الاثنين جذبنا عهد الملكة إليزابيث الأولى».

ملكات تولين الحكم؛ كل حكمت على طريقتهما، فدخلن بعدهم، وخرجنا بعصر ذهبي سُمي باسمهن: «العصر الإيزابيثي»، و«العصر الفيكتوري»؛ فهل سيكون عهد الملكة إليزابيث الثانية «العصر الإيزابيثي الثاني»؟

أيقونات ثلاث... نساء حكمن فأتين للعالم على مر العصور، أنهن قادرات، ويمكّنن الرؤية والقوة والشجاعة والحكمة لإدارة بلد أصبح بعد التوسع بلاداً، رغم رفض سياسي وشعبي للملكية، وفي ظل سانس ومؤامرات تُحكّم أحياناً داخل القصر وخارجها، كما حصل في عهدي الملكتين إليزابيث الأولى وفكتوريا.

ملكات ثلاث نجحن في حكمهن، فرقعن اسم وشان المملكة لتصبح سيدة البرز والأكثر بين الدول الأوروبية، وسيدة البحر، بعد هزيمة «الأمراء» الإسبانية في عهد الملكة إليزابيث الأولى، وإمبراطورية بريطانية عظمى واسعة الحدود تقوية من ذهرة غنية مستقرة سياسياً ودينياً، كما حدث في عهد إليزابيث الأولى التي قامت بتوسية دينية بين البروتستانت والكاثوليك، وذلك بتزك حرية اختيار الدين للشعب، ضامنة بذلك علاقة ودية مع البرلمان، وتجنّب فتنة دينية وشيكة.

شهدت المملكة في عهودهن تطوراً اجتماعياً وازدهاراً اقتصادياً وتقدماً علمياً وتكنولوجياً وتحولاً ثقافياً وفنياً في عصر نهضة وتطوراً صناعياً (في عصر ثورة صناعية) وحرية تجارية شتّت طريقها في أسفار بحرية بحثاً عن أسواق جديدة خارج المملكة.

لما يكن صعود العرش بالنسبة للملكات الثلاث سهلاً، في زمن لم يربح بالملكية، حيث ضاق ذرع الشعب والسياسيين بهم منادين بالجمهورية؛ فالإيزابيث الأولى، ابنة الملك هنري الثامن الذي تحدّى البابا وانفصل عن الكنيسة في روما ليؤسس كنيسة إنجلترا، وتزوج زوجته الثانية (آن بولين)، وينجب ابنة غير شرعية، بعدما اعتبر زواجه غير شرعي، لأن البابا لم يوافق على طلاقه من زوجته الأولى، وصعود أنثى العرش لم يكن مالوفاً آنذاك، أضف إلى ذلك تهديد أختها غير الشقيقة، الملكة ماري، وسجنها لها، وكانت على وشك قتلها؛ ما جعل الوصول إلى العرش صعب المثال. أما الملكة فيكتوريا، فلم يكن صعودها العرش أفضل، بسبب وفاة والدها الباكرة، وفرض «نظام كينزغتون» الصارم عليها من قبل حليف والدتها، السير جون كورتوي، للسيطرة عليها، وسوء حكم وتصرفات وإسراف وتبذير أسلافها وأبناء أعمامها، ما جعل الشعب يتامل ويطلب باستبدال الملكية. بينما لم يؤل العرش إلى إليزابيث الثانية إلا صدفة، بعد تنازل عنها الأمير البرت عن العرش لأخيه الملك جورج السادس، ومن بعدهم إليزابيث الثانية.

* باحث مصري



أوكراني يبيع بالونات في عيد الحب وسط العاصمة كييف (أ.ف.ب)

* باحثة لبنانية

الماركة وعلاقتها بالنظريات والأفكار



فهد سليمان الشقيران

يتخاطب الناس بشكل صامت من خلال سياراتهم، أو ساعاتهم، أو ما يضعونه على ثيابهم من قطع مرقومة أو منقوشة باسم علامة، وكذلك الأمر في المناسبات والأسواق بين النساء، إذ تصبح السجلات الصامتة أبلغ من الحديث والصراع، وذلك عبر الشغل والأدوات الشخصية والعلامات التجارية، وهذا جزء من عمل المنتج أن يقيس شبكات الارتباط ومفاصل الصراع بين كل المستهلكين على الأرض.

وبالنسبة لـ«فيري جادروليفي» فإن «المنتج والماركة يشكلان توأماً استراتيجياً، يتم التعبير عنه في تعديلات التسويق الشائعة على أنه منتج تم تصنيعه في مصنع، والماركة يشتريها مستهلك ويوصفها عليه، وبدرجات تحرك الماركة من الماركة يتطور مع الزمن على أنها نوع من التصرف عبر ما هو سلبى، تعرف نفسها ليس عن طريق القول: «ما الماركة؟ وإنما عن طريق ما ليست عليه، وبدرجات تحرك الماركة من كونها أمثلاً رمزياً للمنتج أو كما يسميها ديفيد أوليفي - أحد شيوخ تشكيل الماركة عام 1955 - المجموع غير المحسوس لمزايا وصفات المنتج، اسمه وطريقة تعليبه وسعره وتاريخه وسعته والطريقة التي يعلن بها عنه في الإعلانات». ليست المسألة أن نهجو الماركة، أو نجعلها باطراد ضمن إفلاس شخصي، بل لا بد من وضع أدوات فهم قبل التطور في أوضاعها المتلازمة، والحذر من طمس الذات، وتفتيت مركزية الإنسان بهذا العالم لجعل الماركة والعلامات واللوحات والوثائق هي المحركة له والمحتلة لعقله، والأولى تكون الماركة بوزنها بديلة، أو اسماً لها للإنسان دون اسمه وقيمه وذاتيته وفردانيته، وأن يحصن نفسه من الانسواء تحت الجموع الغارقة بالميوام العادية الاستهلاكية، ما يعتبرهم مدين غر ذوى الوجود الزائف، الواقع مدججاً بالاشارة واللافتين وراء صور وصيغ وعلامات، من دون أي اعتبار لوعي الذاتى والوجودى، وسفل الإنسان نفسه بالعلم والتجربة والأسئلة.

الماركة جزء من خيال الإنسان ونظرة له للوجود والحياة.

قيمة ذاتية من خلال مادة مقتناة، وهذه ذروة الإفلاس.

تفرض سيميائية الماركة ضرورتها البحثية باعتبارها سمة العصر، والتميز منها بات جزءاً من أمال وأحلام الجموع بأصقاع الأرض، ويمكن العودة إلى بحث أساسي لـ«بول ماننج» بعنوان: «سيموطيقا الماركة» يمهّد في مدخله إلى أطروحة «المكدنلة» نسبة إلى مطعم الوجبات السريعة باعتبارها جزءاً من أدوات السيطرة ليس على المستوى السياسي، بل من خلال وضع شبكة على أكبر عدد ممكن من البشر لاصطيادهم ضمن حالات تطبيق السلوك، وتنظيم الروتين العالمى على نمط واحد، وهو ما يحلو لنقاد العولمة، لوضعها ضمن خطط الرأسمالية العالمية، من مثل أطروحات (مدرسة فرانكفورت) ثم يعود لوضع ماركات الكولا ونابك ضمن ما يسميه «ميلر» جوانب ما بعد الرمز، وبالنسبة إليه: «فالماركة محطة دخول امتيازية إلى موضوعات متنوعة بوصفها عملية جعل عوالم الحياة اليومية مادية في الاستهلاك أو جعلها مصدراً لثقافة ثانوية للموضوعات والأزياء والأذواق، أو جعلها مظهراً لأشياء ناقضات الرأسمالية الدولية المعاصرة، أو جعلها مجرد اختزال لخطاب تحليل نفسي للترغبات والغرائز».

الماركة الاستهلاكية اليومية، أو الأسرة الثمينة النخبوية تجر الناس بالسلاسل إلى خوض حروب اعتبارية، مع عمل المنتج الدائم لإدراك شبكات الارتباط الذهنية والرمزية بين الناس، في الشوارع

في عددها الأخير نشرت مجلة «شواطئ» الصادرة من أبوظبي، عدداً غاية في الجمال والأهمية، ومن ضمن فصول المجلة ما عنوانه «العلامات التجارية تتجه نحو الرقمنة»، أتت بأسس العديد من الماركات، ساضرب مثلاً واحداً عن علاقة الماركات بالثقافات والنظريات.

ساعات حديثة من ساعات «ريستشارد ميل» وهي شركة سويسرية متخصصة بالساعات الفائقة تأسست عام 2001 كتبت المجلة في مقدمة الملف: «أدى انفجار كوني في اللحظات الأولى لنشوء الكون إلى تحويل حين فارج إلى مجموعة متعددة الألوان من المجرات الدائمة، انطلقت فكرة التصميم كما تقول سبيلس غينا مديرة الإبداع والتصوير في العلامة التجارية برمتها من رؤية عن انفجار نجوم في الظلام الدامس لقد أردنا إعادة النظر في منهجية الترصيع بالأحجار الكريمة التي نبعها لتسخيرها في جمع العناصر معاً بصورة مكثفة»، ثم ألحقت المجلة بالملف صوراً لساعات التي يشبه تصميمها الانفجار الكوني، تلك قصة من قصص علاقة الماركات بالنظريات والفلسفات.

قلّت مراراً أن الماركات تؤثر على حركة الحياة البشرية، وتخطّ الخيالات والأحلام، وهي مرتبطة بمستوى القدرة على الامتلاك أو الاستهلاك، وتوشك العلامة أن تطمس هوية لابسها، باعتبارها قيمة بديلة عن الذات وفرداها، أكثر من كونها قيمة إضافية، والإشعاع الذي يحدثه الامتلاك للماركة فيه خواء، ذلك أنه شراء لوهج مادي خارج قدرات الذات وطاقتها، أو الذي يهدده الامتلاك للماركة فيه الإنسان بطوفان من العلامات التي تطارده بسحر أشكالها وأصنافها، من ملابس وسيارات ومقتنيات شخصية ثمينة، حياتها مغربة، ولها شبكة من الإمالات التي توقع الناس بحال من التناقض الرمزي، إذ يتحول الواقع إلى مسرح عرض يتبارى فيه الخاؤون بالماركات المغتناة، لتتحول الحالة الاجتماعية إلى معركة مستمرة للتخلل على الآخر بإبداء القدرة الشرائية، عبر تصعيد الاستهلاك، رغبة في اكتساب

إن هذا التوازن، إذا حصل بدور أو ضغوط أميركية، لا يعني ضمور التأثير الإيراني في مناطق نفوذ طهران، لأنه يجدر هنا الانتباه إلى أن حلفاء طهران يسعون لتمكين قواعدهم والإهتمام بالتنمية الاقتصادية والتطوير في الإقليم، عبر تسويات أو تفاهات مع إيران تحمي هذا المناخ؛ لن تكون بالضرورة دافئة وحميمة، بقدر ما هي مستقرة تخفف من عوامل ومنسوب التوتر في مناطق النزاعات، وأهمها، للدول الخليجية، الحرب في اليمن، وتليها أهمية سائر مناطق الخلاف في سوريا والعراق ولبنان.

الدينامية الثانية إسرائيلية، وتتناقض مع الأولى، لأنها تقوم على التصعيد ضد إيران بكل الوسائل المتاحة، خصوصاً تجاه الموضوع النووي والتمدد الإيراني على حدودها، ولكن مع مدارتها المعهودة لنظام الأسد.

ديناميتان مختلفتان إنما على وقع علاقات إسرائيلية - خليجية مفتوحة ومتنامية، لا سيما مع الإمارات والبحرين. الديناميتان تفتحان الباب أمام دور أميركي في هذه المرحلة يتمثل في نزع الفخيل النووي الإيراني، ومنع إيران من أن تصبح دولة نووية، وبالتالي تجذب نزاعات إضافية في المنطقة، واحتواء البؤر الحامية وتبريدها. وقد تكون التطورات على النار الخفيفة في العراق الذي يلعب دوراً ما بين واشنطن وطهران، والسعودية وإيران، كذلك الإفتتاح في نظام الأسد، ولو عربياً فقط، ليس خارج هذا السياق. لبنان أيضاً الذي اعتاد أن تتوالد أزماته كالفطر الواحدة من الأخرى، قد يتأثر أيضاً إذا تمكنت واشنطن من خلق توازن بين الديناميتين في المنطقة. تبقى الحرب في اليمن، وهي، كما ذكرنا، حجر الزاوية في أي تفاهات منوئى التوصل إليها وأكثرها صعوبة.

أسسها السعودية والإمارات، في التهدة والاستقرار السياسي والاقتصادي والتطوير في الإقليم، عبر تسويات أو تفاهات مع إيران تحمي هذا المناخ؛ لن تكون بالضرورة دافئة وحميمة، بقدر ما هي مستقرة تخفف من عوامل ومنسوب التوتر في مناطق النزاعات، وأهمها، للدول الخليجية، الحرب في اليمن، وتليها أهمية سائر مناطق الخلاف في سوريا والعراق ولبنان.

الدينامية الثانية إسرائيلية، وتتناقض مع الأولى، لأنها تقوم على التصعيد ضد إيران بكل الوسائل المتاحة، خصوصاً تجاه الموضوع النووي والتمدد الإيراني على حدودها، ولكن مع مدارتها المعهودة لنظام الأسد.

ديناميتان مختلفتان إنما على وقع علاقات إسرائيلية - خليجية مفتوحة ومتنامية، لا سيما مع الإمارات والبحرين. الديناميتان تفتحان الباب أمام دور أميركي في هذه المرحلة يتمثل في نزع الفخيل النووي الإيراني، ومنع إيران من أن تصبح دولة نووية، وبالتالي تجذب نزاعات إضافية في المنطقة، واحتواء البؤر الحامية وتبريدها. وقد تكون التطورات على النار الخفيفة في العراق الذي يلعب دوراً ما بين واشنطن وطهران، والسعودية وإيران، كذلك الإفتتاح في نظام الأسد، ولو عربياً فقط، ليس خارج هذا السياق. لبنان أيضاً الذي اعتاد أن تتوالد أزماته كالفطر الواحدة من الأخرى، قد يتأثر أيضاً إذا تمكنت واشنطن من خلق توازن بين الديناميتين في المنطقة. تبقى الحرب في اليمن، وهي، كما ذكرنا، حجر الزاوية في أي تفاهات منوئى التوصل إليها وأكثرها صعوبة.

وتنجز القول على أساس أن منطقة الخليج العربي هي قلب العاصمة دمشق، أذى إلى مقتل 15 شخصاً ودمار كبير، سبقه استهداف إيران لنخالقة بضائع ترغف العلم الليبيري، ومرتبطة بإسرائيل، قبالة ساحل عمان، في ضربة تسببت بأضرار طفيفة.

هذا التطور يتوازى مع إصرار إسرائيل على منع إيران من الوصول إلى السلاح النووي، في الوقت الذي بلغ فيه مستوى تخصيب اليورانيوم حدود 84 في المائة، ويأت مع إيران على عتبة الدولة النووية.

قد يؤدي ذلك إلى سباق تسلح نووي في المنطقة، أو حرب إقليمية، أو عودة سريعة مفاجئة للمفاوضات، وهو الاحتمال الأقل رجحاناً بسبب مطلب إيران وأدائها المتطرس والمتمسك وغير المقبول أميركياً، لا سيما في ظل تنامي العلاقات العسكرية الإيرانية - الروسية، ورفض واشنطن القاطع رهنأ مهادة حلفاء روسيا في حربها على أوكرانيا.

يمكننا القول إن المنطقة تتقلب اليوم على وطة ديناميتين؛ الدينامية اللافتة الأولى رغبة دول الخليج العربية، وعلى

تتزامن المؤشرات المتناقضة في المنطقة حيال الأزمات المتعددة، بعضها إيجابي تفاؤلي، وبعضها الآخر سلبي تشاؤمي؛ ما يقاوم الغموض في الأمزجة، ويعقد استشراف المستقبل.

من جهة، وعلى وقع تداعيات الزلزال المدمر في سوريا وتركيا، تطل علينا بوادر انفتاح عربي على سوريا يستوجب التضامن الإنساني والقومي بدأت ملامحه قبل الكارثة الإنسانية مع الانفتاح الإماراتي على الرئيس بشار الأسد الذي سبق وزير الإمارات، وبعدها زاره وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد، بعد إعادة فتح السفارة في دمشق عام 2018، بعد قطيعة دبلوماسية منذ الثورة في سوريا. وشهد الأسبوع الماضي تطورين رئيسيين في هذا الشأن؛ تصريح وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، وزيارة الأسد إلى سلطنة عمان ولقاءه بالسلطان هيثم بن طارق آل سعيد. الوزير السعودي تحدث عن نهج جديد تجاه سوريا، «وأن إجماعاً بدأ يتشكل في العالم العربي على عدم جدوى عزل سوريا، وأن الحوار مع دمشق مطلوب في وقت ما». الموقف السعودي هذا قد يعيد الطريق أمام عدد من الدول العربية الأخرى، خصوصاً الخليجية، لتحذو حذوها.

وفي السياق نفسه، لا يمكن تجاهل نداء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للرئيس الإماراتي محمد بن زايد بالمرزب من المساعدات إلى سوريا، كما تحدث مع الرئيس الأسد في اتصال هو الأول بينهما منذ تولي السيسي السلطة عام 2014. إلى هذا، تلقى الأسد اتصالاً مماثلاً من ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، هو الأول منذ أكثر من عقد.

إلى جانب المراجعة العربية للموقف في نظام الأسد، تتردد معلومات عن محادثات غير مباشرة بين مسؤولين في الإدارة الأميركية وإيران، بشأن إطلاق إيران لسجناء أميركيين، تشارك فيها كل من بريطانيا وقطر،

ثلاثية بدل ثلاثية... ويسلم الجميع

كان عبثاً غير معلن عنه من النظام البشاري، وكان في المقابل قطعاً لزرع لم يتمكن النظام الإيراني من جنيته على النحو المأمول، بدليل التعامل مع جانبه من الغارات الإسرائيلية ضد مواقعه ومخائى أسلحته وصواريخه وذخائره في سوريا المرسله إلى «حزب الله» في لبنان، حيث إنه لا يرد على هذه الغارات ويجاريه النظام البشاري في عدم الرد، ولا يطلب من «حزب الله» الرد والاحتفاء بالاحتجاج مرفقاً في استمرار بكيل القذح والذم بأميركا وتعبئة جمهوره في هذا المبرك.

وأهمية المقاومة المجتمعية، في حال التغيير الآتي في سوريا، أن سيقتلون المناصب السياسية (أي الشئنة في أكثر المناصب السياسية والأمنية) ربما يفضلون من الطيف الشيعي اللبناني إلا يكون كإدائي هو عليه، خصوصاً من أجل الزيارات المقامة. يطول التأمل في تداعيات ما هو آت من مفاجات صادقة. لكن صيغة المقاومة المجتمعية قد تكون سفينة، مثل سفينة نوح، يُنجي الصعود إليها، كما كان طوال سنوات لبنانياً - سورية يتمنى المرء عدم حدوثه... وفي التنصير الحركة التي كوتت المسألة التي الضميريات من الصلابة والصلابة، 952227234، 952227236، 952227236.

المظلة التي يتباهى «حزب الله» بانها نوع من الإقطاع الإيماني له، مزدهرة. وإلى ذلك أيضاً، فإن الأخذ بالمقاومة المجتمعية، بحيث تترسخ وتكتسب مع الوقت صيغة التجربة الرائدة، تشكل حالة استباقية في التعامل مع مفاجات سنحت ولو بعد حين ليس دهرياً. وزيادة في التوضيح، يمكن القول إن ما هو قائم في سوريا لن يوم، وبالتالي لن تعود الخاصرة السورية على ما هي عليه منذ أن وضعت الثورة الإيرانية بعض أصابع يديها على الصدر السوري، وبحث بات، بعد ست سنوات بشارية، يشكو من ضيق تنفس افتترض أن يشارك أصابع مماثلة بوتينية كفيّل بتخفيف الوطأة.

لكن النظام البشاري في الطريق إلى إعادة نظر ينتهي بموجبه النظام بعد العودة إلى الحوض العربي، وفق النصح العماني والهلقة المصرية والإماراتية والجزائرية والأردنية، إلى صيغة الحكم بالمشاركة. وفي ضوء ذلك، حطوى صفحة الاحتضان الذي بلغ أدق درجات النخالف، بل حتى أن تحالف «حزب الله» على مدى السنوات البشارية، الذي أثمر تحالف «حزب الله» مع الطيف المسيحي الماروني الذي يترجمه الجنرال ميشال عون،

وهؤلاء ما كانوا لينشطوا وتصل بهم الحال إلى حد إطلاق الرصاص من أسلحتهم الرشاشة ضد جنود الوطن لو أنهم ليسوا في جنى، وإن غير معلن من «حزب الله». وإذا جاز القول، فإن المهمة التي قام بها الجنود المأسوف عليهم كان من واجب «حزب الله»، لو أنه يعتمد «المقاومة المجتمعية»، القيام بها. وهو في ذلك يسجل مائة تحسب له عند رب العالمين؛ ذلك أن المخدرات التي هي إحدى الهبات غير الهبات التي يمارس تجارتها أولئك الذين طاردهم جنود الوطن، تمنع أفدح الأذى بلطيف من أبناء الأمة، خصوصاً إخواننا الخليجيين الذين يتم تهريب المخدرات لهم. وإلى ذلك، فإن اعتماد المقاومة المجتمعية يتيح المجال أمام إنشاء



فؤاد مطر

للقتال في سوريا نصرةً للنظام، ثم جاءت كارثة الزلزال تعطي فكرة عما نشير إليه، وهي أهمية أن تكون المقاومة مجتمعية.

قبل بضعة أيام حدثت واقعة

على السيارات ونزع أرقامها ثم المتاجرة بها، ومن دون أن يكون في استطاعة الأمن الرسمي وضع حد لهذه الظاهرة البشعة. كما هناك تجارة المخدرات إلى جانب زراعة الشيش الذي قننت الدولة إجازة استثمار زراعية له. وما يعزز انتشار الشيش البشعة أن تنمية من جانب الدولة لهذه المنطقة المترامية الأطراف من لبنان، مع أنها صالحة للاستثمار على أنواعها. وفي غياب تنمية الدولة، فإن «حزب الله» شق الطريق إلى معظم مفاصل المنطقة، وبات مسؤولاً عنها في نظر الدولة، فضلاً عن أنها باتت بمثابة الخزان للحزب عند الحاجة إلى مجندين، وليست بعيدة عن المشهد المساوي حالات التدخل عند الطلب في القتال السوري - السوري إلى

التنفيذ صيغة الموقف. أما الوقفة، فهي إذا أعلن أنه من أجل مصلحة الجميع تتقدم على مصلحة طيف دون سائر الأطراف بعلق شرط الإقرار بثلاثية «الشعب والجيش والمقاومة»، ويستبدل بها ثلاثية «الوطن والشعب والتنمية» وإرفاق ذلك بعهد لا مجال لاختراق جوهره ومضمونه؛ بأن سلاح «حزب الله» ليس للاستعمال ولا للخروج من مخازنه إلا عندما يداهم الخطر حدود الوطن وما بعد الحدود من محاولة اجتياح، ويتطلب جيش البلاد مساندة من أفراد الشعب قاطبة يؤدي فيها الجميع الواجب الوطني؛ كل في حدود خبرته وإمكاناته، إلى جانب من هو القادر على استعمال السلاح.

وأما إذا كان الوطن في منأى عن التهديد، فإن هوية المقاومة هنا تكون مجتمعية، إلى جانب ممارسة مهمات أمنية داخلية بتكليف أو تنسيق من السلطة الرسمية. هنا نستحضر، على سبيل المثال لا الحصر، حالات في استطاعة المقاومة، وتحديداً المقاومة التي أنشأها «حزب الله»، تأدية المهمة الناجحة في حال القيام بها. ونجزم القول على أساس أن منطقة البقاع - بعلبك - الهرمل، خصوصاً بعض البلدات والجرود تشهد باستمرار نشاطاً بالغ الخطورة أحياناً على مصعيد الاستيلاء

المالوف اتخاذه عندما تكون هنالك حالة على درجة من التعقيد ويتأثر بتداعيات مفاعيلها وأفعال مضمّن في حوزتهم فائض قوة وسلاح أولئك الذين في حوزتهم حقوق وطنية مشروعة مقرونة بمخاوف على هذه الحقوق، أن يصار إلى جولات من الحوار في شأن هذه الحالة. إنما لتحقيق ذلك يتجرد المسلح من سلاحه، ما دام بجانبه من القذائف ما يحشو بها مسدساً أو بندقية أو رشاشاً. وعندما يتوافر هذا المشهد، تصبح تجربة الحوار قابلة للتفنيد، ويسجل الذي في يديه ورقة السلاح على أنواعه النية الطيبة إزاء البدء بجولات من الأخذ والرد وتبادل الرؤى والاقتراحات، وماذا سيأخذ هذا الطرف مقابل ما سيحصل عليه الطرف الآخر.

وحيث إن الحالة متعثرة في لبنان؛ فإن الحوار الذي دائمة المطالبة به من جانب الذين هم مستملكو السلطة ضمنها ومكاسبها على أنواعها المعلن منها والمستور، لا يلقي التجاوب، لأن كفة من يملك شأن القوة العسكرية تبقى الراجحة، من دون أن تكون في نهاية المطاف المرجحة عند صياغة الحلول. وهذا يتبدل إذا ارتأى المسك بورقة السلاح تسجيل وقفة نوعية تكتسب تلقائياً عند

الحوار، الذي يطالب به دائماً من جانب الذين هم مستملكو السلطة ضمناً ومكاسبها على أنواعها المعلن منها والمستور، لا يلقي التجاوب لأن كفة من يملك شأن القوة العسكرية تبقى هي الراجحة

مؤلمة، تتمثل في أن ثلاثة من أفراد الجيش اللبناني استشهدوا في عملية مدماهمة لمطلوبين يمارسون العمل غير القانوني وغير الحضاري والمحرّم دينياً.

مؤلمة، تتمثل في أن ثلاثة من أفراد الجيش اللبناني استشهدوا في عملية مدماهمة لمطلوبين يمارسون العمل غير القانوني وغير الحضاري والمحرّم دينياً.

مؤلمة، تتمثل في أن ثلاثة من أفراد الجيش اللبناني استشهدوا في عملية مدماهمة لمطلوبين يمارسون العمل غير القانوني وغير الحضاري والمحرّم دينياً.

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الإعلاني	المقر الرئيسي
<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>العنوان: 11585 ص.ب. 62116، الرياض</p> <p>هاتف: 96612127174، فاكس: 96612128000</p> <p>بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>العنوان: 11495 ص.ب. 22304، الرياض</p> <p>هاتف: 966112128000، فاكس: 966114429555</p> <p>بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>العنوان: 11495 ص.ب. 22304، الرياض</p> <p>هاتف: 966112128000، فاكس: 966114429555</p> <p>بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>العنوان: 11585 ص.ب. 62116، الرياض</p> <p>هاتف: 96612127174، فاكس: 96612128000</p> <p>بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>
<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>العنوان: 11585 ص.ب. 62116، الرياض</p> <p>هاتف: 96612127174، فاكس: 96612128000</p> <p>بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>العنوان: 11495 ص.ب. 22304، الرياض</p> <p>هاتف: 966112128000، فاكس: 966114429555</p> <p>بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>العنوان: 11495 ص.ب. 22304، الرياض</p> <p>هاتف: 966112128000، فاكس: 966114429555</p> <p>بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>العنوان: 11585 ص.ب. 62116، الرياض</p> <p>هاتف: 96612127174، فاكس: 96612128000</p> <p>بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>

srmq

المجموعة السعودية للبحث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل

الأوكراني صعوبة الخروج منه. لا يستطيع بوتن العودة مهزوماً من أوكرانيا التي بلغ حد إنكار وجودها. روسيا لا يحكمها إلا رجل قوي. لا يستطيع رؤية روسيا مجدداً مستضعفة ومكسورة. ماذا يقول لصديقه التاريخ؟ ماذا سيدافع عن نفسه أمام ستالين؟ كيف سيمتثل بين يدي بطرس الأكبر؟

وقع السيد الرئيس في الفخ وأوقع العالم معه. لا يستطيع العالم احتمال سنة ثانية من هذه الطاحونة الدوامة الهائلة. سيشتد سباق التسلح، ستضاعف الأسعار. سيترزب عدد الفقراء، ستشدد أمواج عدم الاستقرار. سيدب الطب الصيني صعوبة في إنقاذ روسيا وأوكرانيا معاً. روسيا لا تستطيع الإقرار بالهزيمة، والغرب لا يستطيع التوقيع على خريطة أوكرانيا أقل. الإقامة الطويلة في الفخ الأوكراني باهظة لروسيا وأوكرانيا والعالم. مع ذلك لا بد من إنقاذ السيد الرئيس الذي أطلق «العملية العسكرية الخاصة»، فإنقاذ العالم مشروط بإنقاذه لتفادي إقامة طويلة مدمرة في الفخ الأوكراني.



سيرغي رادشينكو*

عبر التفاوض. من الناحية الفنية، كانت الحرب ما تزال مجمدة، لكنها لم تنته. ومع ذلك، أعقبت ذلك حالة من السلام غير المؤكد، والعجيب أنها استمرت. وثمة مؤشرات على أن كيم إل سونغ فكر في غزو آخر لكوريا الجنوبية أواخر الستينات، عندما بدت الولايات المتحدة أقل استعداداً للتدخل حال اشتعال الوضع من جديد في كوريا، على خلفية هزيمتها في فيتنام.

إلا أن الصينيين والسوفييات لم يكونوا متحمسين لهذا الأمر، خاصة أن التحالف الصيني - السوفيياتي كان قد انهار منذ فترة طويلة، والتقى الحليان السابقان وجهاً لوجه في حرب قصيرة على الحدود المتنازع عليها بينهما عام 1969. وفي السبعينات، بدأت كوريا الشمالية تتراجع في خضم منافستها الاقتصادية مع الجنوب. وأصبح من الواضح أن توحيد الشطرين الكوريين، لو حدث، فإنه سيأتي تبعاً لشروط سيول فقط.

وبعد 70 عاماً من الهدنة الكورية، ما زال ال كيم يحكمون الشمال، ويملكون اليوم أسلحة نووية، وما زالوا يحظون بدعم الصين وروسيا. وفي المقابل، تشير تقارير إلى أن كوريا الشمالية ساعدت روسيا على شن الحرب في أوكرانيا من خلال إمدادها بالذخيرة. ونظرت الصين هي الأخرى على نحو إيجابي إلى مغامرة فلاديمير بوتين غير المحسوبة، رغم أنه على



الإقامة في الفخ الأوكراني

معلومات موثوقة. وقعت فيما وقع فيه كثيرون. لا يعقل أن يكون رجل الحسابات الدقيقة ارتكب خطأ هائلاً. لا يمكن أن يكون أساء تقدير قوة خصمه، وأساء تقدير قوته. قرأنا بمناسبة إطفاء الحرب الروسية في أوكرانيا شمعتها الأولى أداء الجيش الروسي بقدر من التشكيك. لكن زعيم «فاغنر» أكد بعضها من دون أن يقصد. أطل

أطفت الحرب الروسية في أوكرانيا شمعتها الأولى... مقتل شاسعة هزت أمن العالم واقتصاده

الروس المنخرطين في المعركة. قالت تقارير كثيرة إن الغزو الروسي استند إلى أهام كثيرة؛ بينها أن أوكرانيا مجرد دولة هشة يسهل دفعها إلى انهيار كامل. وأن مصير الممثل الرئيس فيها محسوم؛ يُقتل أو يغزى أو يُغذى استقالته ويتبع. وأن الجيش الأوكراني سيتفكك تحت هول الصدمة الأولى. وأن الشعب الأوكراني سيفضل رفع

الذين يتقنون مكافحة الجواسيس أو تجنيدهم، فضلاً عن تدبير التقارير بالحبر السري. سمعت لاحقاً أن الخبر الكبير لوصول الرجل هو أن تكون الغرفة العميقة في المؤسسة العسكرية والأمنية حملته مشروع ثار من الكارثة التي شكلها الانهيار السوفيياتي. استوقفتني كلمة الثار، خصوصاً أنني كنت سمعت في موسكو يلتسين أن الرجل الأقوى في روسيا هو السفير الأميركي، وشاهدت في شارع أرباب أكواماً من بزات ضباط «الجيش الأحمر»، ثياب الواحدة منها مع أسمتها بحفنة من الدولارات.

لم يخطر ببال القادة الغربيين أن الرجل صاحب الابتسامة المقتضية والعينين الباردتين يحمل تحت ثيابه مشروع انقلاب كبير. وجدوه صالحاً للتعامل معه، لكنهم افتقروا إلى المعرفة الدقيقة بالغليان الذي يموج في أعماق الروح الروسية. استخفوا ببلاده. رؤجوا ل«الثورات الملونة»، وفتحوا أبواب حلف «الناتو» أمام الدول التي سارعت إلى الفرار من البيت السوفيياتي فور تصدعه. وشاهد بوتن مجروحاً بالطائرات الغربية

هذه الحرب ربما تتجه نحو وقف إطلاق النار

جاء قرار بدء الحرب في كوريا من هذا الموقف بتسوية سلمية. في كوريا، كان الموقف مشابهاً، فلم يكن أي من أبناء كوريا الشمالية أو الجنوبية أو من برعوتهم، محتمساً لوضع نهاية للحرب، إلا أن الصراع الذي سقط ضحيته ما يصل إلى 3 ملايين شخص وتسبب في دمار مدن بأكملها انحسر تدريجياً، ما أفسح الطريق أمام وقف إطلاق النار، وتقسيم مؤقت لشبه الجزيرة الكورية، اتضح أنه أطول أمداً عما تصوره أي شخص آنذاك.

فيما يخض روسيا الاحتمال الأكبر أن النصر يعني تأمين الأراضي الأوكرانية التي تدعي أحقيتها بالسيطرة عليها

وتحول مسار الحرب. وأخر سبتمبر (أيلول) 1950، اتخذ الجنرال دوغلاس ماكارتز، الذي كان مسؤولاً عن جهود الحرب الغربية، قراراً مصيرياً بالدخول إلى كوريا الشمالية، بهدف تحرير النصف الشمالي من البلاد. من بعد، حث ستالين الصينيين على الانضمام للقتال. وبعد بعض التردد بادى الأمر، وافق ماو تسي دونغ، الذي كان نصره الشيوعي داخل الصين قد تحقق منذ عام واحد فقط. وبالفعل، بدأ الصينيون في العبور سراً إلى داخل كوريا

بعد عام من القتال الوحشي، فقدت خلاله آلاف الأرواح، وتدمرت البنية التحتية المدنية ووقعت أضرار هائلة، وصلت الحرب نقطة جمود، وذلك مع رفض الجانبين لتسوية عبر التفاوض. وداخل ميدان القتال، تتنافس الجيوش التي تعرضت للدمار على مساحات صغيرة من الأراضي، بتكلفة مروعة. وفي خضم كل ذلك، يبقى خطر التصعيد النووي يحوم فوق رؤوس الجميع.

هذه ليست أوكرانيا اليوم، وإنما شبه الجزيرة الكورية عام 1951. بطبيعة الحال، ما من حربين تتطابقان تمام الانطباق، لكن على امتداد تاريخ الحروب الطويل، ثمة حرب معينة تجز لتشابهها الكبير مع حمام الدماء الذي تشهده أوكرانيا اليوم، حيث خاض أبناء كوريا الجنوبية وحلفاؤهم، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، حرباً ضد قوات كوريا الشمالية والصين 1950-1953، اللتين كان يدعمهما الاتحاد السوفيياتي. هناك دروس مستفادة يمكن استخلاصها منه، لكن أهمها على الإطلاق ربما يكون كيف انتهت هذه الحرب.

في أوكرانيا، تبدو الطريق لنهاية الحرب طويلة. فيما يخص روسيا، الاحتمال الأكبر أن النصر يعني تأمين الأراضي الأوكرانية التي تدعي أحقيتها بالسيطرة عليها. أما أوكرانيا، فإن النصر لن يكون سوى طرد جميع القوات الروسية إلى خارج البلاد، بما في ذلك القرم. ولا يبدو أي من الجانبين مهتماً بخوض مفاوضات، لذا من

* مؤرخ معني بالحرب الباردة

* خدمة نيويورك تايمز

اقتصاد
ECONOMY

تشمل الزراعة والأدوية والمعادن والكيماويات والسيارات الكهربائية

12 اتفاقية صناعية بين مصر والإمارات والأردن والبحرين بملياري دولار



بشر الخضانة رئيس الوزراء الأردني يتوسط وزراء الصناعة في مصر والإمارات والأردن والبحرين خلال مراسم التوقيع على الاتفاقيات المشتركة (الشرق الأوسط)

عمان - القاهرة، الشرق الأوسط، وقعت مصر والإمارات والأردن والبحرين، أمس 12 اتفاقية وشراكة في 9 مشاريع صناعية تكاملية بقيمة استثمارية تتجاوز مليار دولار، في قطاعات الزراعة والأدوية والمعادن والكيماويات والسيارات الكهربائية، في إطار الاجتماع الثالث للجنة العليا للشراكة الصناعية التكاملية لتنمية اقتصادية مستدامة، والتي استضافتها العاصمة الأردنية عمان على مدى يومين. ومن المقرر أن تدعم هذه الاتفاقيات التكاملية والمشروعات التي تم الاتفاق عليها، الإنتاج المحلي في الدول الأربع بقيمة تتجاوز 1,6 مليار دولار، وتوفر 13 ألف وظيفة عمل مباشرة وغير مباشرة.

منها الشركة. كما أعلنت شركة الإمارات العالمية للألومنيوم EGA عن استثمار بقيمة 200 مليون دولار لإنشاء مصنع للسيليكون المعدني في دولة الإمارات بسعة إنتاجية قدرها 55 ألف طن سنوياً، وتم توقيع اتفاقية تفاهم مع مجموعة الناصر من الأردن. وأعلنت مجموعة المناصير الأردنية عن التوسع في مصنع مغنيسيا الأردن بقيمة 70 مليون دولار، إضافة وحدتي هيدروكسيد المغنيسيوم إضافة إلى منتجات كلوريد الكالسيوم في الأردن بطاقتي إنتاجية إجمالية 270 ألف طن سنوياً، يتم تصديرها لدولة الإمارات العربية المتحدة، وتم توقيع اتفاقية تفاهم مع شركة الإمارات العالمية للألومنيوم EGA لشراء المنتج النهائي للمصنع كمادة أولية لصناعة الألمنيوم، ومن المتوقع البدء بإنتاج هيدروكسيد المغنيسيوم خلال العام الجاري،

شركة «سي إف سي» للأعلاف والكيماويات الملوكية مستثمرين إماراتيين، لإنشاء مجمع صناعي للأعلاف والكيماويات بمصر، بحجم استثمار قدره 400 مليون دولار، حيث تم توقيع مذكرة تفاهم لتوريد البوتاس مع شركة البوتاس العربية في الأردن، وتوريد الفوسفات من شركة مصر للفوسفات، وتم تخصيص الأرض والحصول على «الرخصة الذهبية»، ومن المخطط البدء بأعمال المقاولات لإنشاء المصنع في يوليو (تموز) 2023 بهدف الوصول لسعة إجمالية تصل إلى نصف طن سنوياً لمخلات أعلاف الحيوانات وأسمدة البوتاس، 1,1 طن سنوياً للكيماويات. وتجدر الإشارة هنا، إلى أنه تم تأسيس مدرسة «سي إف سي» للعلوم التطبيقية بجوار أرض المصنع، والتي ستبدأ في سبتمبر (أيلول) من هذا العام باستقبال طلاب المدارس الإعدادية بغرض إعداد كوادر فنية تستفيد

من توقيع مذكرة تفاهم مع المركز الأردني للتصميم والتطوير» (جودبي) والهيئة العربية للتصنيع في مصر كشركاء للتصنيع ومذكرة تفاهم مع شركة جارمكو البحرينية لتوريد صافئ الألومنيوم اللازمة للتصنيع، حيث يعد تسريع تبني مشروع تصنيع السيارات الكهربائية، والاعتماد على مصادر طاقة بديلة، نموذجاً من النماذج التي تعمل دول الشراكة على تبنيها، بما يعزز الاستدامة في الموارد، والصناعات، ويوفر حلولاً بيئية، مع تحديات المناخ التي يقف العالم أمامها، خصوصاً وأن دولة الإمارات تستضيف مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP28، حيث ستقود الإمارات الجهود العالمية لوضع حلول عملية أمام تحديات التغير المناخي. وتم الإعلان عن مشروع

الاتفاق على البدء بدراسة اتفاقية اعتراف متبادل للأدوية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية. وأكد خلال العرض أن اللجنة تدرس جدوى المشاريع وأثرها الاقتصادي في كافة القطاعات، وفرص وإمكانية التكامل فيها وتعزيز الشراكة بالتعاون مع القطاع الخاص. وستواصل البحث عن مشاريع محتملة جديدة وتقييم وتمكين المشاريع قيد الدراسة بما فيها جدوى إمكانية إنشاء مصنع للأسمدة بالأردن تقدر تكلفته بحوالي 800 مليون دولار.

كانت اللجنة التنفيذية للشراكة الصناعية التكاملية لتنمية اقتصادية مستدامة قد عقدت اجتماعاً يوم السبت في العاصمة الأردنية عمان، أعدت فيه توصياتها وتقاريرها لرفعها إلى اللجنة العليا للشراكة من أجل اعتماده والموافقة عليه بصورته النهائية. كما ناقشت عدداً من المشاريع المحتملة في القطاعات المستهدفة، واستمعت إلى ممثلي شركات صناعية قدموا مشاريع مقترحة، في قطاعات الشراكة، من أجل تنفيذها.

كما قدم محمد عبد الكريم رئيس الهيئة العامة للتنمية الصناعية ورئيس اللجنة التنفيذية عن الجانب المصري، عرضاً حول مستجدات قطاعات الزراعة والأسمدة والغذاء، كما قدمت دانا الزعي، أمين عام وزارة الصناعة والتجارة والتموين في المملكة الأردنية الهاشمية، عرضاً حول مستجدات قطاع الأدوية، وقدمت إيمان أحمد الدوسري وكيل وزارة الصحة والتجارة في مملكة البحرين، عرضاً حول مستجدات قطاعات المعادن والبتروكيماويات والمنسوجات.

وكلوريد الكالسيوم في العام 2024. كما عقدت شركة «غلوبال فارما» والإماراتية شركة «نرهادو» المصرية للعمل على تطوير تكنولوجيا تصنيع شركة «ماركبرل» المصرية لنقل التكنولوجيا في مجال تصنيع الدوائيل الحيوية في الأردن بقيمة استثمار إجمالية تبلغ 10 ملايين دولار، ومن المخطط الانتهاء من المشروع وإطلاق المنتجات في الربع الرابع من العام المقبل. وأعلنت شركة «الفا بيوتك» البحرينية عن توقيع مذكرة تفاهم لنقل التكنولوجيا والمعرفة والتصنيع التعاقدية مع شركة «إتقان فارما» الأردنية لتصنيع المستحضرات العامة ومستحضرات الأورام والمحاليل الطبية وغيرها من المنتجات الدوائية بسعة إنتاجية 350 مليون حبة سنوياً وبقيمة استثمارية إجمالية 174 مليون دولار للمرحلتين الأولى والثانية

مفوض عمدة المدينة لـ التنترق الأوسط: متحفزون لبناء جسور علاقات حكومية واقتصادية مع الرياض

نيويورك تتطلع لمشاركة الخبرات المالية مع «الاستثمارات العامة» السعودي

دون الحاجة إلى مغادرة شواطئنا، كما أننا نؤمن أن طريقة التغلب على الأزمات الحالية هي من خلال التعلم المشترك، لذلك لدينا فرص للخبراء من كلا الجانبين لتبادل معارفهم لتعزيز الابتكار.



إبراهيم الحربي، رئيس هيئة الاستثمار السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف في زيارته الأولى إلى السعودية، كشف إدوارد ميرلستين، مفوض مكتب عمدة مدينة نيويورك للشؤون الدولية، عن رغبة مشتركة، لتعلم الخبرات المالية لصندوق الاستثمارات العامة السعودي في نيويورك، العاصمة التجارية المالية الأميركية، متطلعا إلى بناء جسور حكومية واجتماعية واقتصادية بين نيويورك والمملكة.

توجه مشترك

وعن التوجه السعودي للاستثمار في أميركا بشكل عام وفي نيويورك بشكل خاص، قال ميرلستين لـ «الشرق الأوسط»: «نظر اتجاه الاستثمار بين السعودية والولايات المتحدة نابتاً بشكل عام، وأظهرت بيانات سابقة صادرة عن الحكومة الأميركية أن المملكة ضمن أكبر 30 شريكاً تجارياً واستثمارياً للولايات المتحدة». ووفق ميرلستين، فإن العلاقة التجارية والاستثمارية بين واشنطن والرياض، التي تبلغ قيمتها 54 مليار دولار، تخلق آلاف الوظائف في كلا البلدين، مبيناً أنه في عام 2020، تجاوزت صادرات السلع الأميركية إلى السعودية 10,9 مليار دولار، في حين كانت الواردات الأميركية تزيد قليلاً على 9 مليارات دولار وفقاً لمكتب الإحصاء الأميركي. وأضاف ميرلستين: «بشكل عام، نشهد إقبالاً كبيراً جداً على الاستثمار في مدينة نيويورك من دول مجلس التعاون الخليجي، ويعزى ذلك في المقام الأول إلى العلاقات القوية بين الطرفين، فضلاً عن عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في مجالات الاستثمار الشيعية الأخرى في أنحاء العالم الأخرى، التي فقدت شعبيتها أخيراً».

استثمار سعودي

إلى ذلك، يعزز صندوق الاستثمارات العامة السعودي فتح مكتب في ولاية نيويورك؛ إذ يعلن مبعوث عمدة نيويورك عن ترحاب مدينته بأن يكون هناك وجود «PIF» في العاصمة المالية للعالم؛ «تقترح إدارتنا بكونها صديقة للأعمال وترحب

«كروز» تستقبل قرابة 9 آلاف سائح أوروبي خلال احتفالات «يوم التأسيس»

تطوير منطقة لوجيستية ذكية عالية غرب السعودية



الخب وناغي يوقعان الاتفاقية أمس (الشرق الأوسط)

زيادة جاذبية «ميناء جدة الإسلامي» (غرب السعودية) عن طريق رفع مستوى الخدمات والمناطق اللوجيستية المساندة القريبة، الذي بدوره سيقرب من أحجام المناوئة بالنزائم مع زيادة عمليات إعادة التصدير المستهدفة. وتتميز المنطقة اللوجيستية المتكاملة بمساحتها الإجمالية التي تبلغ 3 ملايين متر مربع، تنقسم إلى 3 مناطق فرعية، عبارة عن مستودعات نموذجية «مشتركة»، إضافة إلى ساحات تخزين متوسطة ومستودعات «مفردة»، ومساحات تخزين كبيرة ومستودعات حسب الطلب تلبى احتياجات المستوردين والمصدرين لتخزين البضائع متعددة الأغراض، والميزدة، والمواد الغذائية، التي تخضع لقواعد السلامة والنقل السلس، إلى جانب وجود مناطق «إدارية»، وتجارية، وسكنية، ومنطقة خدمات، وتقدم خدمات أساسية تشمل مستودعات جاهزة، ساحات تخزين، مناطق إعادة التصدير، التخزين المخصص، مواقع لوجيستية متعددة، وخدمات فرعية، عبارة عن وحدات سكنية وأماكن استراحة للعاملين، بالإضافة للدعم الذي تشهده المنطقة؛ من تطوير للبنية التحتية، والطرق الداخلية والخدمات الأساسية، وتطوير المشهد الحضري والتشجير.

وتحقق المنطقة الجديدة بشكل مباشر الأهداف الاستراتيجية لـ «موانئ» باعتبارها حلقة الوصل الرئيسية في المنظومة، تماشياً مع مستهدفات «الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية»، بتسيخ مكانة المملكة مركزاً لوجيستياً عالمياً ومحور القوافل 3 قارات. وترتبط المنطقة بأهداف «برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية» (دلب)، حيث تعد الخمرة إحدى المناطق الرائدة المستهدفة للتطوير بوصفها منطقة لوجيستية عالمية. وتعمل على زيادة الاستغلال الأمثل للأصول التابعة لـ «موانئ»، وتحقيق التنوع، إضافة إلى توفير وظائف جديدة مباشرة وغير مباشرة تزيد على 10 آلاف وظيفة في القطاع اللوجيستي، من خلال الأعمال والاستثمارات التي تجذبها الخمرة عند تطويرها، وكذلك

ولغت ميرلستين، إلى أن نيويورك هي مدينة المهاجرين، حيث يجتمع الناس من كل بلد وخلفية، مستطرداً: «نحن مسؤولون عن خدمة هؤلاء الأشخاص البالغ عددهم 8,6 مليون شخص، وضمان وصولهم إلى الموارد والفرص، بما في ذلك الوظائف ذات الأجور الجيدة».

ويرتبط مكتب عمدة مدينة نيويورك للشؤون الدولية، بالعالم ويحافظ على علاقات جيدة مع الأمم المتحدة، كأكبر مجتمع دبلوماسي في العالم يتألف من 193 دولة، و116 قنصلية، وأكثر من 70 لجنة تجارية، وأصحاب المصلحة من القطاع الخاص والمجتمع المدني. وتابع ميرلستين: «يتمثل جزء أساسي من استراتيجيتنا في التأكد من أن الجميع يعرفون أن مدينة نيويورك عادت تزداد من البوابة أقوى من أي وقت مضى. نريد أيضاً مشاركة استعدادنا للتعاون مع المدن والبلدان الكبيرة والصغيرة بشأن الأولويات الاجتماعية والاقتصادية».

المباشر في المملكة 10,8 مليار دولار اعتباراً من عام 2019 وفقاً لمكتب التجارة الأميركي؛ إذ يقود الاستثمار شركات قابضة غير مصرفية وتجارة الجملة والتعدين، في حين تمتد العلاقة أيضاً عبر العديد من القطاعات بما في ذلك الأمن والرعاية الصحية والمعلومات والتكنولوجيا.

فرص التعاون

وعن فرص التعاون بين ولاية نيويورك والرياض، قال ميرلستين: «مدينة نيويورك هي مدينة عالمية. لدينا اقتصاد قوي ومن عند الاجتماع مع الشركاء العالميين، ناقش مجموعة من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. كمدينة، نحن نستثمر بغية مساعدة شبابنا لأن يصبحوا مواطنين عالميين، وزاد ميرلستين: «عملنا مع نظرائنا العالميين لتحديد الطرق التي يمكن لطلابنا من خلالها التواصل مع بعضهم، والتعرف على وجهات النظر... وعلى صعيد التنمية الاقتصادية، نحن في أيضاً مشاركة أخبار الترحيب بالشركات الدولية التي تتطلع إلى النمو عالمياً. وأضاف ميرلستين: «تساعد أحياناً الخمسة الشركات على الوصول إلى العالم

علماء «كاوست» يطورونه

جهاز تقطير شمسي «بمقياس سنتيمتر واحد» لتحلية مياه البحر

جدة، «الشرق الأوسط»

تخليل نفسك وحيداً مع نمر متوحش على متن قارب صغير في عرض المحيط لتبدأ رحلة القتال من أجل البقاء لمدة 277 يوماً قبل أن يتم إنقاذك.

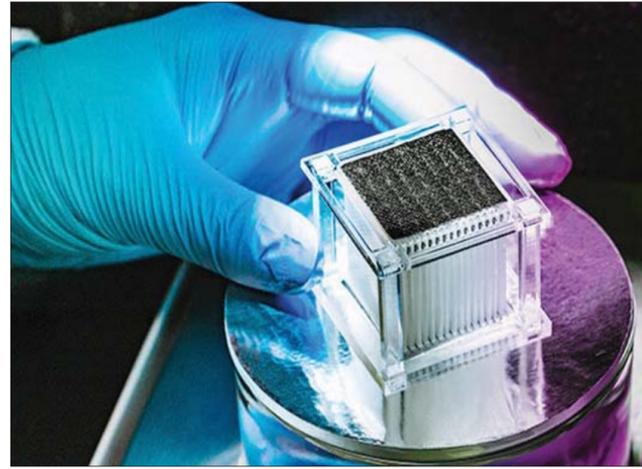
تغذية المياه

هذا السيناريو كان محور قصة فيلم «حياة باي»، الذي أنتج عام 2012. وحصل على 11 جائزة ترشيح للأوسكار وحصد أربعة منها، وتدور أحداثه حول الصبي الهندي بي باتيل نجل حارس حديقة الحيوان، الذي تقرر أسرته الانتقال إلى كندا، وأثناء السفر عبر المحيط الهادي، تفرق السفينة.

في هذه الرحلة تبني بطل الفيلم فكرة المقطر الشمسي العائم للصوصم والبقاء على قيد الحياة، حيث تكمن الفكرة في استخدام حرارة الشمس لتحلية المياه بطريقة التقطير عبر رفع درجة حرارة المياه المالحة إلى درجة الغليان وتكون بخار الماء الذي يتم تكثيفه بعد ذلك إلى ماء.

مشاهد هذا الفيلم كانت مصدر إلهام، ودافعاً لأحد علماء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، لتطوير هذه العملية باستخدام عدد من المواد النانوية، وعمليات العزل الحراري لزيادة تخزين المياه المالحة وتحويلها إلى بخار نقي.

ولقد تمكّن جهاز التقطير الشمسي المطور من قبل فريق بحثي بقيادة البروفيسور شياشيونغ فان، أستاذ علوم المواد والهندسة في «كاوست» من تخليق المياه المالحة من محطات التحلية العكسي، التي تتجاوز نسبة الملوحة فيها 10 في المائة، كما نجح أيضاً في تخليق المياه المستخدمة من البحر



طريقة بسيطة لتحلية مياه البحر

الأحمر مباشرة؛ مما يعني أنها تُضاعف معدل إنتاج المياه العذبة من المقطرات الشمسية المانعة لترشيب الملح المستخدمة حالياً. وتعد تقنية التناضح العكسي من الطرق الحديثة والهامة في صناعة معالجة

عشرين لتراً من المياه العذبة يومياً. رغم ذلك، يقول إنه حين يتعلق الأمر بتقنية مياه البحر، فإن أدواته شخصياً محدودة، ويردق القول: «نلاحظ دائماً ترشيب الملح على المواد المتصنة للطاقة الشمسية مرور الوقت، عندها يعكس الملح المترسب

كفاءة لمنع ترشيب الملح، وهي استراتيجية توظف تقنيات، مثل الأسطح المقاومة للماء، أو محلول الحراري السائل بغرض الحدّ من تراكم المعادن.

سر المكعب البلاستيكي يتكوّن المخبر الجديد

الذي صنعه الفريق من مكعب بلاستيكي بمقياس سنتيمتر واحد، يحتوي على عدد من أغشية الألياف الزجاجية، التي هي عبارة عن مواد رقيقة تستخدم عادة في التقطير. يعمل الغشاء المحاذي أفقياً، والمغطى بانابيب الكربون النانوية كقطعة ماصة للضوء على السطح المكعب العلوي. ومن

ضوء الشمس ويتعطل سير عمل المقطر». في عام 2021، انضم فان مع زميله البروفيسور يو هان، أستاذ علوم الكيمياء، والدكتور كايي وانغ، الذي تشمل اهتماماته البحثية توليد البخار الشمسي وتجميع المياه من الغلاف الجوي، لتحسين

المياه غير الصالحة للشرب لاحتوائها على نسبة عالية جداً من الملوّثات مثل الملح والمعادن والكثيرية.

في عام 2016، أسس فان شركة ناشئة تُدعى «صاني كلين ووتر» (Sunny Clean Water)، تصنع مقطرات قابلة للنفخ ومنخفضة التكلفة، وتنتج ما يتراوح من عشرة إلى

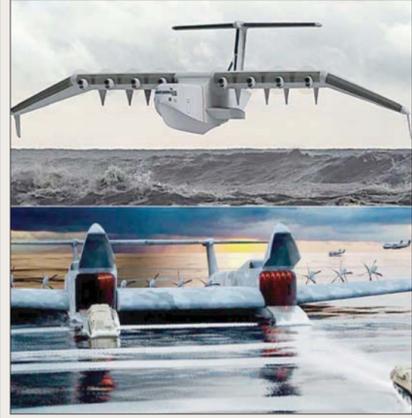
واشتن، اليسافيتا، م. براندون* لا شيء يشبهه في إزعاجه الخروج من طابور الأمن في المطار والتحقق من رقم بوابتك على اللوح ومعرفة أنك ستضطرون إلى السير ما بين 25 و30 دقيقة للوصول إلى الطائرة. لقد تحولت المقطرات في السنوات الأخيرة إلى متاهات كبيرة، ومع ازدياد أعداد المسافرين؛ حتى خلال الجائحة، تشهد المطارات مزيداً من التيه.

ولكن هل يجب أن يكون توسيع المطارات سبباً في مزيد من السير والجهود؟ لا، وفق ما تعتقد شركة هوك (HOK) التي تولت أخيراً ترميم مطار «لاغوارديا» في مدينة نيويورك ووسعت حجمه إلى نحو الضعف، فقد وضعت الشركة تصميمًا جديدًا كلياً للمطار بالتعاون مع شركة «إير بين» الاستشارية المختصة بالطيران، يتضمّن كثيراً من المزايا المثيرة للاهتمام؛ أبرزها صالة واسعة تجمع رحلات المغادرة والوصول تحت سقف واحد، بالإضافة إلى غرف انتظار قادرة على تسريع «الرحلات» إلى 15 دقيقة بدلاً من 45. ولكن الأساس في هذا التغيير والتطوير يعتمد على 3 كلمات: «النقل الجماعي السريع» أو نقل «غروب رايند ترانزيت».

مركبات مكوكية تستخدم مطارات كثيرة حول العالم نوعاً من النقل

تعلق بالقرب من سطح المحيطات طائرة شحن مائية كبيرة تدخل مرحلة التصميم

لندن، «الشرق الأوسط»



تصميمان من «أوروبا» و«جنرال أتوميكس»

وقعت شركتان أميركيتان عقوداً لتصميم طائرة شحن مائية كبيرة، وكانت وكالة مشاريع البحوث الدفاعية المتقدمة الأميركية (داربا) أعلنت في مايو (أيار) العام الماضي، عن مشروع لتطوير فكرة هذه الطائرة الجديدة التي أسماها «الليبرتي ليفتر Liberty Lifter».

والطائرة المائية الكبيرة للشحن ستستفيد من عملية دفع هجين يستند إلى تأثير الدفع الجوي للطيران لمسافات طويلة، ومن فاعلية المرور القريب فوق سطح البحر. وتُعرف وكالة «داربا» للشحن منها نُفذت على أرض الواقع، ولكن المثير هذه المرة هو أنّ شركتي طيران كبيرتين وقعتا عقداً لتقديم تصاميمهما الخاصة لـ«الليبرتي ليفتر»، ما يعني أنّ الطائرة المزمعة قد تصبح حقيقة في المستقبل القريب.

ترتكز فكرة «الليبرتي ليفتر» على ابتكار نظام توصيل هجين يجمع بين سرعة الإقلاع الجوي وفاعلية الإقلاع البحري. توصيل هجين يجمع بين سرعة الإقلاع الجوي وفاعلية الإقلاع البحري. صحيح أنّ «الليبرتي ليفتر» ستكون قادرة على التحليق كما الطائرات التقليدية، إلا أن الإبحار ليضع عشرات الأمتار فوق الأمواج (حيث يعزّز الضغط على أسفل الجناحين المواجهين لسطح المياه، قوة الدفع للأعلى) من شأنه أن يعزّز لطاقات الطائرة الفعّال بنحو 50 في المائة. يعيد الاسم «الليبرتي ليفتر» الذاكرة إلى سفن «الليبرتي»، ويعس هدف «داربا» تطوير طائرة سهلة البناء وقليلة التكلفة. الشركتان اللتان تتلقّيان

حالياً التمويل من «داربا» في مرحلة التصميم في مشروع «الليبرتي ليفتر»، هما «أوروبا» (تابعة لشركة فلوينت) و«جنرال أتوميكس». وصرح كريستوفر كنت، مدير مشروع «الليبرتي ليفتر» في «داربا»: «نحن متحمسون لإطلاق المشروع، ونتطلع للعمل عن قرب مع الفريقين خلال تطويرهما لمادتهما التصميمية في المرحلة الأولى. تبنّي الفريقان مقاربات تصميم مختلفة كلياً، ما سيتيح لنا استكشاف مساحة تصميم واسعة نسبياً في المرحلة الأولى». ولم تتوفّر تفاصيل تقنية كثيرة عن التصاميم بعد ولكنّ النماذج الافتراضية ممتعة.

يبدو تصميم شركة «أوروبا» أشبه بطائرة مائية تقليدية تستخدم 8 محركات مرواح توربينية وجناحاً مرتفعاً، بينما أتجه لتصميم «جنرال أتوميكس» لتصميم أكثر مغامرة. فقد اعتمدت الأخيرة تصميمًا بهيكل

مزدوج وجناح منخفض مع 12 محرك عمود دوّار توربيني يشبه مبادئ «داربا» الأساسية، مع تعزيز التوازن فوق سطح المياه. لا تكشف الصور التي نُشرت للتصميمين الكثير عن فاعلية عملية بناء الطائرة، هذا العامل الذي سيلعب دوراً بارزاً في قرار «داربا» حول التصميم النهائي الذي ستضحي بتفكيده.

تتوقع الوكالة أن يتطلب العمل المبدئي على هذه التصاميم نحو 6 أشهر، يتبعها 9 أشهر؛ لإنضاج التصميم وتقديم المراجعة الأولية له. بعدها، ستخصص 3 أشهر «للتخطيط التصنيعي واختبار استعراض مراجعات تقويمات التخطيط» للذين سيروان «داربا» بالمعلومات التي تحتاجها للانتقال إلى المرحلة الثانية من البرنامج لبناء طائرة إكس «الليبرتي ليفتر» كاملة منتصف عام 2024.

الذي صنعه الفريق من مكعب بلاستيكي بمقياس سنتيمتر واحد، يحتوي على عدد من أغشية الألياف الزجاجية، التي هي عبارة عن مواد رقيقة تستخدم عادة في التقطير. يعمل الغشاء المحاذي أفقياً، والمغطى بانابيب الكربون النانوية كقطعة ماصة للضوء على السطح المكعب العلوي. ومن

ضوء الشمس ويتعطل سير عمل المقطر». في عام 2021، انضم فان مع زميله البروفيسور يو هان، أستاذ علوم الكيمياء، والدكتور كايي وانغ، الذي تشمل اهتماماته البحثية توليد البخار الشمسي وتجميع المياه من الغلاف الجوي، لتحسين

المياه غير الصالحة للشرب لاحتوائها على نسبة عالية جداً من الملوّثات مثل الملح والمعادن والكثيرية. في عام 2016، أسس فان شركة ناشئة تُدعى «صاني كلين ووتر» (Sunny Clean Water)، تصنع مقطرات قابلة للنفخ ومنخفضة التكلفة، وتنتج ما يتراوح من عشرة إلى

واشتن، اليسافيتا، م. براندون* لا شيء يشبهه في إزعاجه الخروج من طابور الأمن في المطار والتحقق من رقم بوابتك على اللوح ومعرفة أنك ستضطرون إلى السير ما بين 25 و30 دقيقة للوصول إلى الطائرة. لقد تحولت المقطرات في السنوات الأخيرة إلى متاهات كبيرة، ومع ازدياد أعداد المسافرين؛ حتى خلال الجائحة، تشهد المطارات مزيداً من التيه.

ولكن هل يجب أن يكون توسيع المطارات سبباً في مزيد من السير والجهود؟ لا، وفق ما تعتقد شركة هوك (HOK) التي تولت أخيراً ترميم مطار «لاغوارديا» في مدينة نيويورك ووسعت حجمه إلى نحو الضعف، فقد وضعت الشركة تصميمًا جديدًا كلياً للمطار بالتعاون مع شركة «إير بين» الاستشارية المختصة بالطيران، يتضمّن كثيراً من المزايا المثيرة للاهتمام؛ أبرزها صالة واسعة تجمع رحلات المغادرة والوصول تحت سقف واحد، بالإضافة إلى غرف انتظار قادرة على تسريع «الرحلات» إلى 15 دقيقة بدلاً من 45. ولكن الأساس في هذا التغيير والتطوير يعتمد على 3 كلمات: «النقل الجماعي السريع» أو نقل «غروب رايند ترانزيت».

مركبات مكوكية تستخدم مطارات كثيرة حول العالم نوعاً من النقل

مركبات مكوكية ومنصات لتسهيل الصعود إلى الطائرة

مطارات المستقبل... منشآت لتسريع الرحلات الجوية



مطار «لاغوارديا» في نيويورك بعد إعادة بنائه

الوصول إلى الطرف الآخر من المطار.

منصات لتسريع الرحلات

يقول نيهام إن اعتماد مبنى واحد بمنشآت خدمتية محدودة وصلات انتظار أصغر حجماً و«شبه مكتبة» على مدار العام سيساهم في تخفيض تكلفة الطاقة والتشغيل، ويخفّ انبعاثات الكربون الناتجة عن

عدد المحطات التي تتفرّع من أبنية المطارات اليوم، وضيفوا إليها الأروقة التي تمتد لأمتال الأخيرة التي تسبق الصعود للطائرة. تتطلب هذه المساحات المقلّعة طبعاً كثيراً من الإضاءة والتدفئة، بالإضافة إلى أنظمة ميكانيكية و«سمكارية» وكلّ الشروط الأخرى التي يحتاجها أي محيط مريح يتيح للمسافر

الحمامات. فعندما يمضي المسافر كل وقته في مبنى واحد ويستقل أخيراً مركبة للوصول إلى بوابته عندما يحين وقت يحتاج إلى كثير من المنشآت الخدمتية في المبنى الرئيسي. وأخيراً، سيساهم طرح «هوك» أيضاً في تقليص معدّل البناء السطحي بنسبة 75 في المائة. تخيلوا فقط

المطارات اليوم، ولكنّ رؤيتنا ضرورية لأسباب عدة. أولاً: ستساهم في تقليص وقت السفرين. ويشدّ مات نيهام، مدير الطيران والتنقلات في «هوك»، على أنّ «الأمر يتعلق أولاً وأخيراً بتجربة المسافر». نعم؛ لا يوجد مزيد من الأروقة التي تشبه المتاهات ولا ماراتونات للحاق بالطائرة. يتطلب طرح «هوك» الجديد تغييراً كاملاً لطريقة عمل

بناء مدخل جديد. إنّ تعديل وظيفة صالات الانتظار، التي ستتحول بشكل أساسي إلى منصات لتسهيل الصعود إلى الطائرة، سيسرع الوقت 3 مرّات أكثر، وسيتيح للمطارات تسخير رحلات أكثر بـ3 مرّات بفضل نظام البوابة الواحدة.

ترتكز فكرة «هوك» على نظام نقل متن وموثوق وفاعلية تشغيلية محسنة إلى أقصى الدرجات.

يشدّ أنّ التقنية متوفرة اليوم إذا أراد المسؤولون في المطار المعني تجربتها. في الحقيقة؛ خرجت شركة «هوك» بفكرة «غروب رايند ترانزيت» الخاصة بمدارج المطارات قبل عامين في عرض تقدّمت فيه لتصميم مطار جديد في الفلبين. كشف نيهام عن أنّ الخيار لم يقع على عرض «هوك» في ذلك الوقت، وأنّ المشروع لم يصمد، ولكنّه لم يستطع التخلّي عن الفكرة، لافتاً إلى أنّ نقل «رايند غروب ترانزيت» يُستخدم في هولندا منذ نحو 10 سنوات ويعمل باستقلالية عالية تامّة. وأضاف: «لقد أخذنا الفكرة الهولندية واستخدمناها لوضع تصوّر جديد للوصول الفرد إلى بوابة الطائرة بشكل يساعده على تقليص مسافة المشي». تدرس «هوك» التعاون مع شركة «توغ غيت ذير» (2GetThere) الهولندية في تطبيق هذه الفكرة؛ لأنّ الأخيرة تنتج حافلات الية صغيرة يتسع الواحد منها لـ22 راكباً (8 جلوساً و14 وقوفاً).

في هذه المرحلة، لا يزال

* فاست كومباني خدمات «تريبيون ميديا»

خفض الإنفاق وارتفاع التكلفة يؤديان إلى دعايات هابطة ومنتجات وشركات مجهولة

التضخم في أميركا يطيح مستوى الإعلان على وسائل التواصل

واشنطن، إيلي يوسف

يتناقش العديد من المعلقين وأصحاب الاهتمام وذوي الاختصاص في الولايات المتحدة، هذه الأيام، في تأثير «إعادة الهيكلة» المالية والوظيفية الجارية في شركات التكنولوجيا الكبرى على سوق الإعلانات ومستواها ونوعية المواد وجودتها، فضلاً عن مدى الإزعاج البصري الذي تسببه للمشاهدين على مواقع التواصل الاجتماعي. وتكاد التعليقات تكون موحدة في التذمر من هبوط مستوى الإعلان والنزح على حد سواء، بعدما أجبر تراجع الاقتصاد وازدياد التضخم شركات عدة على خفض نفقاتها الإعلانية بنسب كبيرة.

وحسب تقرير نشر أخيراً، وجدت دراسة استقصائية شملت 43 شركة متعددة الجنسيات، وتمثل أكثر من 44 مليار دولار في الإنفاق الإعلاني، أن ما يقرب من 30 في المائة خططوا لتقليص ميزانياتهم التسويقية هذا العام، ووفق الدراسة التي أجراها «الاتحاد العالمي للمعلنين» في الخريف الماضي، ذكرت شركة كبرى متخصصة في مستحضرات التنظيف ومواد التجميل والفلاتر والمنظفات، كانت سابقاً تخصص مئات الملايين من الدولارات سنوياً للإعلان عن منتجاتها، أنها بدأت هذا الشهر في «تيسيس» تسويقها وتقليص الإنفاق.

ومع أن تمرير الدعايات الإعلانية على وسائل التواصل الاجتماعي غالباً ما يكون مزعجاً، فإن الوضع ازداد سوءاً في الآونة الأخيرة، كما تفيد تعليقات العديد من الناس؛ إذ بات الإعلان يقاطع الاستماع إلى أغنية أو مشاهدة شريط فيديو، أو حتى شريط فيديو لا يتجاوز طوله دقائق قليلة. وصار ما يشهرون به «اللاف كوتش» يستمتعون أكثر كلما ازدادت الإعلانات على «تيدياتهم»، كذلك على تحقيقهم نجاحاً تسويقياً يعود عليهم بمنفعة مالية أكبر.

المشاهدين رهائن شبكة مربعة الأضلاع

هذا الواقع يتشارك فيه الآن أصحاب المصلحة في شبكة «مربعة الأضلاع» من المنصات والمعلنين والمنتجات والمعلنين. ومنذ تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى أكبر عرض إعلانات ومتلق لها، متقلبة على كل وسائل الإعلام التقليدية، أصبح المواطن العادي «هينة» حقيقية بكل ما لهذه الكلمة من معنى لتلك الشبكة.

وفعالاً، لطالما شاهد كثيرون على أجهزتهم اللوحية وهواتفهم الجوالية وحواسيبهم الشخصية، إعلانات غير مرحب بها، سواء على «تويتير»، أو «فيسبوك» أو «إنستغرام»، أو «يوتيوب»، وهي على سبيل المثال لعلاجات تجارية كبرى تروج لسيارات ومجوهرات

تراجع الوضع الاقتصادي أدى، على ما يبدو، إلى

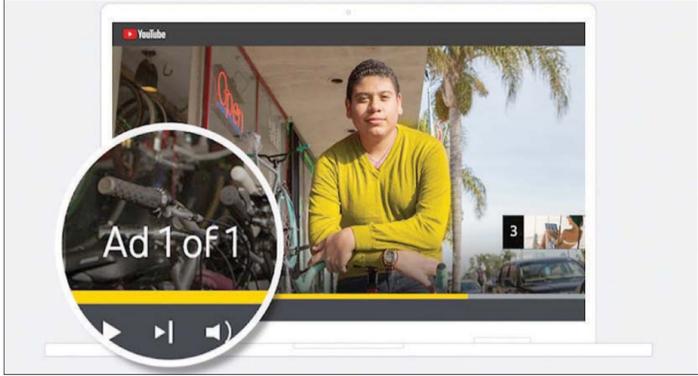
عليما وسفلى...

في سلم الإعلانات والمعلنين والمنتجات والمشاهدين

تراجع الوضع الاقتصادي أدى، على ما يبدو، إلى

عليما وسفلى...

في سلم الإعلانات والمعلنين والمنتجات والمشاهدين



إعلان على «يوتيوب»

مضطرب، تبدو الإعلانات التي يرغب قلة من الناس في رؤيتها... فجأة موجودة في كل مكان.

شح المال وصحافة «التابلويد»

في سياق مواز، تتحدث بعض التقارير والتحليلات عن إعلانات أخيرة على «تويتير» - مثلاً - بانها حوّلت المنصة إلى ما يشبه صحافة «التابلويد» الصفراء التي تروج لمنتجات لا مجال لأن يحتاج إليها الناس... كالترجيح لخفاق الليبض داخل القشرة. وهناك أيضاً إعلانات على «إنستغرام» من «امازون» لمنتجات من تجار مجهولين وشركات مجهولة العناوين، وإعلانات على «يوتيوب» لمنتحلي صفة بعض المشهورين على منصات التواصل، بهدف خداع المشاهدين.

للعلم، كانت التحديثات والتطويرات التقنية في الإعلانات الرقمية، قد أدت إلى تحسين تجربة المستخدمين، وبذا، صار بإمكان الباحث عن حذاء أو دراجة هوائية أو حقيبة أو سيارة، باوصاف ومباركة محددة، أن تصل إليه دعايات تلك المنتجات تلقائياً وبسهولة، بدلاً من دعايات السباحة وتعلم السباحة والرقص. ويفترض بتلك التقنية أن تعمل بالطريقة نفسها في تصفية الإعلانات المضلّة أو الخطيرة أو الهابطة. لكن يبدو أن العكس هو الذي يحدث في الآونة الأخيرة على العديد من منصات التواصل الاجتماعي، ولاسيما عدة، منها التباطؤ في سوق الإعلانات الرقمية بشكل عام.

ويحسب تقديرات شركة «سينسور تاور» للأبحاث، يبدو أن موقع «تويتير» كان الأسوأ أداءً بين وسائل التواصل، بعد استحواذ إيلون ماسك عليه، والخصّة التي أحدثها فيه. إن كافيح الموقع للحفاظ بالمعلنين البارزين الذين غادروا بعد توليه المسؤولية، وسط مخاوف من انتشار خطاب الكراهية والمعلومات المضللة على المنصة، ولغد أتفق أكثر 10 معلنين في العام الماضي 55 إلى نحو 100 معلنين في العام 2023. إنهم لم ينفقوا شيئاً حتى الآن في عام 2023. وهنا، قال مشرو

الإعلانات على وسائل الإعلام، إن «تويتير» عرض صفقات مثل «اشتر واحداً واحصل على الثاني مجاناً»، مع حسمات وحوافز إضافية لجذب المعلنين.

في أي حال، أضاف التقرير أن المشاكل أصابت كل شبكات التواصل الاجتماعي. فقد سجلت الشركة الأم للموقع «سناب شات»، الشهر الماضي، انبعاث معدل نمو ربع سنوي، وتوقعت انخفاضاً في المبيعات للربع الحالي. أيضاً قالت شركة «الغابيت» - الشركة الأم لـ «غوغل» - إن مبيعات الإعلانات على موقع «يوتيوب»، التابع بدوره لـ «غوغل»، تراجعت بنسبة 8 في المائة تقريباً في الربع الأخير من العام الماضي. وفي الاتجاه نفسه، أبلغت شركة «ميثا» المالكة لـ «فيسبوك» لمنتجات لا مجال لأن يحتاج إليها الناس... كالترجيح لخفاق الليبض داخل القشرة. وهناك أيضاً إعلانات على «إنستغرام» من «امازون» لمنتجات من تجار مجهولين وشركات مجهولة العناوين، وإعلانات على «يوتيوب» لمنتحلي صفة بعض المشهورين على منصات التواصل، بهدف خداع المشاهدين.

تسوّل الإعلانات

مع تعرّض هذه الشركات الكبرى لضغوط المساهمين من أجل تحقيق الأرباح، كما أن كان مصدرها، دفعت تلك الشركات لقبول الإيرادات وتوليدها حينما كان ممكناً. وبضمن ذلك، بيع إعلانات منخفضة الجودة لمنتجات أقل جودة. هذا الواقع وصفه البعض بأنه يشبه «التسول»، حيث لا مجال للاختيار، بل فقط القبول بأي أموال تأتي. واستطرداً، ثمة من يضيف أسباباً أخرى على علاقة بتراجع وانخفاض جودة الإعلان عن منتجات أو خدمات، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي فناً متخصصاً تمارسه بائقان ومهنية وكالات متخصصة. نراه الآن متاحاً بسهولة لأي كان. وصار كثيرون يتجنبون الإعلانات المستهدفة الوصول إلى جمهور محدد بتكلفة أعلى عادة، لمصلحة تعميم الإعلان عشوائياً عبر الإنترنت، مما جذب انتباه المتسوقين السذج أو المحظنين الذين يعانون الملل. وعلى الرغم من محاولة بعض المواقع والمنصات خفض كمية الإعلانات المدفوعة وتوقيتها، وتطبيق برامج تجريبية للالتفاف عليها، أو طلب اشتراكات شهرية من المشاهدين؛ لإغنائهم من مشقة متابعة «الوقفات» الإلكترونية، غداً من المستحيل أن تؤدي تلك الإجراءات إلى وقفها. ثم إن محاولة المنصات الاجتماعية إعادة السيطرة على موادها الإعلانية أضحت قضية صعبة، والرقابة على الإنترنت عقد بكثير.

خُصّص ما لكل ما سيجري. عدد العديد من خدمات البث الإخبارية إلى وضع إرشادات إعلانية أكثر صرامة ومساحة إعلانية محدودة ومكلفة، ما يجعل تنظيم الإعلانات أسهل. وعلى سبيل المثال، عمدت «ولومبيرغ ميديا» إلى تجنب سماسرة الجهات الخارجية والمرادات الآلية للمساحات الإعلانية، وهي خطوة يرجح أنها ستؤدي إلى إنها الإعلانات منخفضة الجودة.



د. ياسر عبد العزيز

الإعلام والواقع... أي واقع؟

أتذكر أنني سمعت كلمة «الواقع» كثيراً جداً منذ بدأت دراسة الإعلام قبل أكثر من ثلاثة عقود؛ فهي واحدة من الكلمات التي تتردد عادة في قاعات الدرس لطلاب الصحافة، كما أنها ترد بانتظام في الكتب الدراسية، وأسئلة الامتحانات. ولاحقاً، كانت الكلمة ذاتها تظهر في أدلة الإرشادات التحريرية، وأكواد العمل الصحافي الرشيد، وعلى السنة زملاء العمل الأكبر سناً في غرف الأخبار.

لم يكن هناك ما هو أفضل من تقرير يعكس الواقع بامانة... هكذا تعلم طلاب الصحافة على مدى أجيال، وتعلموا أيضاً أن إدراك هذا الواقع بوصفه حاصلًا ومعيشًا وقابلًا للإثبات، يحتاج جهداً وتركيزاً شديدين؛ إذ سيستلزم ذلك درجة مناسبة من الموضوعية، والإيراد الدقيق للمعلومات، والتثبت من مصادرها، والتوازن في تعيين أطراف الواقع، وإتاحة الفرص العادلة لها للتعبير عن مواقفها، فضلاً عن أهمية عدم تجاهل خلفيات الأحداث وسياقاتها الضرورية.

كان الواقع مُؤطراً ومعيّناً بوضوح لعقود طويلة، وكان إدراكه كما هو ونقله للناس مع الشرح المطلوب جوهر مهمة الصحافيين، وعندما أخفق صحافيون، أو تعرّضت وسائل إعلام، في نقل الواقع كما هو، تم توجيه الانتقادات والانتقادات؛ لأن أحدهم تحاليل ودلس في إدراك الواقع ونقله على نحو أمين، وهنا تم تصنيف وسائل الإعلام «التقليدية» مهينياً تبعاً لدرجة قربها، أو ابتعادها عن تحقيق الهدف المهني المنشود: إدراك الواقع، ونقله بامانة. لكن هذه المعادلة السهلة والبسيطة في أن لم تسلم من المعاندة والتزجيج في عالم الوسائط «التقليدية»؛ إذ ظهرت الأهمية البالغة للإعلام في تشكيل الصور الذهنية والتأثير في الرأي العام مبكراً، كما ظهر النادع النهم على تطويعها لإدراك المصالح؛ فازدهرت أنشطة التزوير والتحليل، وهيمت على قطاع كبير من الممارسات الصحافية.

لم تكن تلك المخاطر غائبة عن المتابعين والنقاد منذ قرن من الزمان، حتى إن الكاتب الصحافي الشهير والتر ليمان رأى في عشرينيات القرن الفائت أن ما تطوّرت عليه وسائل الإعلام «التقليدية»، آنذاك، من «أكاذيب وأختلاقات» كفيلاً بأن «يخلق عالماً كاملاً من الرّيف».

سُئِلَ في هذه المجلات المنحرفة للحلّة المعلوماتية، التي خالفت في إدراك الواقع ونقله بامانة، بأعباء كبيرة على قدرة الجمهور على فهم الواقع وتحليله تحليلاً صائباً، واتخاذ القرارات الرشيدة. أو هذا على الأقل ما حدث تحت القصر المركز للعداية النازية والتشويقية في منتصف القرن المنصرم، وهو أمر تسلم منه «الميديا الغربية» بطبيعة الحال.

لكن القدرات الضخمة التي امتلكتها وسائل الإعلام «التقليدية» على مدى عقود طويلة، واستطاعت من خلالها أن تُؤطر وعياً مُصطنعاً في بعض الأحيان، ستكون اليوم مجرد بدايات خجولة، إذ ما قورنت بالإبداع الخلاق في مجالات الاصطناع والفكرية، الذي نشهده ضمن تجليات وسائط «التواصل الاجتماعي».

ومن واقع تم الجور عليه بسبب الممارسات المسيئة لأقنية الإعلام «التقليدية»، اتقلنا إلى واقع آخر ترسمه وسائط أكثر فاعلاً وجزراً وتراسمة. وستنبأ الفيلسوف الفرنسي جان بودريار، قبل عقدين، بما ستؤول إليه حالة الواقع في عالمنا، وسيقول بقرن لافت من المباشرة والوضوح: «في هذا العالم تزداد المعلومات أكثر فأكثر... بينما يصبح المعنى الحقيقي أقل فأقل».

وقد خصص بودريار وقتاً وجهدها كبيرين لتسليط الضوء على أدوار التزييف والتشبيه والمحاكاة في سلب الواقع وأبعثه، وبناء سياق مُصطنع بديل، يعيش خلاله الناس مخدريين ومومنين... أسرى لاختلاقات تشبه الحقائق، لكنها أبعد ما تكون عنها.

ويشرح هذا الفيلسوف القادم من حقل علم الاجتماع فكرته في أن «التشبهيات ستُضخّي في المجتمع المعولم أشد مصداقية من الواقع ذاته... ستكون واقعاً فائقاً» (Hyperreality)؛ واستناداً إلى ذلك الواقع الفائق، الذي هو في حقيقته مفبرك ومصطنع، سيتم تشكيل الوعي والوجدان لقطاعات كبيرة من الجمهور، وهو أمر يجسد كابوساً مكتمل الأركان.

حدث ذلك كثيراً بالضبط وفق الوصف الدقيق لبودريار، وكانت اتجاهات الرأي العام حياطة جاثحة «كوفيد - 19»، أو الانتخابات الأمريكية الرئاسية الأخيرة، أو الحقائق المتعلقة بالحرب الروسية - الأوكرانية، شاهداً على شيوع الاصطناع، وتعدد الواقع، وانقسام الناس حيالهما.

ومع انبلاج عهد «ميثا فريس» خطت البشرية خطوة جديدة في طريق تعاملها مع الواقع؛ إذ تم تاصيل الاصطناع، وتطوير أنموذج أعمال دائم ومتطور لتجاوز الواقع، وتحويله من مفهوم «ثابت» إلى مفهوم متغير ومتعدد. وعبر صناعة نماذج متصلة، تستخدم تقنيات جذابة، بنشأ عالم افتراضي جديد، يقدم تجربة كاملة مصطنع واقعاً كاملاً كما إذا ما كان حياً، وفي هذا الواقع الجديد سيمكن لأي شخص أن يعيش ويتعامل ويتشارك مع آخرين في واقع غير الواقع.

وسيكون لزاماً على الإعلام والإعلاميين أن يوطدوا أنفسهم للتغلب بين ثلاثة أنماط من الواقع؛ أولها حاصل ومعيش، وثانيها مضطرب ومضروب بالتزييف، وثالثها مُخلَق ومصطنع بالكامل، وهو أمر مُربك وخاطر.

«تشات جي بي تي» تقنية «مفيدة» محفوفة بمخاطر «التضليل»

في نفس الوقت، يشير الطراونة إلى أن «جميع تطبيقات الذكاء الاصطناعي ما زالت في بداياتها، ولم تصل بعد لمرحلة النضوج الكامل، إلا أن سيجعل نتائجهما أكثر إبهاراً وإقناعاً في المستقبل». وبيّن، دفعت هذه التطورات بعض الجهات لتطوير أدوات لكشف منتجات الذكاء الاصطناعي، من نص أو صورة، ما يراه الطراونة «أمرًا مبشراً لملءه من قدرة على ضبط جماع قواعد الاصطناعي، وإرساء بعض القواعد التي من شأنها زيادة فوائده وتقليل مضاره».

هذه المخاوف من «تشات جي بي تي» امتدت إلى المؤسسات التعليمية، حيث أعلن معهد الدراسات السياسية في باريس (ساينس بو) في يناير الماضي، حظر استخدام «تشات جي بي تي» على طلابه، مهدداً بعقوبات صارمة تصل حد الفصل. وقال المعهد، في رسالة وجهها لطلابه، إن «هذه الأداة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي» (تشات جي بي تي) تثير مخاوف كبيرة لدى الجهات التعليمية والبحثية في مختلف أنحاء العالم بشأن الغش عموماً، وبسوازي الاهتمام اللافت بالتقنية وقدراتها، التحذير من خطرهما حيث يشير خبراء التكنولوجيا إلى «إقدرة نظام (تشات جي بي تي) على التلاعب



نظام «تشات جي بي تي» قيد الاستخدام (دبياً)

بسرارة أحمد»، وفي ثوانٍ أنهى «تشات جي بي تي» تقريراً كاملاً بعنوان «جعل مطار بيروت يونسبه بعد خلفها في دبي».

مساحة رمادية

رامي الطراونة، رئيس وحدة المنصات الرقمية في صحيفة «الإتحاد» الإماراتية، يرى أن صناعة المحتوى المعدل رقمياً باتت «أكثر سهولة ويسراً» مع سرعة تطور أدوات الذكاء الاصطناعي. واستفهام، ويؤكد المساحة الرمادية لوجود أدوات قادرة، وبشكل متقن، على تعديل وصناعة أي شيء رقمياً.

في جامعة أوكسفورد البريطانية، «قلعها». وقالت إن «عواقب ذلك ستكون وخيمة على البحث العلمي والمجتمع ككل». لكن الأمر مختلف على مستوى الصور، حيث تتباين قدرات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال. وهذا ما كشفته صورة معدة بالكفاءة الاصطناعي، لمشهد غير حقيقي يظهر منقذاً يونانياً يحضن طفلاً تركياً. ويقول مدقق المعلومات المصري، حسام الهندي، الذي حقق هذه الصورة، لـ «الشرق الأوسط»، إن «هناك عدة عوامل تثبت أنها غير حقيقية منها أن ملابس الطفل والمنقذ نظيفة، رغم وجودهما في وسط الإنقاص، والواقع أن اليد اليسرى للمنقذ تظهر بها 6 أصابع». ورغم ذلك يرى الهندي أن «الذكاء الاصطناعي سوف يتطور وسيتمكن من حل هذه المشكلة». وأظهر تقرير نشره معهد «يونيتر» الأمريكي المتخصص في علوم الإعلام، منتصف فبراير (شباط) الجاري، قدرة «تشات جي بي تي» على إنتاج «محتوى زائف»، منسوب لصحافية غير حقيقية، وصحيفة غير موجودة بالأساس، حيث طلب من «تشات جي بي تي» كتابة تقرير يقول إن «الغفانة بيونسبه تعرضت لعملية مطاردة من قبل جمل بعد خلفها في دبي، منسوب لصحيفة تدعى (دبي كرونكل)، وباسم الصحافية

دقيق، ويمكنه كتابة موضوعات صحافية كاملة اعتماداً على ما يقدمه المستخدم من مدخلات. ووفقاً لتقرير أصدرته جامعة جورج تاون ومرصد ستانفورد للإنترنت و«أوين إيه أي» في يناير (كانون الثاني) الماضي، فإن «تشات جي بي تي» سوف يسهل عملية نشر المعلومات الزائفة على الإنترنت». وقال التقرير إن «تقنيات الذكاء الاصطناعي تطورت بشكل كبير، ما يسهم في إنتاج محتوى متنوع، لكنها في نفس الوقت قد تحمل آثاراً سلبية، عبر كونها وسيلة قد تساعد في صناعة (البروباغندا)، عبر إنتاج (معلومات زائفة)، للتأثير على الرأي العام».

قدرات متباينة

حقاً، يبدو المحتوى الذي ينتجه روبوت «تشات جي بي تي»، دقيقاً إلى درجة يصعبها مراقبون بـ«المخيفة». وفقاً لدراسة نشرت نهاية العام الماضي على موقع المسودات البحثية «بيور اريكاف» فإن «تشات جي بي تي» استطاع كتابة ملخصات بحثية «مقنعة بحيث لم يستطع العلماء كشف زيفها»، لا سيما بعد «اجتياز هذه الأبحاث اختبار كشف الإنحال، مسجلة نسبة أمانة 100 في المائة». وأبت ساندر وانشتر، التي تدرس التكنولوجيا وتنظيم استخدامها

القاهرة، فتحيحة الداخنة في الوقت الذي جذب فيه نظام الذكاء الاصطناعي «تشات جي بي تي» اهتمام العالم، لا سيما عناش التكنولوجيا، لتبدأ محاولات استخدامه في إنتاج محتوى رقمي عالي الجودة، قد يقلل الاعتماد على العنصر البشري مستقبلاً. حذر علماء وباحثون من إمكانية أن يسهم روبوت «تشات جي بي تي» في انتشار «الأخبار الزائفة»، وبينما يشير خبراء إلى فائدة تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل عام في «تسريع» عملية تدقيق المحتوى؛ إلا أنهم يحشون من أن يكون لنظام «تشات جي بي تي» دور في زيادة نشر «المعلومات الزائفة»، لا سيما مع تقديمها في قوالب عالية الجودة، ما يجعل من الصعب تدقيقها. وحذروا من إمكانية أن تلعب دوراً في «التلاعب» بالرأي العام، ما يؤدي إلى «تعطيل الديمقراطية».

«تشات جي بي تي» هي تقنية تم طرحها للاستخدام المجاني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ولغقت التقنية التي طورتها شركة أبحاث الذكاء الاصطناعي «أوين إيه أي» الأميركية، انتباه عشاق التكنولوجيا. وهي عبارة عن روبوت أو برنامج ذكاء اصطناعي، يستطيع الإجابة على ما يطرح عليه من أسئلة بشكل تفصيلي

بمستخدميها، وربما دفعهم للقيام بأشياء تعارض ومصالحهم». بحسب تقرير نشره «معهد مودرن وار»، في فبراير الجاري، تحت عنوان «التضليل في عصر (تشات جي بي تي)». وحذر التقرير من تأثير هذه التقنية على أحداث مهمة مثل الانتخابات، ما يسهم في تعطيل الديمقراطية. إضافة إلى أن «تشات جي بي تي» يمكن أن «ينشر معلومات زائفة بشأن أمور من بينها جائحة (كوفيد - 19)، ما يؤثر سلباً على صحة المواطنين». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى، في حملات (التضليل) المنهجية، بشكل يجعله أكثر إقناعاً، ما يؤدي إلى صعوبة تمييز صدقه من عدمه، بالنسبة للمواطن العادي». جوش غولدستاين، الباحث في مركز جورج تاون للأمن والتكنولوجيا الناشئة، يقول في تقرير نشرته «بي بي سي» أخيراً، إن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من جودة المحتوى

لا تمثل نسبة تذكر قياساً إلى الكم الروائي العربي الضخم

فلسطين في شتات الرواية العربية

كان منهدماً. يظل الأب «طوال الوقت منكفئاً على جرحه الفلسطيني القديم، رأسه منهدل على صدره،

وكان متأكد أن (عبد الناصر) سوف يرجع فلسطين للعرب ويقدف اليهود في البحر». ترصد الرواية الإحباطات والأمال عند جيل دخل مرحلة الشيخوخة، لكن التركيز يظل على الجيل الأصغر. جيل رحاب ليس مشغولاً كثيراً بالقضية. هي مهمومة الآن بلقمة العيش أكثر مما هي بعودة فلسطين. ومع لقمة العيش كانت تشعر أيضاً بازمة الهوية التي تتفاقم لديها وهي اكتسبت شعبية بين المتمدنات السعديات اللاتي بدأن يتقن بها ففسرن لبيها بمشكلاتهن الخاصة ففتر عليهن بأسلوب ملؤه التفهم والمحبة. كانت تساعدن على معرفة أنفسهن والحلم من حولهن، وهنا تأتي المفارقة التي تتمثل في لحظة استنارة أسرة ومؤلة في الوقت نفسه: «وتعلم (رحاب) أن الهوية قوة وتميز واسترداد للمصالح وسط الحشود، هي فائدة الهوية، لاجئة فلسطينية بوثيقة لأحذية دون أوراق رسمية... توزع هويات على طلباتها كل صباح، ترسم قوالب الوجوه التي أذابها أسيد الإهمال والجزر والنهي وأربع طبقات من غطاء الوجه، تعيد رسمها بدقة وعناية...».

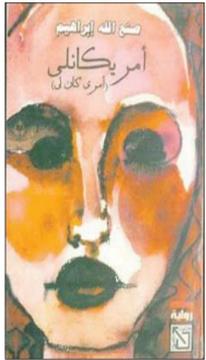
هذا التعاطف الحميم مع رحاب الفلسطينية في معاناتها المتراكمه، هو مما يختلف به تناول أرمية الخسيس عن رواية إبراهيم انشقال أكبر بالجناب السياسي للقضية بما يتضمنه ذلك من مواقف دبلوماسية مختلفة حول القضية.

تخشى الشتات والغموض، والتبعثر، وهي الفلسطينية التي تفقد الهوية والوطن في بيروت».

في الرياض تتصل رحاب بأسرة سعودية تطلبها معلمة لبناتها، فتقوم بذلك العمل ليدر عليها دخلاً إضافياً إلى جانب ما تحصل عليه من وظيفتها في التعليم. ومما يزيد من حاجة رحاب للعمل أن والدها جاء معها. ذلك الأب كان عبأً آخر: «أبوها حقيبة مجهدة تنقلها هنا وهناك، بصر على ممارسة دلالة القديم حين يعود من الخارج يجب أن تأخذ دورها ولها بد أن يمد رجله فتفزع وترصف أطباق العشاء أمامه...»، إلى آخر ذلك من أدوار كانت تقوم بها أمها في لبنان. ولم تكن الرياض أكثر رحابة لرحاب فهي إلى جانب القيود وبعض التعامل السيئ، وجدت فتيات يعانين هن أيضاً من مشكلات الصبايا هناك بخضن اخذة معارك من نوع مختلف، في المدرسة السعودية وجدت رحاب أيضاً مديرة مدرسة عراقية تعاملها بتعال، ومعلمات أغلبهن فلسطينيات مقيمات في الأردن والصفحة أو سوريات «برين» في فتيات بيروت أو اللواتي نشأن في بيروت بعض الميوعة والفاهمة...».

ولم تغب قضية فلسطين بطبيعة الحال، ففي بيروت اعتاد والد رحاب أن يعود ليتناول عشاءه، ثم يستمع إلى أخبار الدنيا («عن القضية الفلسطينية، ثم لا يلبث أن يتمتم ببعض الكلمات المنعصنة، وروحوا تصالحو مع اليهود احسن لكم... فلسطين مش راجعة»، واليهاء يطفو بعض الأمل وإن

«البحريات» (2006) للكاتبة السعودية أرمية الخسيس. ترصد «البحريات» مرحلة من النمو الاجتماعي والاقتصادي في مدينة الرياض في فترة كانت مفصلية من عدة نواح، من أبرزها تطور في التعليم تمثل في السماح بافتتاح مدارس للبنات التي كان تعليمها مخاضاً صعباً في مجتمع محافظ وتحكمه في تلك الأونة مؤسسة دينية متشددة ظلت تمنع في ذهاب الفتيات إلى المدارس فترة طويلة. في الرواية تقف بنا الكاتبة على بعض تفاصيل ذلك التحول، ومنه التعاقد مع معلمات عربيات كن من فئة النساء الموصوفات بالبحريات، أو اللاتي جئن من البحر أو ما وراء البحار، وهو تصور صحراوي بامتياز نظر من خلاله إلى الكثير من القادمين إلى منطقة نجد ووسط الجزيرة العربية.



من هذا يتضح أن الحضور الفلسطيني في رواية صنع الله إبراهيم هو حضور الشتات من ناحية، وسعي الكاتبة من ناحية أخرى إلى التاريخ للمواقف الغربية الأمريكية بصفة خاصة لتجسد فلسطين وإسرائيل التي



سباق مشابه حين يتحدث شكري إلى طالب أمريكي أراد أن يشترع في رسالة دكتوراه حول الجيل الجديد من المؤرخين في إسرائيل، ويأتي ليستشير شكري ويطلب مساعدته لإنقاذ مستقبله، لأن الجامعة رفضت موضوع

أستاذ أدب فلسطيني متزوج من محامية أمريكية لكنه متحمس للقضايا العربية ومؤمن بنظرية المؤامرة في كل الأحداث إلى ما تفعله الموساد والصهيونية، وكان في مقدمة الأحداث في تلك الفترة فضيحة الرئيس الأمريكي كينتون مع سكرتيرته مونيكا. يرى مروان الفلسطيني أن الموساد ضالع في تلك الحكاية لكي تحول بين العرب وإسرائيل. في مقابل ذلك يرى الأستاذ المصري ماهر، وهو رئيس القسم الذي يعمل فيه شكري في مركز الأبحاث، أن مشكلة الغرب هي التعلق بنظرية المؤامرة. التقابل بين الرايين يشير إلى اندماج ماهر في المجتمع الأمريكي، فولاده لا يتحدثان العربية، وكذلك إلى التزام الفلسطيني بالقضية العربية مع نقده المتواصل لأمريكا.

إشارة أخرى تأتي حين يرى

ليست فلسطين بلادا كابلاد العربية أو حتى غير العربية... إنها قضية بقدر ما هي بلاد... لذلك يفترض أن تحضر في الخطاب الروائي العربي وبصورة أكثر كثافة

إحدى المعلومات المتعاقد معهن فلسطينية تأتي من بيروت حيث تعيش شتاتها الأول. تأتي لتعيش شتاتاً ثانياً بحثاً عن لقمة العيش الكريمة. دافعها المباشر للجعي كان فشل العلاقة التي أقامتها مع شاب فلسطيني اثر الهجرة إلى أميركا بعد أن غدر بها وسلب عذريتها، سمعت عن التعاقد في السعودية، فتقدمت بعد أن «أعدت أوراقها، كتبتها بخطها الجميل الأنيق، وحرصت على الفواصل والنقاط... كانت

تتحدث من حيث هي الكيان المسؤول عن الشتات وعن النكبة. التاريخ هو ما يمارسه كاتب عربي يتبنى بصورة واضحة، المستشهد بما ذكره أحد أولئك المؤرخين وهو بني مورس حين قال: «... لقد كذب زعمائنا علينا عندما أخبرونا أن عرب (اللد) (والرملة) طلبوا مغادرة بيوتهم بمحض إرادتهم...» إلى أن يصل إلى القول: «... أما كذبة الأكاذيب التي أسموها (الاستقلال) فهي في (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض)» 2.

شكري زميله المصري ماهر مع يهودي متخصص في الدراسات التوراتية، يقول ماهر عنه: «هذا هو اليهودي الوحيد هنا المعادي للصهيونية». ويتضح أن عداء ذلك اليهودي للصهيونية ومناداته بأن «علي اليهود أن يبقوا في بلادهم الأصلية» لا يحمل دون تمسك زوجته الإسرائيلية بحق إسرائيل في الوجود. قضية فلسطين حاضرة ضمناً بطبيعة الحال في ذلك الحوار، لكنها تعود بصورة مباشرة وفي

الرواية الأولى هي «أميركالي» (أمري كان لي) (2004) للكاتبة المصرية صنع الله إبراهيم، يروي كهايتها أستاذة فلسفة بقدر ما هي بلاد. لذلك يفترض أن تحضر فلسطين في الخطاب الروائي العربي، وبصورة أكثر كثافة مما هو متحقق من تلك الزاوية على الأقل. وقد حضرت بالفعل لكن ليس بالحجم المتوقع. الروايات التي يمكن القول إنها تتصل بفلسطين لا تمثل نسبة تذكر قياساً إلى الكم الروائي الضخم في أرجاء الوطن العربي. ومع أن من شبيه المؤكد أن تلك الروايات القليلة ليست كل ما هنالك، لكن صعوبة العثور على غيرها دال بحد ذاته على ثوباري الانشغال الروائي بفلسطين. في عام 2009 طرحت

سهرة ودم وروايات كثيرة

ما يجله الأبناء والأحفاد من أحداث قديمة ربما كان لها ضلع في الحوادث الأليم. وراح الصغار يستقهمون ويستشربون كبار السن بعدما كانوا يتجاهلونهم ويسخرون بقدر من المواربة من أرائهم، ولم يكونوا يتربذون أحياناً في إسكاتهم بقلة تهذيب ملحوظة.

لكن كبار السن روى أخباراً على كثير من التضارب. فاحدهم قال إنَّ توفيق زور وثيقة اتاحت له الاستيلاء على أرض يملكها جميل، بينما روت إحدى المسنات أن جميل هو الذي زور الوثيقة بما أتاح له الاستيلاء على أرض تعود ملكيتها إلى توفيق. ويديرها قالت مُسنة أخرى إنها رأت بعينها الانثنين إبراهيم، في منطقة البساتين، وهو يحاول التحرش بريم، ابنة جميل خارج جسديهما. فوق هذا جاء كل منهما إلى بيت الوجه حاملاً عصا قصيرة غليظة ومشكوة بالرؤوس الخشبية النافرة التي يقال إنها صنعت للقتل المحتوم. وهذا ممَّا

حازم صاغية

في ذاك المساء المشؤوم تجتمع الرجال كلهم في الغرفة الغربية من منزل وجهه القرية. ذاك أن العرف الشرقية من البيت الضخم تركت لأفراد عائلته يتدبرون فيها أمورهم بعيداً من أعين الزوار. وبينما السهرة على وشك أن تُلغى، بدأ الجميع، كما عادتُهم دائماً، مُتعبين ضعيفي الهمة، بعد يوم طويل من الكدح في الحقول وفي تعمير بيوت المهاجرين. فهذا يسأل عن الساعة، وذاك يتعجب، والثالث يقول إنَّ التعب يعصره من قديمه حتى رأسه.

وحدهما جميل وابنه ميلاد لم يظهر عليهما التعب، بل محاولة غامضة تتدفق منهما وتتجمع في أعينهما كأنها تتأهب للوثوب إلى خارج جسديهما. فوق هذا جاء كل منهما إلى بيت الوجه حاملاً عصا قصيرة غليظة ومشكوة بالرؤوس الخشبية النافرة التي يقال إنها صنعت للقتل المحتوم. وهذا ممَّا لم يكن مألوفاً في تلك السهرات التي يلتقي فيها أقارب أو أصدقاء، بحيث ظنَّ لولمَّة أنَّهما يتربَّتان أو يتسلمان ويستلجان باستعراضهما أموراً غريبة وغير متوقعة. كذلك لم يكن مألوفاً أن يجلس الساهرون كما جلسا، مُستغربين كما لو أنَّهما يبحثان عن شُرِّ قادم لا محالة.

وبالفعل وصل الشُرُّ حين دخل توفيق وابنه إبراهيم من باب الغرفة الغربية العريض. وإحسا، لدى رؤيتهم جميل وميلاد، بشيء من الحرج الذي عبّر عنه ارتباك جسديهما، أُنجبت عصا ميلاد فوراً نحو إبراهيم الذي حاول حمايته رأسه بديه الانثنين، لكنَّ العصا كانت من القوة بحيث طحنت أصابعه قبل أن تُحدث شرخاً صغيراً في رأسه الذي خرج منه دم كثير وسريع. وفي اللحظة ذاتها تقريبا كانت عصا جميل تنقضُّ على رأس توفيق الذي كان يهيم بمساعدة ابنه، ماداً إحدى يديه نحو ميلاد عليه يُعده عنه. ولم تكن عصا جميل أقل نشاطاً من عصا ابنه، إذ أسقطت توفيق على الأرض حيث ارتسمت بقعة دم ساخنة.

في هذه الغصون لم ينحج الوجهيه صاحب البيت، ولا الساهرون الآخرون، الذين استيقظوا على نحو غير معهود فيهم، في أن بردوا الضاربين من المضروبين، وإذ هرعت نساء العائلة القادمات من الغرف الشرقية، فإنَّ صوت الصراخ الذي يُسمع غالباً عند تلقي أخبار الموت، سريعاً ما حل محل لهفتهم وحيرتهم.

لكنَّ في الأيام التالية فاض الكلام الذي يُنداول في البيوت وفي مقهي القرية بالشروح والتفسيرات، وهي كلها كانت تقود أصحابها إلى أخبار الماضي، وفجأة غدا المسنون والمسنات الأعلى صوتاً بين السكان، إذ هم الذين يعرفون

هناك نظام كتابي لأغلب هذه اللغات، فهي في الأغلب لغات شفهيّة لها لهجات متعددة تحمل سمات صوتية ونحوية وصرفية ودلالية مختلف بعضها قليلاً عن بعض. وتختلف هذه اللغات حالياً عن العربية الفصحى في كثير من الجوانب، لكنها تشترك معها في الأصل، فجميعها لغات سامية تنتمي إلى العائلة الأفروآسيوية. وتبقى المهترية أكثر هذه اللغات حظاً بالنسبة إلى عدد متحدثيها، الذي يصل اليوم إلى 300 ألف، وإن ظلت تُعد من اللغات المهتدة بالانقراض. وهي منتشرة بين قبائل في شرق اليمن، وعمان، والكويت، والإمارات، والسعودية، وتحديداً في خريخ بالربع الخالي ومناطق متفرقة من سررة ونجران والمنطقة الشرقية. ويعتقد بعض اللغويين أنها متطورة أو منبثقة من اللغات الغربية الجنوبية القديمة أو لغة عاد.

وهناك أيضاً اللغة الشجرية أو الجبالية، وينحدر بها حوالي 150 نسمة. وهي تعتبر لغة رسمية في إقليم ظفار، إلا أنها غير مكتوبة ولم تدخل الإعلام ولا التعليم. ويتحدث باللغة البطرية سكان منطقة ساحلية صغيرة بشرق ظفار، ولا يزيد عدد المتحدثين بها عن 100 متحدث. فالبطرية لم يغب يتحدث 5 أشخاص في إحدى جزر إندونيسيا. ولغة (اونغوتا (ONGOTA يتحدثها 6 أشخاص من قبيلة تعيش بقرية صغيرة على الضفة الغربية لنهر ويتو في إثيوبيا. ولغة (دومي (DUMI يتحدثها 8 أشخاص في إحدى المناطق الجبلية النائية بمنطقة خوتاغ في نيبال.

لغة «سيلينز دي» التي كان يستخدمها السكان الأصليون المقيمون في محمية سيلينز في ولاية أوريغون الأمريكية. وقد أثبتت الدراسات أن ثمة 5 مناطق تختفي فيها اللغات بسرعة، هي شمال أستراليا 153 لغة، أميركا الوسطى الجنوبية 113 لغة، في كل من الإكوادور وكولومبيا والبرازيل وبوليفيا. وفي شمال المحيط الهادي 54 لغة، بما فيها كولومبيا البريطانية في كندا. وفي سيبيريا والصين واليابان 23 لغة. وفي جنوب غربي الولايات المتحدة، تظن مجموعات من السكان الأصليين يتحدثون لغات كثيرة تصل إلى 383 لغة، عددها يتضاعف باستمرار.

ويحسب الإحصائيات الأخيرة، فإن بعض اللغات قد تنقرض حالاً خلال أيام. فعلى سبيل المثال، لغة (تاوشيرو (TAUSHIRO لسكان الأصليين في بيرو لم يبقَ ينطق بها سوى شخص واحد. وكذلك لغة (كايبانا (KAIXANA، وهي لغة إحدى قبائل الأمازون في البرازيل،

لغة واحدة تخرج من نطاق الاستخدام كل أسبوعين

نصف اللغات التي يتحدثها عالم اليوم مهدد بالانقراض



أحمد الفاضل

ستنقرض هي الأخرى برحيل الشخصين الوحيدين اللذين يتحدثان بها. ويستمر موت اللغات في كل الأصقاع؛ كانت لغة (ليمبرغ (LEMBERIG منتشرة في جزيرة فانواتو بالجزء الجنوبي للمحيط الهادي، ولغة (تانيا (TANEMA) في جزر سليمان بالمحيط الهادي، ولغة (أنجيري (NJEREP)، ولغة البانثويد في نيجيريا، ينطق بكل منها 4 أشخاص من كبار السن. ولغة (ليكي (LIKI يتحدثها 5 أشخاص في إحدى جزر إندونيسيا. ولغة (اونغوتا (ONGOTA يتحدثها 6 أشخاص من قبيلة تعيش بقرية صغيرة على الضفة الغربية لنهر ويتو في إثيوبيا. ولغة (دومي (DUMI يتحدثها 8 أشخاص في إحدى المناطق الجبلية النائية بمنطقة خوتاغ في نيبال.

لغة «سيلينز دي» التي كان يستخدمها السكان الأصليون المقيمون في محمية سيلينز في ولاية أوريغون الأمريكية. وقد أثبتت الدراسات أن ثمة 5 مناطق تختفي فيها اللغات بسرعة، هي شمال أستراليا 153 لغة، أميركا الوسطى الجنوبية 113 لغة، في كل من الإكوادور وكولومبيا والبرازيل وبوليفيا. وفي شمال المحيط الهادي 54 لغة، بما فيها كولومبيا البريطانية في كندا. وفي سيبيريا والصين واليابان 23 لغة. وفي جنوب غربي الولايات المتحدة، تظن مجموعات من السكان الأصليين يتحدثون لغات كثيرة تصل إلى 383 لغة، عددها يتضاعف باستمرار.

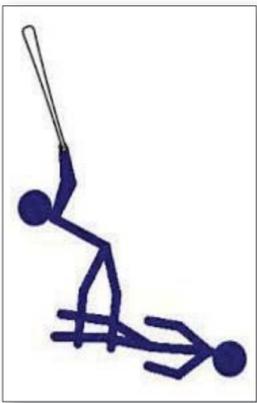
ويحسب الإحصائيات الأخيرة، فإن بعض اللغات قد تنقرض حالاً خلال أيام. فعلى سبيل المثال، لغة (تاوشيرو (TAUSHIRO لسكان الأصليين في بيرو لم يبقَ ينطق بها سوى شخص واحد. وكذلك لغة (كايبانا (KAIXANA، وهي لغة إحدى قبائل الأمازون في البرازيل،

اللغة هي العدسة التي تنعرف بها على الآخر والعنصر الأساس في تكوين أفكارنا، ليس من صياغتها من كلمات ورموز فحسب، بل أيضاً من أنها نسق يضم الكلمات والرموز والمعاني المختلفة بالمشاعر والتصورات والقصد، فضلاً عن أبعادها التربوية والثقافية والحضارية. واللغة والفكر متلازمان، إذ يعتمد الفكر على اللغة في إنجازه والتفكير العمليات الذهنية، خصوصاً تلك ذات المستويات العليا في التعقيد. فكلمة كان تمكن المتعلم من اللغة راسخاً كانت هذه العمليات أسهل عليه.

وفي غالب الأمر، اللغة تولد الهوية، فالعلاقة بين اللغة والهوية تُعد إحدى أهم ركائز المجتمع وتتجلى بوضوح في الوظائف التي تنجزها اللغة في إطار التعبير عن الهوية واستمرار حيويتها، باعتبارها وعاءً للفكر وإداة للتفكير، إضافة إلى كونها وسيلة للتفاهم والتواصل الاجتماعي، وعنوان هوية الفرد والمجتمع. ولقد أوضح الزعيم الأفريقي الراحل نيلسون مانديلا هذا المفهوم بقوله: «لو تحدثت إلى شخص بلغة يفهمها، يدخل حديثك رأسه. لكن لو تكلمت إليه بلغته، يدخل حديثك قلبه». فالكلمات إذاً أبحاث لبناء المشاعر الأساسية. وفي ثقافتنا، صنع البشر بهذه الأبحاث مداميك المباني والمعاني اللغوية على مدى الألبسنيين. ويتبدل التعبير اللغوي بتبدل بيناته والتصورات الذهنية عند الأفراد الذين يتشاركون لغة محددة.

ولناخذ تسميات الأشياء على سبيل المثال... بعض اللغات ينجح في تمييز لون يتدرج بين الأزرق والأخضر، في حين تعجز لغات أخرى عن تمييزه لأسباب كثيرة، منها غياب هذا التدرج عن يومياتها أو لقلة جدوى هذا التمييز. كان نجد أن لكلمة «شج» عند العرب صورة ذهنية واحدة، أما عند ناطقيها، فتصوراته وفرة. والعكس صحيح حين نتحدث عن «الجميل» حيث لكل شكل من أشكاله عند العرب اسم خاص به يمثله.

لغات كثيرة باتت تختفي حالياً بوتيرة متسارعة تبعث على القلق. ووفق تقديرات الباحثين، فإن نصف سكان العالم يتحدثون 50 لغة من 7 آلاف لغة الموجودة في العالم، والنصف الآخر يتحدث النقية، أي 6050 لغة. ومنذ سنوات، أصدرت منظمة اليونسكو «أطلس لغات العالم» التي تواجه خطر الاندثار. والقاسم المشترك بين كثير من اللغات المهتدة بالانقراض هو أنه ليس لها أبجدية مكتوبة، أي أنها لغات محكية.



ولم يمض سوى يومين أو ثلاثة حتى اندفع السكان إلى مناقشة موضوع آخر. فثمة من قال إن جميل وعائلته أعرق في القرية من توفيق وعائلته. ذلك أن أعداد الأولين وفدوا إليها قبل عقود عدة، بينما جاء الآخرون قبل عقدين على الأقل. لكن المشككين بهذه الرواية قدّموا معلومات مفادها أنّ توفيق وعائلته تعود أصولهما البعيدة إلى القرية، وإن أقاموا لبضع سنوات مهاجرين في قرى أخرى، بينما أجداد القرية وعائلته جاءوا إلى القرية مطرودين من قريتهم الأصلية، حيث ارتكبو

جريمة موصوفة وعائوا فسداً هم مفطرون عليه. وسريعاً ما تدخل الأقارب الذين صاهروا هذه العائلة أو تلك، فعملوا يروون قصصاً تنسب الفضائل لمن صاهروهم، وتستهبد إقدام أقاربهم على عمل شنيع. وهكذا استمرت الحال في القرية إلى أن اشاع ابن أخت جميل أنّ خاله توفي للثمن من جراء ضربات أنزلها به توفيق وإبراهيم. وبينما كانت تنتشر الشائعة هذه، كان أقارب توفيق، الذي قضى متأثراً بجراح تلك الليلة الدموية في بيت الوجه، بدفونه في مقبرة القرية.

وقد مضت الروايات الكثيرة في سبيلها، كما مضى أهل القرية يستأنفون عيشهم ووفامهم ويسهبون في الغرفة الغربية من منزل الوجه. أمَّا الأخير فراح في كل سهرة يروي لزاره القصة نفسها. ذاك أنه علم بأنَّ الدولة كانت تنوي إرسال محقق يحقق فيما حصل ويجلو الحقيقة، لكنّه بكل قوة تصدَّى لهذا المسعى ونجح في إحباطه حفاظاً على كرامة القرية وعزة أبنائها. كان الزوار، في تلك الأثناء، يطربون لتلك القصة ذاتها سهرة بعد أخرى، ويزادون اقتناعاً بأنَّ الوجه لا يتعب من الدفاع عنهم ولا يكفل.

حفلة أهداف تحلق بالزعيم الهلالي إلى ملاقاته أوراوا في النهائي القاري

«أبطال آسيا»: الموج الأزرق يبتلع الدحيل بسباعية تاريخية



جماهير هلالية ساندت فريقها بحرارة من مدرجات استاد الثمامة في قطر (أ.غ.ب)



الهجوم الأزرق الكاسح لم يمهّل الدحيل طويلاً قبل أن يبدأ التهديد (تصوير: عبد الله الفالح)

التمامة مع إطلاق حكم اللقاء صافرة النهاية لسقوط المباراة الأولى، بعد التقدم الكبير في النتيجة.

لم يكن الهلال لتقدمه في الشوط الأول بخماسية، وبدأ الشوط الثاني باحثاً عن أهداف جديدة، وتحقق له ذلك عن طريق مهاجمه النيجيري أودين إيغالو في الدقيقة 48، الذي ترجم تمريرة سالم الدوسري لهفأ أزرق بلغ معه «الهايتريك»، وتعرض موسى ماريغا مهاجم الهلال لإصابة عضلية خلال هجمة مرتدة كان يقودها في الدقيقة 59، إلا أنه سقط قبل دخوله منطقة الجزاء، وطالب بإجراء التغيير، حيث رُج ديان باللاعب عبد الله الحمدان بدلاً عنه.

وتمكن البديل الحمدان من صناعة الهدف السابع لفريقه (الهلال)، بعد دقائق من مشاركته، حيث مرر الكرة إلى النيجيري إيغالو الذي ركنها في الشباك مسجلاً هدفه الرابع في المباراة. وأجرى الأرجنتيني رامون ديان مدرب فريق الهلال عدداً من التبديلات خلال الدقائق الأخيرة من عمر اللقاء، حيث تراجع أداء الفريق على الجانب الهجومي، إلا أنه ظل مسيطراً على مجريات اللعب، وحاول كثيراً زيارة شباك الدحيل القطري مجدداً، لكن ذلك لم يحدث له.

كرّة قوية سكنت الشباك القطرية هدفاً خامساً.

وكاد موسى ماريغا يقود الهلال للخروج بنتيجة كبيرة جداً في الشوط الأول بعدما سجل الهدف السادس لفريقه الأزرق مع الدقيقة 41، بعدما سدّ عرضية سالم الدوسري داخل الشباك، في لحظة عاد معها الحكم إلى «تقنية الفيديو المساعد»، وقرر إلغاء الهدف بداعي التسلل.

وبدأت جماهير الدحيل القطري مغادرة مدرجات ملعب

رمي فريق الدحيل القطري، وقيل مُضَى نصف ساعة على شوط المباراة الأول، أرسل عبد الله المعيوف حارس رمي فريق الهلال كرة طويلة تجاوزت الجميع، لتجد موسى ماريغا الذي سددها قوية سكنت شباك الدحيل القطري هدفاً رابعاً للهلال.

ونجح سالم الدوسري نجم الهلال في وضع بصمته في قائمة الهدافين في اللقاء، بعدما استنقح تمريرة موسى ماريغا مع الدقيقة 38 داخل منطقة الجزاء، وسدّد

8 دقائق فقط احتاج إليها إيغالو ليعود لزيارة شباك الدحيل القطري مجدداً مع الدقيقة العاشرة، بعدما استقبل تمريرة متقنة من ميشال نجح معها في مراوغة حارس رمي الدحيل، وركنها داخل الشباك. استمر الهلال في ضغطه الهجومي الكبير رغم تقدمه بنتائية حتى تمكن مهاجمه المالي، موسى ماريغا، من تحويل عرضية سالم الدوسري، ولدغها داخل شباك زكريا حارس

الماضية، فإن محاولته لم يُكتب لها النجاح، حيث تعرض اللاعب لإصابة خلال تدريبات الإحماء ليودع القائمة.

ولم يمهّل الهلال نظيره الدحيل القطري أي فرصة لالتقاط أنفاسه، إذ شن هجوماً لاذعاً مع انطلاق صافرة حكم اللقاء، وتمكن المهاجم النيجيري إيغالو من زيارة سريعة لشباك الدحيل القطري، مع الدقيقة الثانية، بعدما لدغ برأسه تمريره محمد كنو داخل منطقة الجزاء.

مدرب فريق الهلال مواطنه هيرنان كريسو مدرب الدحيل القطري، بعدما دخل المواجهة بقائمة هجومية شهدت حضور الثلاثي ميشال ديلغادو وموسى ماريغا وأودين إيغالو ككلائي أجنبي بجوار الكوري الجنوبي جيانغ ميونغ متوسط قلب الدفاع.

أما الدحيل القطري، الذي حاول مدربه إشراك البرازيلي أدميلسون رغم الإصابة التي تعرض لها في مباراة الشباب

ويلتقي الهلال بنظيره أوراوا الياباني مساء السبت 29 أبريل (نيسان) المقبل، في العاصمة الرياض، على أن يسافر الهلال لمواجهة أوراوا في مدينة سايتاما اليابانية، في السادس من مايو (أيار) المقبل.

وفاجأ الأرجنتيني رامون ديان

الدوحة، عبد الله المعيوف الرياض، فهد العيسى

ضرب الهلال موعداً نارياً مع فريق أوراوا الياباني في نهائي دوري أبطال آسيا، بعدما عبر الدحيل القطري بسباعية تاريخية، في نصف نهائي البطولة الذي أقيم على ملعب الثمامة بالعاصمة القطرية الدوحة، وواصل الهلال السعودي رحلة الحفاظ على لقبه الذي حققه النسخة الأخيرة، حيث بلغ نهائي البطولة، ليكرر ذكرى المواجهة النهائية في 2019، حينما التقى أوراوا الياباني وكسبه في المواجهتين وتوج باللقب القاري.

وسطر الهلال ليلية تاريخية، بعدما أمطر لاعبه شباك الدحيل القطري بسيل من الأهداف التي أكدت على قوة الفريق الذي حل في المركز الثاني لبطولة كأس العالم للأندية، بعد خسارته من ريال مدريد الإسباني في نهائي البطولة.

وصعد النيجيري أودين إيغالو مهاجم فريق الهلال إلى وصافة الترتيب العام لهدافي البطولة، بعدما سجل 4 أهداف من أصل الأهداف السبعة لفريقه في المباراة، «سوبر هاتريك»، ليحل ثانياً بعد البرازيلي أدميلسون مهاجم الدحيل القطري.



إيغالو كان بطل المباراة بلا منازع (تصوير: عبدالله الفالح)



سالم الدوسري قدم أداءً لافتاً (تصوير: مشعل القدير)



ماريغا محتفلاً بهدفه في رمي الدحيل (تصوير: عبد الله الفالح)

توقف مؤقت لانتصارات الاتحاد... والباطن يتنفس الصعداء بفوز أول

الدوري السعودي: النصر أمام رقم جديد ورونالدو يقتحم قائمة الهدافين

ذلك تم تجاوزه مع بداية الفترة الشتوية، لكن حال الفريق لم يتحسن؛ ما قاد الإدارة لاتخاذ قرار إقالة الكرواتي ألين هورفات مدرب الفريق من منصبه. ونجح الكرواتي زدرافكو لوغاروشيتش مدرب فريق الباطن الجديد، في تحقيق الانتصار الأول للفريق هذا الموسم في المباراة الأولى التدرجبية له، بعدما حل خلفاً لمواطنه ألين هورفات، الذي تمت إقالته الجولة الماضية.

«كادش يعود بهدف قاتل جديد»

يبدو أن حسن كادش مدافع فريق التعاون بات يمتلك خبرة كافية للتعامل مع الدقائق الأخيرة من عمر مباريات فريقه، إذ نجح بإيقاد فريقه من خسارة ثالثة على التوالي أمام الفيحاء في الجولة الماضية التي انتهت بالتعادل الإيجابي 1-1.

وسجل كادش هدفاً قاتلاً لفريقه الذي كان قريباً من الخروج بخسارة أمام الفيحاء مع الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، لينجح في تعديل النتيجة، والخروج بنقطة وحيدة.

وبعد هذا الهدف الثالث لمدافع التعاون، الذي سبق له خوض تجربة احترافية مع الهلال، إذ سجل كادش هدف التعادل لفريقه في الجولة الثالثة أمام نفس الفريق «الفيحاء» الترتيب. ورغم أن البطان عانى مطلع هذا الموسم من غياب المحترفين الأجانب، بسبب عدم حصوله على شهادة الكفاءة المالية، فإن



(تصوير: علي خمج)



روناودو في مباراة ضمن الأخيرة (تصوير: علي خمج)

طعم الانتصارات، وكسب ضيفه الاتفاق بهدف وحيد دون رد،

يلبغ النقطة السادسة مواصلاً بقاءه في المركز الأخير بلائحة الترتيب.

ورغم أن البطان عانى مطلع هذا الموسم من غياب المحترفين الأجانب، بسبب عدم حصوله على شهادة الكفاءة المالية، فإن

للنصر في فترة الانتقالات الشتوية

بصفقة كبيرة مادياً وإعلامياً، ويعقد ويمتد مدة موسمين ونصف.

«الباطن يتنفس الصعداء بفوز أول» تنفس فريق الباطن الصعداء، وحقّق أول انتصاراته هذا الموسم بعد سبع عشرة جولة ابتعد فيها عن تذوق

لأزمه في المباراتين الأوليين له مع الفريق، وذلك أمام الاتفاق دورياً والاتحاد في كأس السوبر السعودي، حيث بدأ علاقته مع الشباك في الملاعب السعودية من مباراة الفتح، قبل أن يسجل رباعية في شباك الوحدة، ثم يعود بثلاثية أمام ضمك.

واستطاع الأسطورة البرتغالية كريستيانو رونالدو مواصلة نجاحاته التهديدية في المباريات التي يلعبها النصر بعيداً عن مرسلو بارك، حيث لعب في ثلاث مباريات على أرض الخصوم تمكن من التسجيل فيها جميعاً. وقدم كريستيانو رونالدو

مباريات فقط كي يدخل منافساً في قائمة الهدافين، بعدما بلغ في الجولة الأخيرة الهدف الثامن له مع الأصفر العاصمي، ليتعد بفارق خمسة أهداف عن زميله في الفريق المهاجم البرازيلي تاليسكا الذي يتصدر القائمة برصيد 13 هدفاً.

واستهل نجم ريال مدريد ومانشستر يونايتد السابق مشاركته مع النصر في نهاية غاب في أول مباراتين لعبها عن التسجيل وزيارة الشباك، إلا أنه أسهم في آخر عشرة أهداف سجلها النصر، بتسجيل ثمانية منها، وصناعة هدفين لزملائه في مباراة التعاون التي كسبها النصر 2-1.

وفك رونالدو النخس الذي تمثيل الفريق للجولة الثانية على التوالي بسبب الإصابة، حيث يمثل حمد الله إضافة فنية كبيرة للفريق، ويعد الهدف الحالي للفريق برصيد 11 هدفاً، ويحضر في المركز الثالث بلائحة الترتيب العام.

«رونالدو يقتحم قائمة الهدافين» مرة أخرى يجدد البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب النصر وعشقه للأرقام القياسية، بعدما نجح بتسجيل الأهداف الثلاثة لفريقه في شباك ضمك خلال مجريات الشوط الأول، ليسجل الهاتريك الثاني له في الملاعب السعودية، بعدما فعل ذلك للمرة الأولى في شباك فريق الوحدة. واحتاج رونالدو لخمس

الرياض، فهد العيسى وخالد العوني

ابتسمت الجولة الـ 18 من دوري روشن السعودي لفريق النصر، بعد أن حقق فوزاً كبيراً بثلاثية نظيفة خارج أرضه أمام ضمك، في الوقت الذي تعثر فيه وصيفه «الاتحاد» بالتعادل السلبي أمام الرائد على أرضه في مدينة جدة.

وبلغ النصر النقطة 43 بعد 18 جولة، ليسجل رقماً نظيفاً مميّزًا يجعله أمام تحدي بلوغ أعلى رصيد نقطي للفريق في مسيرته، إذا ما نجح في كسر هيمنة غريمه التقليدي «الهلال»، والظفر بلبق الدوري هذا الموسم. وفك النصر ارتباطه النقطي مع الاتحاد الذي ظل حاضراً في الجولات الماضية، حيث تقدم النصر بفارق نقطتين عن وصيفه «الاتحاد» الذي يملك 41 نقطة مقابل 40 نقطة لفريق الشباب، أما الهلال فيحضر رابعاً برصيد 32 نقطة ويمتلك ثلاث مباريات مؤجلة بسبب مشاركته في كأس العالم للأندية، وبطولة دوري أبطال آسيا.

والهب النصر ساحة المنافسة أمام خصمه الاتحاد مطارده المباشر قبل جولة من الموعد المرتقب بين الطرفين، الذي يسبق في مدينة جدة في التاسع من مارس (آذار) المقبل.

ويخوض الفريقان مباريات سهلة في الأسبوع المقبل، حيث يحل الاتحاد ضيفاً على نظيره الخليج في مدينة الدمام، في الوقت الذي يستضيف فيه النصر فريق الباطن على ملعب مرسلو بارك في العاصمة الرياض. وحملت الجولة الثامنة عشرة التي أطلق عليها مسمى «جولة التأسيس» العديد من الأحداث التي تستحق الوقوف عندها.

«الرائد يوقف قطار الاتحاد»

أحبط فريق الاتحاد أنصاره ومحبيه، بعدما تعثر بالتعادل أمام الرائد، في مباراة شهدت حضوراً جماهيرياً بلغ 33137 متفرجاً في ملعب الملك عبد الله المتصدر.

وتوقفت انتصارات الاتحاد بعد خمس مباريات حقق فيها العلامة الكاملة، وواصل معها مطاردة المتصدر النصر، إلا أن هذا التعادل أوقف مسيرة الفريق، وجعله يتأخر بفارق نقطتين عن المتصدر.

وبدا الاتحاد متأثراً بغياب هدافه المغربي عبد الرزاق حمد الله الذي يواصل ابتعاده عن

انتصر على نيوكاسل بهدفين... وأنهى قطيعة مع البطولات منذ 2017

مانشستر يونايتد يعود إلى منصات التتويج بطلاً لكأس الرابطة الإنجليزية



لاعبو مانشستر يونايتد على منصة التتويج يحتفلون بكأس الرابطة الإنجليزية (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

توج مانشستر يونايتد بطلاً لكأس الرابطة الإنجليزية...

من يونايتد الذي حرّمهم أيضاً من التتويج في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي عام 1999.

منذ لقبه الأخير بالدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) 2017، ونيل كأس المدن والمعارض الأوروبية عام 1969.

ويقدم الفريقان موسماً جيداً في الدوري المحلي، إذ يحتل مانشستر يونايتد المركز الثالث وراء آرسنال ومانشستر سيتي.

كان أبرز إنجاز له حلوله وصيفاً مرة واحدة في 1976 من الوصول لمنصة التتويج.

ويعتقد أن مانشستر سيتي، ويحتل نيوكاسل المركز الخامس.

ويقدم الفريقان موسماً جيداً في الدوري المحلي، إذ يحتل مانشستر يونايتد المركز الثالث وراء آرسنال ومانشستر سيتي.

رغم الإنفاق ببذخ على الصفقات الجيدة فشل الفريق «الأزرق» في تحقيق أي فوز بأخر 5 مواجهات بالدوري الإنجليزي

توتنهام يهزم تشيلسي معزراً مركزه رابعاً... ومستقبل بوتر في مهب الريح



أوليفر سكيلب يحتفل بتسجيل هدف توتنهام الأول (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

ازداد الضغط على المدرب غراهام بوتر، بعدما تلقى فريقه تشيلسي هزيمة جديدة أمام الجار توتنهام 2-صفر، أمس، في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

هذا الموسم أمام الجار اللدود، بعد سلسلة من 9 مباريات متتالية من دون هزيمة في «بريميرليج»، تجمد رصيد تشيلسي عند 31 نقطة في المركز العاشر.

الامر الذي سيزيد الضغط على بوتر الذي اعترف بأن الحياة أصبحت صعبة عليه خلال الأشهر القليلة الماضية.

بإصابة مدافعه البرازيلي تياغو سيلفا الذي استبدل به الفرنسي ويسلي فوفانا في الدقيقة 19، وذلك تزامناً مع دخول توتنهام في الأجواء، وتهديده رمي الحارس الإسباني كيبا أريسابالاغا الذي كادت شبكته تهتز في الدقيقة 27.

ويشار ليسون نال بسببها بطاقة صفراء، ثم بعد تدخل حكم الفيديو (في إيه آر) باتت البطاقة حمراء للفريق حتى الدقائق الأخيرة لتسجيل هدف على الأقل، لكن دفاعات مانشستر يونايتد دفع نجم منتخب «أسود الأطلس»؛ لكن الحكم عاد وشاهد اللقطة بنفسه على الشاشة الموجودة بجانب الملعب، قبل أن يتخذ قراره بإلغاء الحمراء والاحتفاء بالصفراء.

مرمى مضيفه بتسديدة بعيدة للبرتغالي جواو فيليكس نجح فورستر في صدّها في الدقيقة 60، وكاد التعادل يتحقق عبر الألماني كاي هافيرتس بعد لعبة جماعية وتمريية من فيليكس؛ لكن فورستر تدخل في الوقت المناسب وأمسك الكرة ببراعة في الدقيقة 67.

سباق ثلاثي على جائزة «فيفا 2022» لأفضل لاعب... وميسي الأقرب للتتويج



مبابي (أب)

ميسي (أبج)

بنزيمة (رويترز)

باريس: «الشرق الأوسط»

يتنافس الأرجنتيني ليونيل ميسي مع الفرنسيين كيليان مبايبي وكريم بنزيمة، على جائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لأفضل لاعب في العالم لعام 2022 التي تحسم اليوم.

وسبق لميسي الذي فاز بجائزة الكرة الذهبية 7 مرات في إنجاز قياسي، أن وجد على منصة تتويج حفل «فيفا»، لكنه اكتفى بمشاهدة البولندي روبرت ليفاندوفسكي ينال اللقب في المناسبتين، فيما اكتفى الأرجنتيني بالمركز الثالث عام 2020، خلف غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو والوصافة عام 2021 أمام المصري محمد صلاح.

لكن تتويج ابن الـ35 عاماً باللقب العالمي في مونديال قطر الذي كان الأول للأرجنتين منذ عام 1986، عزز من حظوظه ليكون الأفضل لعام 2022 في هذا السباق، الذي تحسمه أصوات مدربي وقادة كل المنتخبات الوطنية وصحافي من كل بلد، إضافة إلى الجماهير.

وقال النجم الهولندي السابق رود خوليت: «ميسي يملك الفرصة الأكبر لإحراز الجائزة (أفضل لاعب) لأنه توج بلقب كأس العالم». وكان الهولندي الفائز بالكرة الذهبية يتحدث عن الأرجنتيني في إطار دوره عضواً باكاديمية جوائز لوريوس للنفوق الرياضي التي أدرجت ميسي ومبابي بين المرشحين للفوز بها.

لكن خوليت نجم ميلان الإيطالي السابق استطراد: «إلا أنني أحترم مبايبي كثيراً. وعند المدربين، يتنافس بالنسبة لي هو على المستوى ذاته (من ميسي). مذهل ما قام به في النهائي وتحمله هذه المسؤولية». وسيكون بنزيمة الطرف الثالث في الصراع على لقب للمرة الأولى ويلقب مسابقة دوري الأبطال للمرة الخامسة في مسيرته العام الماضي.

لكن حظوظ نجم ريال مدريد الإسباني تضاءلت بعدما حرمته الإصابة من المشاركة في المونديال القطري، ما قد يجعل الجائزة الأولى وسيلقب مسابقة دوري الأبطال للمرة الخامسة في مسيرته العام الماضي.

الدوري الإيطالي: بولونيا يسقط الإنتر مقدماً خدمة إضافية لنابولي المتصدر



أورسوليني يحتفل بتسجيل هدف بولونيا (أب)

روما: «الشرق الأوسط»

أسد بولونيا خدمة لنابولي المتصدر بإسقاطه ضيفه إنتر الثاني 1- صفر أمس في المرحلة الرابعة والعشرين للدوري الإيطالي لكرة القدم.

ويوقع أقل قساوة من الموسم الماضي حين سقطه على الملعب ذاته 2-1 في أبريل (نيسان) في مباراة موجهة تحت الباب في النهاية أمام جاره ميلان للفوز باللقب بفارق نقطتين، جدد بولونيا انتصاره على إنتر في ملعب «ريناتو دل أرا». وسمح هذا الفوز لنابولي، الفائز بمونديال قطر 2022، والإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد الفائز بدوري أبطال أوروبا مع أنطونيو كونتي، الذي قادها في بلاده من عملية جراحية لاستئصال المرارة.

خفيفة لم يجد سكوروسكي صعوبة في صدّها رغم أن البلجيكي كان في موقع مناسب للتسجيل بالدقيقة 59. وحاول إينزاعي تشييط الهجوم بإسبندال لوكاكو ومختاربان باليوسني إدين دزيكو ونيكولا باربيلاً توالياً، فتحرك الإنتر بشكل أفضل وكان دزيكو قريباً من التسجيل لولا تالق سكوروسكي في الدقيقة 70. وجاء رد بولونيا قاسياً إذ خطف التقدم من هجمة مرندة سريعة وصلت على إثرها الكرة إلى ريكاردو أورسوليني الذي أطلقها رابعة من مشارف المنطقة إلى شبك أوانا في الدقيقة 76. وحاول إنتر إنقاذ نقطة أمام الفريق الذي يشرف عليه لاعبه السابق تياغو موتا، لكن لوانارو مارتينيز اصطدم بتائق الحارس سكوروسكي في الدقيقة 82. لتنتهي المباراة بالفوز العاشر لبولونيا الذي تقدم بفارق ثلاث نقاط على يوفنتوس في المركز السابع بانتظار لقاء الأخير مع جاره تورينو غداً الثلاثاء.

وكان بولونيا أن يعوض سريعا، لكن المعارضة تدخلت لصند تسديدة روبرتو سوربانو في الدقيقة (18)، قبل أن تغيب الفرص الجدية وسط عجز مهاجمي إنتر البلجيكي روميلو لوكاكو والأرجنتيني لوانارو مارتينيز عن التخلص من الرقابة الدفاعية.

وانتظر إنتر حتى الدقيقة 31 ليهدي مرمي البولندي لوكاش سكوروسكي بشكل حقيقي من تسديدة بعيدة لازيميني هنريك مختاربان. وفي بداية الشوط الثاني، أهدر لوكاكو فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل بتسديدة كرة وكانت بداية إنتر متعثرة، إذ

المدير الفني الإسباني صُدم من الخسارة الثقيلة لفريقه السابق أمام الريال... ويتذكر «الريمونتادا» الاستثنائية في دوري أبطال أوروبا بينيتيز: أتعاطف مع ليفربول... وكلوب ما زال الأقدر على إصلاح الأمور



لاعبو ليفربول وصدمة الخسارة القاسية أمام ريال مدريد (أب)

ليفربول: سيد لوي

مر ما يقرب من 18 عاماً على المباراة التاريخية التي فاز فيها ليفربول على ميلان الإيطالي في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2005 بعد «ريمونتادا» استثنائية، لكن في أي مكان يذهب إليه المدير الفني الإسباني رفايل بينيتيز، الذي كان يقود الفريق الإنجليزي آنذاك، يتم الحديث دائماً عن هذه المباراة. وعلى هامش المباراة الأخيرة بين ليفربول والريال في ذهاب دور الستة عشر لدوري الأبطال والتي فاز فيها الأخير 2-5، أعرب المدير الفني الإسباني عن تعاطفه مع ناديه السابق بسبب تعرض عدد كبير من لاعبيه للإصابات التي يرى أنها كانت لها أكبر الأثر في الخسارة الثقيلة، لكن بينيتيز لم يستعرض عضلاته ونفى أنه عندما التقى المدير الفني السابق ميلان والحالي لريال مدريد، كارلو أنشيلوتي، تحدثنا إذا حدثت عن المباراة النهائية التي فازنا فيها في إسطنبول، فسوف يذكرني بالمباراة التي فازوا فيها في أثينا! عندما أرى أنشيلوتي، لا نتحدث كثيراً عن مبارياتنا السابقة، فهو لا يحب الحديث عن مباراة إسطنبول، وأنا لا أحب الحديث عما حدث بعد ذلك بعامين عندما خسرتنا أمامهم في أثينا... في أثينا كنا لفترات طويلة عن الفريق بداعي الإصابة، لم يكن أحد يتوقع أن يصاب فيرمينو وجوتا في نفس الوقت، وعلاوة على ذلك، تغير شكل وبناء الفريق بسبب رحيل بعض اللاعبين، وخاصة ساديو ماني. كان من المفترض أن يحوض اللاعبون الجدد هذه الغيابات، لكن داروين نونيز وكودي غاكبو مختلفان؛ الأول (نونيز) ينحرك في المساحات الخالية بشكل أكبر، والثاني يلعب بالعمق الهجومي. وربما يجبرك ذلك على تسريع عملية التحول وإضافة لاعبين جدد لتعويض الغيابات».

يقول المدير الفني الإسباني، مشيراً إلى تجربته مع إيفرتون: «عندما رحلت عن إيفرتون، كان الفريق على بُعد ست نقاط من الهبوط، ولديه مباراتان مؤجلتان، وأنفق 1.7 مليون جنيه إسترليني فقط على التعاقدات الجديدة». ويذكر أن النادي أنفق بخساء على الصفقات الجديدة قبل وقت قصير من إقالته، لكن بعد عام، وعلى الرغم من إنفاق أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني، كان النادي في منطقة الهبوط. يقول بينيتيز: «لقد تعاقدوا مع 11 لاعباً. واعتقد الناس أن الفريق سيحقق نتائج رائعة، لكن النادي كرر نفس أخطاء الماضي. فالتعاقد مع 11 لاعباً يعني ضم فريق جديد بالكامل، وبالتالي كان هناك شعور بأن ما تم إنجازه لم يكن كافياً، وعليك البدء من نقطة الصفر، ويعد السبب وراء هذا الشعور إلى أنه لم يكن هناك تحليل مناسب للموقف».

ويضيف: «فعل سبيل المثال، تطلب الأمر الكثير من العمل لكي يصل ليفربول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في إسطنبول. يقول الناس إن ما حدث يعود إلى الحظ، لكن الأمر ليس كذلك على الإطلاق، فلكي نحصل على اللقب تغلبنا على يوفنتوس وتشيلسي وميلان، الذي كان أفضل فريق آنذاك. لا يمكنك تحقيق الفوز أمام كل هذه الأندية الكبيرة بسبب الحظ، لكنك تحقق الفوز بسبب العمل، ولوسيانو سباليني - ومنحتهم الأدوات اللازمة، فسوف يحققون نتائج جيدة. أما بالنسبة للمديرين الفنيين الشباب، فربما لسفربول الكثير من الأخطاء القاتلة، بما في ذلك التمرکز غير الجيد من جو غوميز، والأداء الدفاعي الكارثي في الهدف الأول، وتشبثت الحارس اليسون بيكر للكرة بشكل غريب في الهدف الثاني، والدفاع السيئ في الهدفين الثالث والرابع، والمروء الرابع لوكا مودريتش من فايينينج، أو لا يتم الحديث عنهم بشكل جيد على وسائل التواصل الاجتماعي».

أن نجمه قد خفت بعض الوقت، لكن الحقيقة هي أنه عندما يكون لديك مديرين فنيون أصحاب خبرات كبيرة - مثل أنشيلوتي، وكلوب، ومانويل بيليجريني، ولوسيانو سباليني - ومنحتهم الأدوات اللازمة، فسوف يحققون نتائج جيدة. أما بالنسبة للمديرين الفنيين الشباب، فربما لسفربول الكثير من الأخطاء القاتلة، بما في ذلك التمرکز غير الجيد من جو غوميز، والأداء الدفاعي الكارثي في الهدف الأول، وتشبثت الحارس اليسون بيكر للكرة بشكل غريب في الهدف الثاني، والدفاع السيئ في الهدفين الثالث والرابع، والمروء الرابع لوكا مودريتش من فايينينج، أو لا يتم الحديث عنهم بشكل جيد على وسائل التواصل الاجتماعي».

في الواقع، هناك شيء في ما يقوله بينيتيز يبدو كما لو أنه ينطبق عليه هو شخصياً، بعدما أصبح هناك شعور بأنه لم يعد يُنظر إليه على أنه أحد المديرين الفنيين الذين تربط أسمائهم بالعمل مع الأندية الكبيرة، تماماً كما كان الحال مع أنشيلوتي قبل عامين من الآن. ومن الواضح للجميع أن إيفرتون لم يتحسن منذ رحيل بينيتيز وأنشيلوتي عنه.

ويعلق بينيتيز: «كلوب مدير فني رائع، وسوف يعيد الفريق إلى قوته مرة أخرى، ولا يمكن لأحد أن يتسكك في جودة الريال وأنشيلوتي». ومع ذلك، فقد شكك البعض بالفعل في أنشيلوتي، عندما تولى القيادة الفنية لنادي إيفرتون وابتعد عن العمل مع أندية النخبة في القارة الأوروبية بعدما تجاوز الستين من عمره، لكن كل شيء تغير تماماً عندما تلقى اتصالاً هاتفياً من مسؤولي ريال مدريد الملكي، والآن أصبح بطلاً لدوري أبطال أوروبا مرة أخرى، وحقق رقماً قاسياً في تاريخ البطولة لم يسبق لأي مدير فني آخر أن حققه، كما أن منتخب البرازيل يسعى لتتعاقد معه لقيادة «راقصي السامبا» خلال الفترة المقبلة.

وتحقيق نتيجة جيدة. اعتقدت أن الفوز على إيفرتون يمكن أن يكون نقطة البداية للعودة إلى المسار الصحيح والتحسين من جديد، لكن الخسارة أمام الريال كانت ثقيلة، خاصة عندما تكون في (أنفيلد)». لقد كانت رسالة كلوب للاعبه عقب المباراة معبرة؛ لأنه

لقد أصبح داني سيبيايوس وفيدريكو فالفيديري أساسيين الآن، لكن ليفربول ربما يفتقر إلى مثل هؤلاء اللاعبين الآن؛ لأن لاعبيه الجدد لا يزالون في مرحلة التطور وبحاجة إلى بعض الوقت من أجل تقديم أفضل ما لديهم». ويضيف المدير الفني الإسباني: «وفي الوقت نفسه،

لا يزال يورغن كلوب مديراً فنياً رائعاً، لكن عندما يعجب عنك عدد من العناصر الأساسية المهمة مثل فيرجيل فان دايك، الذي يمنح الفريق صلاباً دفاعية هائلة، أو ماني، بالإضافة إلى غياب فيرمينو وجوتا، فمن المؤكد أن الفريق سيتأثر كثيراً بذلك. كان يتعين على خط الوسط أن يتحمل مسؤولية أكبر ويلعب دوراً أكثر أهمية. ستيفان بايتيتش يلعب بشكل جيد للغاية، وهناك لاعبون يضيفون للفريق طاقة جديدة، لكنهم بحاجة إلى اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة من حولهم حتى يساعدوهم على التحسن والتطور - مثل نفس الدور الذي يلعبه توني كروس ولوكا مودريتش في ريال مدريد.



أنشيلوتي وبينيتيز... رحلة طويلة من المنافسة وتبادل الأدوار (غيتي)

بدرك تماماً الأثر المختربة على الهزيمة الثقيلة، التي لم تكن مجرد مباراة عادية أو هزيمة عادية، لكنها كانت مختلفة تماماً عن أي مواجهة على ملعب «أنفيلد» في مغامراته الأوروبية مع ليفربول. وتظهر هذه الهزيمة حجم وصعوبة المهمة التي يواجهها المدير الفني الألماني للحد من تداعيات أسوأ هزيمة للليفربول على ملعبه في تاريخ المسابقات الأوروبية؛ إن يتعين عليه العمل جاهداً على رفع معنويات لاعبيه، وأن يعيد الفريق إلى المسار الصحيح بعد تراجع مستواه هذا الموسم بشكل كبير بعدما ظل خلال الموسم الماضي ينافس حتى الرمق الأخير على أربع بطولات. ويتعين على كلوب أيضاً أن يعمل جاهداً على إصلاح الخلل الواضح الموجود في خطي الدفاع والوسط، والذي استغله لاعبو ريال مدريد أحسن

ممثل فان دايك، الذي يتمحور حوله خط الدفاع بالكامل، فإنه تبدأ في الشك في نفسك، وعندما يحدث ذلك يتأثر على الفور مستوى ونتائج الفريق». إذاً، كيف يجد ليفربول حلولاً لكل ذلك؟ يقول بينيتيز: «الطريقة الوحيدة لحل هذه المشكلة هي اللعب بشكل جيد على كل شيء».

وتتابع: «لا يزال يورغن كلوب مديراً فنياً رائعاً، لكن عندما يعجب عنك عدد من العناصر الأساسية المهمة مثل فيرجيل فان دايك، الذي يمنح الفريق صلاباً دفاعية هائلة، أو ماني، بالإضافة إلى غياب فيرمينو وجوتا، فمن المؤكد أن الفريق سيتأثر كثيراً بذلك. كان يتعين على خط الوسط أن يتحمل مسؤولية أكبر ويلعب دوراً أكثر أهمية. ستيفان بايتيتش يلعب بشكل جيد للغاية، وهناك لاعبون يضيفون للفريق طاقة جديدة، لكنهم بحاجة إلى اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة من حولهم حتى يساعدوهم على التحسن والتطور - مثل نفس الدور الذي يلعبه توني كروس ولوكا مودريتش في ريال مدريد.

بينيتيز: نهائي دوري الأبطال في إسطنبول 2005 أهم وأبرز لحظة في مسيرتي التدريبية أنشيلوتي مدير فني جيد في أي مكان يعمل به... ولو تولى قيادة البرازيل سيفوز بكأس العالم

في الواقع، هناك شيء في ما يقوله بينيتيز يبدو كما لو أنه ينطبق عليه هو شخصياً، بعدما أصبح هناك شعور بأنه لم يعد يُنظر إليه على أنه أحد المديرين الفنيين الذين تربط أسمائهم بالعمل مع الأندية الكبيرة، تماماً كما كان الحال مع أنشيلوتي قبل عامين من الآن. ومن الواضح للجميع أن إيفرتون لم يتحسن منذ رحيل بينيتيز وأنشيلوتي عنه.

ويعلق بينيتيز: «كلوب مدير فني رائع، وسوف يعيد الفريق إلى قوته مرة أخرى، ولا يمكن لأحد أن يتسكك في جودة الريال وأنشيلوتي». ومع ذلك، فقد شكك البعض بالفعل في أنشيلوتي، عندما تولى القيادة الفنية لنادي إيفرتون وابتعد عن العمل مع أندية النخبة في القارة الأوروبية بعدما تجاوز الستين من عمره، لكن كل شيء تغير تماماً عندما تلقى اتصالاً هاتفياً من مسؤولي ريال مدريد الملكي، والآن أصبح بطلاً لدوري أبطال أوروبا مرة أخرى، وحقق رقماً قاسياً في تاريخ البطولة لم يسبق لأي مدير فني آخر أن حققه، كما أن منتخب البرازيل يسعى لتتعاقد معه لقيادة «راقصي السامبا» خلال الفترة المقبلة.

وتحقيق نتيجة جيدة. اعتقدت أن الفوز على إيفرتون يمكن أن يكون نقطة البداية للعودة إلى المسار الصحيح والتحسين من جديد، لكن الخسارة أمام الريال كانت ثقيلة، خاصة عندما تكون في (أنفيلد)». لقد كانت رسالة كلوب للاعبه عقب المباراة معبرة؛ لأنه

لقد أصبح داني سيبيايوس وفيدريكو فالفيديري أساسيين الآن، لكن ليفربول ربما يفتقر إلى مثل هؤلاء اللاعبين الآن؛ لأن لاعبيه الجدد لا يزالون في مرحلة التطور وبحاجة إلى بعض الوقت من أجل تقديم أفضل ما لديهم». ويضيف المدير الفني الإسباني: «وفي الوقت نفسه،

تتطور أندية إرسال ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد، وهو الأمر الذي يجعل مهمة ليفربول أكثر صعوبة، وبالتالي قد يؤدي هذا إلى الشعور بالضغط والتوتر والشك وانعدام الثقة، ويجداً اللاعبون في ارتكاب الأخطاء، وهو ما يؤدي إلى الشعور بعدم الأمان. عندما تخسر جهود لاعب

بينيتيز على تدريبها أيضاً، وهي ريال مدريد وإيفرتون ونابولي. كما يشعر المدير الفني الإسباني بالموءة والدفء تجاه ريال مدريد وليفربول الذين كان لهما التأثير الأكبر على مسيرته التدريبية، لكن المباراة التي جاءت بعد تسعة أشهر فقط على اللقاء الذي جمع ليفربول وريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا وفاز فيه النادي الملكي بهدف دون رد، أصابت بينيتيز بالذهول، فلم يكن يتوقع أن ينهار الفريق الإنجليزي بعد أن تقدم بهدفين لتسكن شبكته خامسة. وقال المدرب الإسباني: «الأمور تبدو مختلفة الآن في ليفربول. فما الأسباب وراء ذلك؟... يجب تحليل كل شيء في إطار السياق العام ككل. ربما تأثر الفريق من الكثير من الإصابات في الوقت الحالي، وربما النتائج السلبية الأخيرة بالدوري الإنجليزي أثرت عليه معنوياً، بأنه لا يحقق

يقول بينيتيز: «أنشيلوتي مدير فني جيد في أي مكان يعمل به. لو تولى قيادة منتخب البرازيل، في ظل المواهب الموجودة هناك وفي ظل إمكاناته الرائعة وقدرته على القيادة بشكل ممتاز، فسوف يقوم بعمل جيد للغاية. من المؤكد أنه سيكون إضافة قوية للغاية لمنتخب البرازيل. ربما يعتقد البعض

تتطور أندية إرسال ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد، وهو الأمر الذي يجعل مهمة ليفربول أكثر صعوبة، وبالتالي قد يؤدي هذا إلى الشعور بالضغط والتوتر والشك وانعدام الثقة، ويجداً اللاعبون في ارتكاب الأخطاء، وهو ما يؤدي إلى الشعور بعدم الأمان. عندما تخسر جهود لاعب

بينيتيز على تدريبها أيضاً، وهي ريال مدريد وإيفرتون ونابولي. كما يشعر المدير الفني الإسباني بالموءة والدفء تجاه ريال مدريد وليفربول الذين كان لهما التأثير الأكبر على مسيرته التدريبية، لكن المباراة التي جاءت بعد تسعة أشهر فقط على اللقاء الذي جمع ليفربول وريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا وفاز فيه النادي الملكي بهدف دون رد، أصابت بينيتيز بالذهول، فلم يكن يتوقع أن ينهار الفريق الإنجليزي بعد أن تقدم بهدفين لتسكن شبكته خامسة. وقال المدرب الإسباني: «الأمور تبدو مختلفة الآن في ليفربول. فما الأسباب وراء ذلك؟... يجب تحليل كل شيء في إطار السياق العام ككل. ربما تأثر الفريق من الكثير من الإصابات في الوقت الحالي، وربما النتائج السلبية الأخيرة بالدوري الإنجليزي أثرت عليه معنوياً، بأنه لا يحقق

ميليتاو (يسار بالأبيض) يسجل خامس أهداف الريال في مرمى ليفربول (رويترز)

كلوب ما زال الأنسب لإعادة ليفربول إلى الطريق الصحيح (أفب)

ملييتاو (يسار بالأبيض) يسجل خامس أهداف الريال في مرمى ليفربول (رويترز)

كلوب ما زال الأنسب لإعادة ليفربول إلى الطريق الصحيح (أفب)

ملييتاو (يسار بالأبيض) يسجل خامس أهداف الريال في مرمى ليفربول (رويترز)

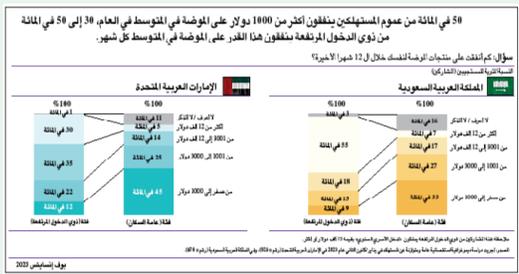
كلوب ما زال الأنسب لإعادة ليفربول إلى الطريق الصحيح (أفب)

ملييتاو (يسار بالأبيض) يسجل خامس أهداف الريال في مرمى ليفربول (رويترز)

تشكل مع الإمارات أكبر أسواق الشرق الأوسط السعودية تثلج صدور صناعات الموضة



تحولات المنطقة تنعكس في نظرة المستهلك إلى الموضة (خاص)



قطاع الموضة في المنطقة يُقدَّر بـ89 مليار دولار، والسعودية والإمارات أكبر لاعبين فيه

في المتوسط شهرياً على الأزياء في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية. ورغم محاولات التركيز على السوق المحلية بافتتاح محلات مبتكرة، لا تزال حوالي 40 في المائة من هذه النسبة تُصرف خارج بلدانهم. اعتمد التقرير على شركات أبحاث متخصصة في أحوال السوق مثل «يورومونيتور»، و«إكسפורد إيكونوميكس»، وعلى نتائج استطلاع شمل 2000 شخص من السعودية والإمارات العربية، من أعمار مختلفة، بالإضافة إلى آراء 22 من مؤسسي شركات ورؤساء تنفيذيين ومديرين ومستشارين ومدعين يعملون في المجال أو من بيوت أزياء وشركات التجزئة، تذكر منها على سبيل المثال، «ديور»، و«دولتشي أند غابانا»، و«فنتسي»، و«بوتيفا فينيتا»، و«أنداس»، و«بالنسيانغا»، و«لورو بيانكا»، و«لويس فيتون»، و«زارا»، و«أيتا أمورتيه»، و«بايك»، و«وناس» وغيرها. وكانت النتيجة أن المنطقة لم تعد مجرد مستهلك ومتلق، بل على العكس أصبح لزيائتها دور حيوي وصوت مسمع يعكس استراتيجيات الشركات وبيوت الأزياء العالمية التي تأمل أن تقطع لنفسها جزءاً من الكعكة اللدنة. النجاحات التي تحققت المرأة في مجالات العمل المختلفة وعدم ضرورة تقيدتها بالعباءة، كان لها أيضاً تأثير كبير على مبيعات الأزياء العالمية والمحلية على حد سواء. مثلاً زاد الأقبال على الأزياء بعد أن كانت الإكسسوارات والمجوهرات ومستحضرات التجميل الدجاجة التي تبيض ذنباً لصناع الموضة. الآن، من المتوقع أن تسجل سوق الأزياء في المنطقة معدل نمو سنوي يقدر بنحو 7 في المائة بين العام الحالي و2027، حسب التقرير، على أن ينمو جانب الأزياء والأزياء بشكل أسرع من باقي الإكسسوارات على مدى السنوات الخمس المقبلة. ما أجمع عليه كل المشاركين في الاستطلاع مطالبتهم بالجودة والأناقة، بحيث لا تكون الواحدة على الأزياء التقليدية، فيما عبروا عن تفضيلهم لعلامات معينة، مثل «نايك»، و«أنداس»، و«زارا» إلى جانب «غوتشي» و«لويس فيتون» و«شانيل» و«ديور».

بيد أن الملاحظ أيضاً أن هذا المستهلك بدأ يتبنى أسلوباً خاصاً به يدمج فيه ما هو تقليدي ومحلي يعكس ثقافته وانتماءه، بخطوط الموضة العصرية ويحمل توقيعاً ما هو حصري ويحمل توقيعاً عالمية، لا يزال يُقدَّر الأزياء التقليدية وإغراء بسبب وضعها المنتعش، مقارنة بالأحوال المضطربة للأسواق العالمية، إضافة إلى الانفتاح المحلي على الموضة. وتحتاج: ولكن، لكي تستفيد الشركات العالمية من هذه السوق، فمن الضروري أن تقرأها جيداً وتفهم تطوراتها السريعة، وكيف تؤثر على تطلعات الزبائن فيها وتوقعاتهم. ولتفت التقرير إلى أن 50 في المائة من هؤلاء الزبائن هم من أصحاب الدخل المرتفع وينفقون أكثر من 1000 دولار

لندن، جميلة حليشي

منذ فترة وأنظار صناعات الموضة تتوجه نحو منطقة الشرق الأوسط. آمال كبيرة معقودة عليها. بانغماسها الاقتصادي وتغيراتها الاجتماعية والثقافية أصبحت بمثابة طوق النجاة الذي سيمكئها من تجاوز تحديات سنوات عجاج مقبلة. تقرير صدر أخيراً عن موقع «بيزنيس أوف فاشن» بعنوان «منطقة الشرق الأوسط: تقاؤل وتحولات»، يؤكد أن المنطقة تعيش حالة من الانتعاش، إن لم نقل «النهضة»، تنعكس على الموضة بشكل مباشر، وتُنتج صدور صناعات المجوهرات والأزياء، على حد سواء. فقطاع الموضة في المنطقة يُقدَّر بـ89 مليار دولار، وتُعد المملكة العربية والإمارات العربية أكبر لاعبين فيها. السبب أنه في الوقت الذي يتخبط العالم ما بين الحرب الأوكرانية، والتصخم المالي والكوارث الطبيعية وشح الموارد، فإن المنطقة تبدو وكأنها بعيدة عن كل هذا بتحولاتها الاجتماعية والثقافية وطموحاتها الكبيرة. تقرير «بيزنيس أوف فاشن إنسايتس»، الصادر عن 108 صفحات، يُفيد بأن الناتج المحلي الإجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي سينمو بنسبة 3,7 في المائة مقارنة بنسبة 1,5 في المائة لاقتصاد العالمي الإجمالي. من خلال دراسات وأبحاث كثيرة طالت عدة شخصيات معنية وعاملة في هذا القطاع، سلط التقرير الضوء على التغييرات التي طالت صناعة الموضة في السنوات الأخيرة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والسياسية في المنطقة. تغيرات جعلت السلطات الحكومية تتدخل وتستثمر فيها في ظل اهتمامها المتزايد بالسياحة والرياضة وشتى أنواع الفنون. كان من الطبيعي أن ينعكس هذا الانتعاش الاقتصادي وباقى التحولات على سلوكيات المستهلك ونظرة إلى الموضة، وفق ما أفاده التقرير. فإلى جانب أن قدراته الشرائية تحسنت، فإن التخفيف من القيود الاجتماعية فيما يتعلق بالأزياء فتح الأبواب على مصراعها أمامه لكي يلعب بالموضة صبر هواة وإمكاناته.

تقول روان مكي، وهي واحدة ممن أشرفوا على إصدار هذا التقرير، إن «منطقة الشرق الأوسط كانت دائماً سوقاً عالية الإنفاق ومصدر اهتمام علامتها عالمية، إلا أنها أصبحت الآن وأكثر من أي وقت مضى أكثر جاذبية وإغراء بسبب وضعها المنتعش، مقارنة بالأحوال المضطربة للأسواق العالمية، إضافة إلى الانفتاح المحلي على الموضة». وتحتاج: ولكن، لكي تستفيد الشركات العالمية من هذه السوق، فمن الضروري أن تقرأها جيداً وتفهم تطوراتها السريعة، وكيف تؤثر على تطلعات الزبائن فيها وتوقعاتهم. ولتفت التقرير إلى أن 50 في المائة من هؤلاء الزبائن هم من أصحاب الدخل المرتفع وينفقون أكثر من 1000 دولار

الفنانة السورية تستعد لسرحيتين غنائيتين وتسترجم «قطعة من البلاد» مع «أورينا»

رشا رزق: شارات مسلسلات «الكرتون» جزء من قصتي وهويتي

بيروت، كريستين حبيب



الفنانة السورية رشا رزق (الشرق الأوسط)

على بساط صوتها، تحمل عمرهم، إلى لحظات الطفولة الهائلة والملونة. تعود بهم إلى أبطالهم الخارقين وإلى الحكايات الحاملة التي كانت «تسفرهم» أمام شاشة التلفزيون.

تغتنى الفنانة السورية بالإرشاف الذي تختزنه حنجرتها. تحب تلك العلاقة التي طرقتها نغمة نعمة مع «كابتن ماجد»، و«القصاص»، و«ريبي» وغيرها من الشخصيات الكرتونية التي غنت شارات مسلسلاتها وشاركت في دبلجتها إلى العربية.

«هذه قصتي ومسيرتي وجزء أساسي من هويتي الفنية»، تقول رشا رزق عندما تسال عما إذا كان يزعمها أن تحصر باغاني الأطفال. بيقفة من احترقت مختلف الأنماط الغنائية وتميزت في أداؤها، تحب «الشرق الأوسط» أن الأمر لا يضايقها، بل يفرحها. ليس سهلاً أن يسقطها فنان ثلاثة أجيال، بل أكثر من المستمعين، لكن رشا رزق فعلتها. إلى حفلاتها التي يهتف فيها الجمهور مطالباً باغاني مثل «القصاص»، و«عهد الأصدقاء»، يحضر أفراد الأسرة جميعاً. يصطحب الأبناء والأحفاد أطفالهم لئیسعومهم الصوت والباغاني التي لؤنت طفولتهم. هذا ما حصل معها أخيراً، في حفلاتها في مسقط والرياض وجدة، «نحننا جابين أولادنا حتى نسفهم الباغاني التي كنا نسمعها لما كنا صغاراً». جملة ترذت كثيراً إلى مسامع رشا رزق التي، وإن أفرحها ذلك، تفضل أن يختار الأطفال بانفسهم ما يريدون سماعه وأن يستكشفوا موسيقى جديدة.

هي كذلك اعتادت الاستكشاف، ولم تبق رهينة إيطار موسيقى واحد. صحیح أنها دخلت إلى المملكة العربية السعودية منذ سنة ونصف تقريباً من باب الحفلات الخاصة بموسيقى الرسوم المتحركة، إلا أنها تعود قريباً لتدخلها مرة جديدة إنفاً من باب المسرحيات الغنائية التي تتوجه إلى الفئات العمرية الأكبر. رشا رزق المستقرة في باريس منذ أكثر من 10 سنوات، لا تخفي حسرتها على المشرق الذي أتته منه، تخشى على إرث بلادها الموسيقي والمسرحي من النسيان والاندثار. من وسط غربتها تنشط من أجل

أن تعزز المشاريع التي تفخر بها، تضع مشاركتها الغنائية مع «أورينا» في رأس القائمة؛ ليس لأنها تؤدي معهم الأغاني الصعبة والطرب الأصيل فقط، بل لأن في تلك الحفلات «استرجاعاً لقطعة من البلد». تقول: «تلقتي حول دفاة الموسيقى والأصدقاء ونكهة أطباق بلادنا الشهية». ليست رشا رزق من أولئك الذين حطمتهم الغربية، فهي عرفت كيف تندمج في المجتمع الفرنسي، وانخرطت منذ وصولها في المجال الموسيقي الأكاديمي وفي سوق العمل. تلقت إلى أن «فرنسا تقدم تسهيلات كثيرة للفنانين، ليس في حياتهم اليومية فحسب، بل في نشاطهم الثقافي». تضيف: «طبعاً ليس سهلاً على الفنان أن يخرج من بلده بعد أن يكون قد أسس لمسيرته ومشروع، فيجد أن عليه البدء من الصفر. هذا أصعب ما في الأمر، لكنني اجتهدت لأتجنب ذلك».

رغم اجتهادها وتنقلها الدائم بين خشبات المسارح في العواصم العربية والعالمية، إلا أن رشا رزق مقلّة في الإصدارات الخاصة. تعزو ذلك إلى كون «شركات الإنتاج لا تنتج أعمالاً من النوع الذي أقدم، وإذا حصل ذلك فإن العقود تكون مجففة جداً». في مواجهة هذا الواقع الإنتاجي، تلجأ رشا رزق إلى صفحاتها على منصات التواصل الاجتماعي حيث قاربت متابعوها على «إنستغرام» مثلاً المليون. وأخرى قديمة، تنوع بين الطرب والأوبرا والروك والجاز.

في أحدث إصداراتها «مسافات»، ينساب صوت رشا رزق باللهجة المصرية. وكان حنجرتها صارت توائم للحكايات الإنسانية المؤثرة، فيها الكثير من أهات الوحيدين الذين استوحشوا هذه الدنيا، وفيها أيضاً رنة الأمل الناتب من بين الصخر. ليس عبثاً أن اختارها المؤلف الموسيقي خالد مرتز وزوجته المخرجة نادين لكي صوتاً لفيلمي «سكربنا» و«هلاً لوين». وليست صدفة أن أحنها الأطفال وأهلهم عندما كانوا أطفالاً وعندما كبروا. أما هي، فلو كانت العربية أكبر من عالم «الكرتون»، لكانت «سانديبل... لأنها تنبهي عن أوروبيون يستهويهم التراث المشرقي». عندما يُطلب من رشا رزق

هذا الشرق التعيس». وليست حفلاتها التي ترتدي طابعاً تراثياً ولا تتغني الريح المادي، سوى محاولة صغيرة لحفظ الموشحات والقود من النسيان. تنشط رشا رزق إلى جانب الأوركسترا السورية «أورينا»، تجوب وأعضاء الفرقة التي يقودها المايسترو شفيق بدر الدين أرجاء أوروبا، يلاقيهم جمهور «التغربية» السورية والفلسطينية واللبنانية في مسارح العواصم البارزة، من برلين إلى



رشا رزق في مهرجان العودة للمدارس في الرياض 2022



الفنانة السورية رشا رزق

باريس مروراً ببروكسل. تدفا القاعات بلهفتهم وتصفيقهم الذي يسانداهم فيه مستمعون أوروبيون يستهويهم التراث المشرقي. «هذا واجبي كفنانة تنتمي إلى

جمع التجربات لضحايا لزلزال تركيا وسوريا، ثم تحدثت عن «وضع ثقافي يرثه بل يفعل ليس تدهور المؤسسات الحكومية»، لكنها سرعان ما تظلمت نفسها ومحتج ذلك التراث غير المادي، إلى أن «التقنيات الحديثة والإنترنت يساعداً على التوثيق لحسن الحظ ويحميان من الاندثار».

على طريقها، تسعى المطربة والمؤلفة واستاذة الموسيقى إلى القيام بواجبها تجاه هذا التراث الذي تلون به صوتها. تقول: «هذا واجبي كفنانة تنتمي إلى

الفنانة الكويتية قالت لـ التنريف الأوسط إن «دفعة لندن» يحمل مفاجآت

روان مهدي: «شبابني هني» أعاد إحياء السينما الكويتية

القاهرة، محمود الرفاعي



روان مهدي في مسلسل «الصفقة» (تلفيكس)

ويعانون من تداعيات الغربية. وأشادت الفنانة الخليجية بمجهودات المصري محمد بكير مخرج مسلسل «دفعة لندن»، قائلة: «جميعنا مستمعون بالعمل مع المخرج المصري محمد بكير، وبسببه أتوقع أن يحقق العمل نجاحاً مبهراً». وكشفت مهدي سبب عدم دخولها الدراما المصرية حتى الآن، قائلة: «لا يوجد فنان أو مخرج مصري تعاملت معه إلا وسالني عن هذا الأمر، لكنني لا أفكر في دخول الدراما المصرية إلا بعد إتقان اللهجة

المصرية، فمصر بالنسبة لنا جميعاً هي أساس صناعة الفن والدراما في الوطن العربي، ونحن أقر دخولها لا بد أن تكون جديرة بالمشاركة فيها». وتجربتها مع «تلفيكس» في مسلسل «الصفقة»، قائلة: «تجربة مسلسل «الصفقة» كانت ممتعة للغاية، فهي جمعتني بالفنانة منى حسين، وقدمنا شخصيتي رائدة أعمال، وحلقة سعودها للعبة، فرغم قصر السلسلة التي قدمت في 6 حلقات فقط، إنما العمل حقق نجاحاً جيداً على المنصة ومنطقة الخليج».

كشفت مهدي سبب عدم دخولها الدراما المصرية حتى الآن، قائلة: «لا أفكر في دخول الدراما المصرية إلا بعد إتقان اللهجة وحينما أقر دخولها لا بد أن تكون جديرة بالمشاركة فيها»

قالت الفنانة الكويتية -العراقية- روان مهدي، إن الموسم الجديد من مسلسل «دفعة لندن» المقرر عرضه خلال شهر رمضان المقبل، يحمل مفاجآت عدة.

وأعربت روان، في حديثها مع «الشرق الأوسط»، عن سعادتها بتفاعل الجمهور مع فيلمها الكويتي -السعودي- «شبابني هني»، مبدية استعدادها لإتقان اللهجة المصرية للمشاركة في أعمال درامية مصرية خلال الفترة المقبلة.

وقالت مهدي إن «الموسم الجديد من «دفعة لندن» سيكون أضخم من الجزء الأول من النواحي كافة، لأنه سيضم فنانين عالمين من الهند وإيران وأوروبا، بالإضافة إلى نجوم من العراق والخليج، وستكون حلقاته كما هي منفصلة متصلة»، مشيرة إلى أن «العمل له شعبية لافتة، وجمهور ينتظره بفارغ الصبر، لذلك نحن جميعاً متحمسون لعرضه مثل الجمهور». ومسلسل «دفعة لندن» بطولة وسام حنا وناهد السباعي وروان مهدي وحمزة العيلي وفهد الصالح وهشام نجدي، من إخراج المخرج المصري محمد بكير، وتدور الأحداث في إطار اجتماعي، حول طلاب يدرسون في لندن،

يُصوّر فيلماً روسياً ويستعد لعرض فيلم أميركي من بطولته

نيكولا معوض لـ التنريف الأوسط: تحوّل جذري سيطال شخصيتي في «الشم»



طارق السناوي

غولدا ماثير وعمر الشريف وتدايعات مهرجان «برلين»

قولاً واحداً الفيلم البريطاني الذي عرض في قسم «البنانوراما» بمهرجان برلين في تلك الدورة التي أسدلت ستارها قبل 36 ساعة، زيف التاريخ، من حقنا أن نقول ذلك وأكثر عن فيلم «غولدا» للمخرج نيكولا ماثير، وبطولة هيلين ميرين، الفنانة المبدعة الحائزة من قبل على أوسكار، السؤال هل بإعلان الرفض انتهى دورنا في مواجهة رسالة الفيلم التي صرّتها للعالم من خلال واحد من أعرق المهرجانات في الدنيا وأكثرها تأثيراً؟

الفيلم لأقي رواجاً وأتيح له العرض مرات كثيرة، الشريط السينمائي قلب الحقائق، معتبراً أن انتصارنا العرب في أكتوبر تشرين الأول 1973 تحقق فقط في الأيام الأولى للحرب، بعدها انقلبت الموازين، والجيش الإسرائيلي بعد اختراجه الغرة صار منتصراً، وهو ترويح خاطئ لاكثوية، صرّوها للعالم، بكرونها في أفلامهم، ولم تكن المرة الأولى، ولا تصورها قطعاً الأخيرة، إسرائيل أدركت جيداً قبل أكثر من 100 عام، أي قبل قيامها

كدولة، خطورة هذا السلاح. عرفت إسرائيل أهمية السينما واستخدمتها في التمهيد لاحلال الأرض من قبل «وعد بلفور» 1917، أرثر بلفور وزير الخارجية البريطاني، لإقامة وطن لإسرائيل، فوراً نشطت العقيلة الإسرائيلية، وقدمت أفلاماً تسجيلية صامدة عن حق إسرائيل المزعوم في أرض فلسطين، مثل «قطع ماعز في القدس»، وبعد دخول الصوت، ولم تلتح إلا قبل أكثر من 100 عام، أي قبل قيامها «صبار»، وتعددت الأفلام الإسرائيلية، خاصة بعد نكبة 48.

اكفينا نحن باغاني نردها فيما بيننا مثل «أخي جاوز الظالمون المدى - فحق الجهاد وحق الفداء» لعلي محمود طه، تلحين وغناء عبد الوهاب، في عام 1960 واصل بن غوريون مؤسس الدولة العبرية استخدام هذا السلاح وساهم في إنجاح فيلم «كسودس» بطولة بول نيومان، وحصد الأوسكار.

بين الحين والآخر، يقدمون أفلاماً تتحدث عن رغبتهم في السلام، مثل «زيارة الفرقة الموسيقية» 2007، الذي عرض في مهرجان «كان»، حاولوا اختراق أكثر من مهرجان عربي لعرض الفيلم، وقدّموا في المشهد الأخير عناقاً بين المعلمين المصري والإسرائيلي وتداخلت موسيقى التشيدين الوطنيين، لا أنكر أنهم يعلنون دائماً عن رغبتهم في السلام، بينما الممارسات على الأرض تؤكد أنهم لا يجيدون سوى الاعتصاب، حتى في فيلم «غولدا» أسهبوا في تقديم مشاهد تسجيلية لمفاوضات السلام بين الرئيس الراحل أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيغن، وحضرت جانباً منها غولدا ماثير، التي كانت قد غادرت موقعها، ولكن لنقلها التاريخي شاركت في الجلسات الختامية، وتضاحت كثيراً مع السادات، أنهى الفيلم البريطاني مشاهدته بـ «حمام سلام» مقتول على الأرض، وكانهم يريدون السلام، بينما نحن الذين نسفك الدماء.

كان الرئيس أنور السادات مولعاً بالسينما حتى إنه في 23 يوليو (تموز) 1952 ليلة قيام الثورة ذهب لدار عرض قريبة من منزله، مع السيدة جيهان السادات، وذلك قبل ساعات قليلة من بداية تحرك الضباط الأحرار، ورغم ذلك فإنه بدافع حرصه على السرية المطلقة لم يسمح بتواجد كاميرات في بداية حرب العيور، وكل ما نشاهده في الأفلام لقطات أعيد تصويرها بعد ذلك. قال لي النجم العالمي عمر الشريف، الذي ربطته صداقة مع السادات، إنه طلب منه إنتاج فيلم عن أكتوبر، ورسد له ميزانية مفتوحة، وافق عمر الشريف في البداية، إلا أنه بعد ذلك تراجع، وقال لي لن يحاسبوا أحد غيري على الإخفاق، وسوف أجد نفسي تحت مرمى نيران الغضب.

مع الأسف أفلامنا المصرية عن أكتوبر، ويبلغ عددها 6 أفلام، صورناها بعد الحرب مباشرة، توصفها الصحيح أنها أفلام تجارية، علينا أن نسارع بالدخول إلى ميدان السينما العالمية، الرؤية المتداوله عن حرب 73 لصالح إسرائيل، لم نستطع حتى الآن مخاطبة العالم لتصبح الصورة، من السهل أن نبدد طاقتنا في شجب فيلم مثل «غولدا»، ولكن ماذا بعد؟

في أكتوبر المقبل سنحتفل بمرور نصف قرن (البيوبيل الذهبي) على انتصارنا، وفي الوقت نفسه، إحقاقنا في تقديم فيلم يقول للعالم إننا حقاً انتصرنا!!

دراما الأتراك، رجلاً مختلفاً عنه، لا يمزح، لا ينساب، مشيته مدروسة كمنظراته، «كرم» فيه من نيكولا؛ يتشارك العفوية: «هذا أنا في يومياتي، لكنني لا أتقل عفوياً معي إلى جميع الشخصيات، أسقطها حيث يجب».

وهو يقرأ كل دور جديد، يبحث عن الجوانب المشتركة معه، فيستعملها ليقرب الشخصية من الواقع. وبعد؟ «أخذ مسافة من الدور فيأتي هو إلي. أغتر شكلي ليسني الناس ما سبق وقدمت، حتى لو لم يتطلب الأمر الخروج بمظهر مغاير».

على يخت يفترش سطح البحر، يهرب «كرم» من كل صوت يذكره بهشاشته. عزله الاختيارية تخفف لوعة الوحدة الجبرية. هنا أيضاً يشبه نيكولا: «أنا مثله، لا أزال أهرب من المواجهة، هذا خطأ، مهما طال الهروب لا بد من التصادم مع الواقع».

هي المرة الأولى التي يتواجه فيها مع بطولة رجالية ممثلة بأساس خياط. لا يخفي أن الـ«إيفو» تحرك، فهمس إليه برفض الدور لكونه تفرد في مسلسلات بأدوار بطولة مطلقة بين الجمات. ما جعل التجربة مستحقة هو النحدي: «اللعبة الحلوة معه تفيدني كمثل. يروني هذا الصنف من التحديات».

يعترف بأن هاجس رقابة المسلسلات الطويلة شغل بال القيمين على العمل (إنتاج «إم بي سي»): «أدركنا فداحة الوقوع في البلاء، لذا سيشهد السياح قريباً نهاية أوار وبيدة شخصيات أخرى بأدوار مهمة، الأمور ستتغير».

يستعد أداء شخصية سوري يتكلم الروسية في فيلم روسي يحمل «رسالة جميلة تتجاوز الحروب» التصوير في أبريل (نيسان) المقبل بالامارات، ويتشوق لعرض أول للفيلم الأميركي «His Only Son» الذي يجسد فيه شخصية النبي إبراهيم، في 31 مارس (آذار) بالولايات المتحدة، على أن يعرض في لبنان في 4 أبريل. اختير من بين 1700 ممثل حول العالم لدور يرفعه إلى القمة.



نيكولا معوض يُسقط عفوياً على شخصية «كرم» في لقطة من مسلسل «الشم»

سيكون مملاً لو ظل يحوم حول حب مُتعثّر طوال المسلسل. شيء أعرق في الانتظار». يختار نيكولا الوفاء لصديق إن أرغم على المفاضلة بينه وبين الحب: «لا نتحكم بما نشعر به، لكننا نمك كيفية التصرف إزاءه»، هو مثل «كرم»، قد يصادف نساء جميلات، فبرده التزامه حيال زوجته دون الانجراف خلف نزوة. ركيزتها «قصص الحب المملة»: «لم تعد تستهويني. حصني على (كرم) التحول الكبير في الشخصية. استمتعت بالبدائيات، لكن «كرم» يتالم على طريقته، الهروب من نفسه، بالاحتفاظ بسوار «سارة» بوصفه دليلاً صامتاً على الحب، شخصية مشرعة على «الإكستريم» في السلوك، فهو أمام الوفاء يتنازل عن المرأة الوحيدة المختلفة، بنحان للأخلاق ولصوت أمه يذكره بان «زين» عائلته وتبني مساعده حين يحتاج الأخ إلى أخيه.

لا يتردد برفض أدوار ركيزتها «قصص الحب المملة»: «لم تعد تستهويني. حصني على (كرم) التحول الكبير في الشخصية. استمتعت بالبدائيات، لكن «كرم» يتالم على طريقته، الهروب من نفسه، بالاحتفاظ بسوار «سارة» بوصفه دليلاً صامتاً على الحب، شخصية مشرعة على «الإكستريم» في السلوك، فهو أمام الوفاء يتنازل عن المرأة الوحيدة المختلفة، بنحان للأخلاق ولصوت أمه يذكره بان «زين» عائلته وتبني مساعده حين يحتاج الأخ إلى أخيه.

في الشخصية طبقات؛ الإبتسامه الدائمة قشرة تغلفها. طبقاتها شدت نيكولا معوض إليها. إن كان باسل خياط واضحاً يعرف مراده، فإن النقيض يكمن في الضفة الأخرى. «كرم» يتالم على طريقته، الهروب من نفسه، بالاحتفاظ بسوار «سارة» بوصفه دليلاً صامتاً على الحب، شخصية مشرعة على «الإكستريم» في السلوك، فهو أمام الوفاء يتنازل عن المرأة الوحيدة المختلفة، بنحان للأخلاق ولصوت أمه يذكره بان «زين» عائلته وتبني مساعده حين يحتاج الأخ إلى أخيه.

يستعد لأداء شخصية سوري يتكلم الروسية في فيلم روسي يحمل «رسالة جميلة تتجاوز الحروب» التصوير في أبريل المقبل في الإمارات، ويتشوق لعرض أول للفيلم الأميركي «His Only Son» الذي يجسد فيه شخصية النبي إبراهيم



لقطة لنيكولا معوض في مشهد من مسلسل «الشم» على منصة «شاهد»

سودوكو

8	5	7						
		4						6
			9					
7	5	3	6					8
				9				1
								6
1			4	7				
	2			9				
		5	6	8				7

الحل السابق

6	9	3	8	7	4	2	1	5
7	1	4	6	2	5	8	3	9
2	5	8	3	9	1	4	6	7
1	2	7	4	3	8	9	5	6
5	3	9	7	6	2	1	4	8
4	8	6	5	1	9	3	7	2
9	4	2	1	5	6	7	8	3
3	6	1	9	8	7	5	2	4
8	7	5	2	4	3	6	9	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجملي 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

عربي كجور

المجال التي تندرج ضمن ولايتها. ريم الخالد، سفيرة الكويت لدى كندا، أقامت حفل استقبال بمناسبة أعياد الكويت الوطنية، بحضور ضيفي الشرف وزير التذوق والإسكان والشمول الكندي أحمد حسين، ووزير التنمية الدولية الكندي هاريجت سجان، إلى جانب عدد من كبار المسؤولين بالحكومة الكندية، وأعضاء البرلمان الكندي، وشخصيات اجتماعية واقتصادية وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي. وتقدمت السفيرة في كلمتها باسمى آيات التهاني والتبريكات إلى الأمير الشيخ نواف الأحمد، وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد، وإلى الشعب الكويتي بهذه المناسبة الوطنية.

محمد علي مريم، سفيرة الجمهورية اليمنية في القاهرة عميد السلك الدبلوماسي العربي، ومحافظ الجيزة أحمد راشد، افتتحا أول من أمس، معرض «أهل رمضان»، الذي يقيمه مجلس الأعمال اليمني في مصر لبيع السلع الغذائية والحبوب بأسعار مخفضة بحي الدقي، والذي يُقام تنفيذاً لمبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي لحاربة الغلاء، وعقب الافتتاح تفقد السفير والمحافظ أقسام المعرض المختلفة، التي تضم السلع الغذائية الأساسية والتموينية والأجهزة الكهربائية. وتمن المحافظ الشراكة الفاعلة لسفارة اليمن والجالية اليمنية بمصر في تنظيم المعرض.

فلاديمير كيسادا، سفير كوبا لدى اليمن، التقى أول من أمس، بوزير الصحة العامة والسكان اليمني الدكتور قاسم بحبيح، لبحث التعاون الصحي بين البلدين، ومناقشة نتائج زيارة الوزير إلى العاصمة هافانا، وكذا تفعيل بروتوكول التعاون الفني بين وزارتي الصحة في البلدين. وأكد السفير الكوبي دعمه لتفعيل التعاون الصحي بين البلدين وتطلعه لبذل المزيد من أجل تطوير علاقات التعاون بين البلدين.

بالشكر على حفاوة الاستقبال، مؤكداً أهمية التعاون في جميع المجالات بما يخدم البلدين الصديقين. جمال محمد الغنيم، سفير دولة الكويت لدى دولة الإمارات، تفقد أول من أمس، معرضاً للصور التاريخية، أقامه الأرشيف والمكتبة الوطنية بدولة الإمارات، بمناسبة حفل الاستقبال الذي أقامته السفارة الكويتية في أبوظبي، بمناسبة أحتفالات دولة الكويت بالعيد الوطني الثاني والستين، وذكرى يوم التحرير الثاني والثلاثين، حيث تعكس الصور العلاقات الأخوية الصادقة بين الشعبين الإماراتي والكويتي، وأكد السفير أن هذه المشاركة تعبر عن عمق العلاقات الأخوية، وجهود القيادتين الرشيدتين في البلدين الشقيقين من أجل تطوير العلاقات التاريخية التي بنيت على التفاهم الكامل.

سؤي فلوح، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده بصفتها مندوباً دائماً للجمهورية العربية السورية لدى اليونسكو، إلى المدير العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، أودري أزولاي، التي أعربت خلال اللقاء عن تعازيها للشعب السوري في ضحايا الزلزال الذي تعرضت له سوريا. من جانبه، أكد السفير حرص سوريا على تعزيز علاقات التعاون القائمة مع منظمة اليونسكو في كل

غانم صقر، سفير دولة الكويت بالقاهرة والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، حضر أول من أمس، حفل العيد الوطني الثاني والستين، وعبد التحرير الثاني والثلاثين، وقال في كلمته إن العلاقات الكويتية المصرية تميزت بتطابق وجهات النظر حيال القضايا الحيوية، إلى جانب الارتباط بعلاقات اقتصادية متشعبة، وأضاف أن هناك عدداً كبيراً من المدارس الكويتية في الجامعات والمعاهد المصرية، فضلاً عن العديد من المستثمرين والسائحين ممن يشكلون قوام الجالية التي تشهر بالحب والأمان بين أشقائها في مصر.

خالد راضي، سفير مصر لدى سلطنة عمان، رافق وزيرة الثقافة المصرية نيفين الكيلاني، لمشاهدة عرضي «مدينة زوربا» و«ياليله الليلة الكبيرة» من أداء فرقة باليه أوبرا القاهرة، وذلك على مسرح دار الأوبرا السلطانية المصرية تمثل أحد روافد قوة مصر الناعمة، التي يتمتع بها الجمهور العربي في كل البلدان من المحيط إلى الخليج، حضر العرضين الدكتور عصام الملاح مستشار البرامج والفعاليات بالوزارة السلطانية، وجينا عصام المشرف على الشؤون الترفيهية والثقافية في السفارة المصرية.

أحمد أمجد علي، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى العراق، التقى أول من أمس، وكيل وزارة الخارجية العراقية للشؤون متعددة الأطراف والشؤون القانونية عمر البرزنجي، في مقر الوزارة ببغداد، وتناول اللقاء بحث التعاون بين البلدين وتعزيزه، ومناقشة بعض القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم مصالح البلدين الصديقين، ومنها عقد صفقات دعم متبادل بين البلدين في الترشح لشغل المناصب في المنظمات الدولية. من جانبه، تقدم السفير

أبطال - عاصمة توغو «معكوسة»
عاصمة بحرية «معكوسة» - من الاتجاهات
معكوسة - زجر للابل
شعوب «معكوسة» - تاج
حديول صلب - متشابهات
كانن جي «معكوسة» - سيدة
مداد «معكوسة» - قهوة - وجع
مدينة اللبنة
من الأشغال - بناء «معكوسة»
شهر ميلادي - عتاد
حرف نصيب «معكوسة» - شاطي
ابو البشر - للشاه - مصصية والم
شعوب «معكوسة» - حرف نصيب
منطقة ومعنية مصرية
ثياب بالية - عاصمة للبت
صوت اللبل - مدينة أمريكية
ضد اليسر «معكوسة»
مغنية لبنانية
شاعر ليجاليرندي - حيوان ضاري
قانون الانكسار - مدينة أمريكية
رسول «مبغرة» - قبطان «معكوسة»



بينيتيز: تعاطف مع ليفربول
وكلوب ما زال الأقدر على إصلاح الأمور



مستشاري الزايدى
m.althaidy@aawsat.com

معاوية... من جديد!

رغم أن تفاصيل العمل وخطوطه الدرامية ومناخه ورسائله، لم يُفصح عنها بعد، فإن الهجمات اندلعت ضد صناع مسلسل «معاوية» المزمع بثه في رمضان المقبل، وعلى المحطة الصناعية له، محطة «MBC».

الغريب أنه ليست هذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها الدراما العربية لشخصية معاوية بن أبي سفيان، مؤسس الدولة الأموية العربية، وسليل البيت القرشي الرفيع، والإنسان الذي تشكل شخصيته محوراً من محاور التأسيس للتاريخ الإسلامي والوجدان العام للفقهاء المسلم، معه أو ضده أو بين يدين.

ففي المسلسلات التاريخية المصرية القديمة تم تقديم شخصية معاوية، ومن أشهر النجوم المصريين القدامى الذين جسدوا معاوية، الفنان المصري محمد الدفراوي، وفي العصور المتأخرة عُرض في رمضان 2011 مسلسل بعنوان «الحسن والحسين ومعاوية»، وجسد شخصية معاوية، الفنان السوري رشيد عساف... هذا غير تناول غير المباشر في مسلسلات أخرى.

فلماذا تار بعض الناس على المسلسل الذي لم يُعرض بعد، وكان ذلك يحدث لأول مرة؟ مقتدى الصدر، الزعيم الشيعي العراقي، شدّد في بيان على حسابه بـ«تويتز»، على رفضه بثّ هذا العمل؛ لأنه يرفض: «القبول بالمساواة بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، أو التقريب بينهما بمسلسل». الصدر سريل هذا الطلب بأنه من باب الحرص على عدم إثارة الفتنة، وسعيًا للأعتدال، وكذلك سارع برفض بثّ مسلسل آخر، أعلن عنه فوراً - أشك في سرعة الإعلان هذه؛ فالمسلسل عمل شاق - عن شخصية أبي لؤلؤة، قاتل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، حسبما أعلنت قناة «الشعائر» الشيعية.

هبة الإعلام والاتصالات العراقية أعلنت منع بثّ المسلسل في العراق، كما في بيان سابق. الحال، أن كل أحداث ما عُرف بـ«الفتنة الكبرى»، بعد الثورة على الخليفة الثالث عثمان بن عفان الأموي، تم اغتياله، وكذا الصراع بين الخليفة الرابع علي بن أبي طالب الهاشمي، ومعاوية الأموي، على دم عثمان، ثم على شرعية القيادة؛ معلومة وموضع خلاف منذ فجر التاريخ الإسلامي.

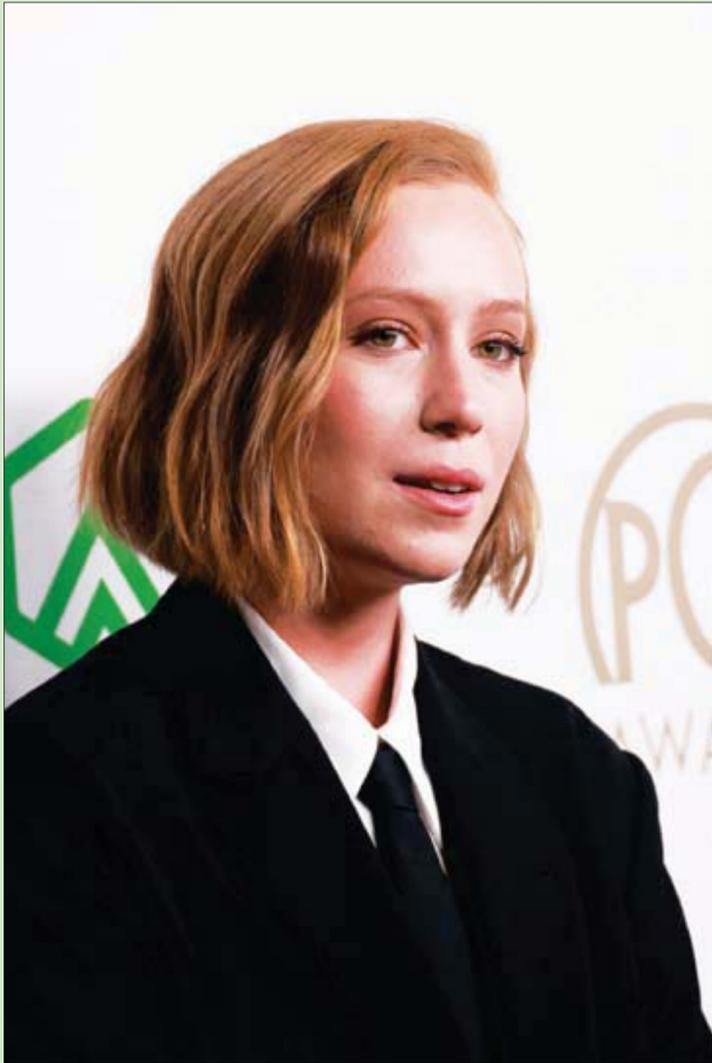
مسلسل عن معاوية أو أبي لؤلؤة لن يغيّر من وضع الفرز الطائفي، أما النخب العاقلة أو أصحاب الذهنيات المستقلة، فهم من يكسر قيود التاطير الطائفي أو العصبية الجاهلة. ويقلب أوراق التاريخ بكل تجرّد.

بقي أمر أخير، لمّح له مقتدى الصدر، وهو أنّ نذّ معاوية ليس حكرًا على الشيعة، والواقع أنّ معاوية في المجرى السني العام، شخصية تحظى بالقدرة، دنوبًا ودينياً أيضاً. ولا عبرة ببعض الهوامش السنيّة الخاصة.

أما حديثاً، فقد التحم ذوق الإخوان المسلمين وتفرعاتهم، كما اليسار، مع الذوق الشيعي في شيطنة معاوية وكل الأمويين.

في كتابه المعروف «العدالة الاجتماعية في الإسلام»، نجد سيد قطب، وذلك قبل التحاقه حتى بجماعة الإخوان رسمياً، يقدر في عثمان، ويقول عن معاوية: «هو ابن أبي سفيان وابن هذ بنّت عنبة، وهو وريث قومه جميعاً وأشبه بهم في بُعد روحه عن حقيقة الإسلام، فلا يأخذ أحد الإسلام بمعاوية أو بني أمية، فهو منه ومنهم بريء».

الحقيقة أنّ تناول شخصية معاوية مهمة أجل وأعمق من هجائيات بعض الشيعة أو القطبيين، والواجب هو تناول «كل» التاريخ بعقلانية واعتدال وعلم، بعيداً عن الهيجان اللاعلمي.



المثلة الأميركية هانا آينبيندر لدى حضورها حفل توزيع جوائز نقابة المنتجين السنوي في بيغري هيلز (رويتز)



سمير عطاالله

كيف ثم كيف

لا أميل كثيراً إلى كتب «تطوير الذات»، برغم معرفتي أنها مفيدة لدى القطاع الأوسع من الناس، خصوصاً الناشئين والجديين ونذوي الطموح. ومن هذه الكتب الأكثر شيوعاً ما يمكن تصنيفه تحت عنوان واحد، هو «كيف». أي كيف تصبح كاتباً، وكيف تصبح مليونيراً، وكيف تصبح شاعراً، أو روائياً. وأنا واثق من أن نجيب محفوظ لم يقرأ سطرًا من «كيف» تصبح روائياً، ولا الوليد بن طلال «كيف» تصبح مليونيراً، ولا محمود درويش كيف تصبح شاعراً، وأي شاعر.

يقول المثل «أنا لا أصدق الخرافات، لكن لا ضير في الدق على الخشب». وقد وجدت متعة ومعرفة في كتاب عبد المحسن بن عبد الله الماضي «قراءة الكتابة»، وهو مجموعة مقالات وأبحاث ودراسات في أصول وفنون الكتابة، لتلخص كلها إلى أن الكتابة تُعلم بالكتابة، تماماً كما كان يقول المفكر صبري أبو المجد «العلم بالتعلم».

تأخذنا مقالات الأستاذ عبد المحسن في جولة على حياة الكتاب وطرقهم في العمل وتجاربهم مع الصعوبات والنضوب، ويذكرني بقول تي. إس. إليوت، إن الشعراء الصغار يحاولون تقليد الكبار. أما الكبار فهم يسرقون من بعضهم البعض. ولذلك يتوقف المؤلف باحترافية عالية عند المقارنات. ويروي، في صدق وبساطة وأريحية، «كيف»، وبين تأثر في رحلة العمر بين القراءة والكتابة. وفي شجاعة نادرة يقول إنه كان يبكي بعد قراءة مصطلح لطفى المنفلوطي، في «ماجدولين» أو «المنظرات». ويستغل بطول عبد الفتاح كيليطو «أن المنفلوطي صبر للحزن قيمة»، ويخالف ذلك النظرة الشائعة عن تقييم الأديب الذي جاء من منفلوط، وهو كان مغرماً في الرومانسية، وهذا ما جعل بعض كبار عصره يسخرون منه، أمثال عباس محمود العقاد. وقد وصفه البعض بأنه «صانع الدموع» لبلاغته في استدعاء صور الفقر والظلم واليتم.

تعرف سبب التأثر بالمنفلوطي وبلاغة الحزن عندما تقرأ سيرة المؤلف مختصرة في مقدمة الكتاب: لقد نشأ في بيت غابت فيه الأم مبكرة. أما الكاتب الآخر الذي تأثر به فكان جرجي زيدان، المولود في لبنان لأسرة فقيرة، لكنه كان أحد اعلام النهضة في مصر. وقد أعجب المؤلف بطريقة زيدان في سرد التاريخ الإسلامي من خلال 22 رواية صدرت عن «دار الهلال» التي كان هو من أسسها ولا تزال على أذهارها وشهرتها حتى اليوم.

لكن المؤلف لا يخفي جانب الضعف من سيرة زيدان، فهو قد انتقد لأنه اعتمد المصادر الأوروبية في تدوين التاريخ الإسلامي، وإنه أساء إلى صلاح الدين الأيوبي، وهارون الرشيد، والأمين، والمأمون، وإنه كان شخصانياً يفتقر إلى الموضوعية.

ألعاب فيديو قد تساعد مرضى السكتة الدماغية

ويقود هذه العملية الآن بونيه، المستشار في الدائرة الوطنية للصحة، برفقة عالم الحواسيب ديميتريوس سي. اداسوس؛ من جامعة أمبريال كوليدج في لندن.

يُذكر أن هذه التقنية دخلت مراحل التطوير، لكنها جُرّبت بالفعل على مرضى السكتة الدماغية، وكانت النتائج إيجابية. والهدف من ذلك تشجيعهم على مواصلة عمليات إعادة التأهيل.

ويقال السيد بونيه، لخدمة «تيك تينت»، على شبكة «بي بي سي»: «عندما يُصاب شخص بسكتة دماغية، ولا يستطيع تحريك ذراعه، فإنه يعاني من ضعف شديد للمشاركة في إعادة التأهيل. لكن تقنياً سوف تسمح لهم بتصوير كيف يحركون أيديهم، ويرون حركة اليدوية على الشاشة، وهو ما نعتقد أنه سيحفّزهم لبدء مسار العلاج الطبيعي».

وعلى سبيل المثال، في لعبة الواقع الافتراضي حيث يجري التحكم في التزلج بالدفع العالي بواسطة مقابض، تتحرك المقابض بالتفكير في الأمر، بدلاً من الضغط على يدك. وتطوّر شركة «نيورالينك»، المملوكة لإيلون ماسك، مفهومًا مماثلاً. وتسمى «واجهة الدماغ والحاسوب»، وهناك عدد من شركات تقنية الأعصاب التي تستكشفها.

واحد الأهداف أنه يمكن

لندن، الشرق الأوسط، يجري تطوير نظام يمكن أن يترجم نشاط الدماغ البشري إلى أفعال دون أي حركة بدنية، من قبيل شركة تقنية عصبية تُدعى «كوجيتات»، وفقاً لشبكة «بي بي سي».

وعند ارتداء النموذج الأولي من سماعة الرأس، يمكن تنفيذ الإجراءات الأساسية في الواقع الافتراضي من خلال التفكير فيها.



الواقع الافتراضي من خلال التفكير (شاترستوك)

مركبة روسية لإعادة الرواد العالقين

لندن، الشرق الأوسط، الرواد مهمتهم في مارس (آذار)، لكن تقطعت بهم السبل في الفضاء، بعد حدوث تسرب في نظام التبريد بمركبتهم الفضائية «روسكوزموس». إن المركبة الفضائية التي انطلقت في مهمة لإعادة رواد الفضاء الـ3 العالقين في محطة الفضاء الدولية، قد التحمت بالمحطة، وفقاً لـ«رويترز».

وكانت قد انطلقت الكبسولة «سويوز إم إس-23» من مركز بايكونور، الفضائي في قازاخستان، الجمعة، في مهمة تهدف إلى إعادة رواد الفضاء؛ وهم الروسيان سيرغي بروكوبيف وديميتري بيبلين، والأميركي فرانثيسكو روبيو، ومن المقرر إعادة الرواد الـ3 في سبتمبر (أيلول).

وكان من المقرر أن ينهي

طوابع «بانكسي» الأوكرانية تصور بوتين في «الجودو»



طوابع بريدية تحمل لوحة «بانكسي» (غيتي)

لندن، الشرق الأوسط، أصدرت أوكرانيا طوابع بريدية تحمل لوحة جدارية رسمها فنان الجغرافيتي البريطاني الشهير «بانكسي» بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للغزو الروسي واسع النطاق، وفقاً لـ«بي بي سي».

وتصور اللوحة الجدارية رجلاً يشبه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وهو منقلب خلال مباراة الجودو مع صبي صغير.

وكانت اللوحة الأصلية قد رُسمت على منزل دُمّر بسبب القصف الروسي في بلدة بوروديانكا، بالقرب من العاصمة كييف.

وقد أضيفت عبارة موجهة إلى الرئيس الروسي بطريقة توضيحية مختصرة إلى الركن السفلي الأيسر من الطوابع. يحمل السيد بوتين الحزام الأسود لرياضة الجودو وهو مُعجب بالفن القتالي كثيراً.

وينظر عدد من الأوكرانيين إلى جدارية بانكسي على أنها استعارة مجازية (تجسيد) للمقاومة الشرسة التي أبدتها أوكرانيا ضد الغزو الروسي، الذي بدأ في 24 فبراير (شباط) 2022.

وأوقات التقارير الإخبارية بوجود طوابير في كييف، يوم الجمعة، حيث هرع السكان لشراء الطوابع الجديدة من مكتب البريد الرئيسي «هولووبوشتامت».

وقال ماكسيم، 26 عاماً، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «إنها لفئة جميلة جداً أن يفهم العالم أوكرانيا، وأن نبقي في دائرة الضوء». وأضافت أنها سعيدة لرؤية «الطابع الأول

علاج يمنع العودة للمخدرات بعد التعافي

المخدرات من خلال نمذجة العودة إلى استخدام المواد الأفيونية في الفئران بعد فترة من الامتناع عن التعاطي الذاتي للهريون، حيث أعطيت الفئران في البداية الفرصة للحصول على الهريون عن طريق الضغط على رافعة، وفي الوقت نفسه، جرى تزويدهم بإشارات بصرية وصوتية مرتبطة باستخدام الهريون.

وبعد فترة من 2 إلى 3 أسابيع من الاستخدام اليومي للهريون، مرّت الفئران بأسبوع من الامتناع عن تناوله قبل أعادتها إلى البيئة

القاهرة، حازم بدر

توصل فريق بحثي أميركي إلى تحديد هدف علاجي يمكن استهدافه لمنع العودة إلى استهلاك المواد المخدّرة بعد الإقلاع عنها. وخلال الدراسة، المنشورة السبت في دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشونال أكاديمي أوف ساينس»، وجد الباحثون أن إنزيمًا يُعرف باسم «هيسستون ديسيتيلاز 5»، أو HDAC5، يلعب دوراً مهماً في الحد من الذكريات الإيجابية المرتبطة باستهلاك

الاحتفال بعيد «ماسلينيتسا» في قرغيزستان

ليتينيستوكي (قرغيزستان)، «الشرق الأوسط» يحتفل الروس بعيد «ماسلينيتسا» في قرية ليتينيستوكي بقرغيزستان. وبعد السبب الرئيسي للاحتفال هو أن المواطنين الروس يحتفلون فيها بالخرج من فصل الشتاء، ويعبرون عن سعادتهم باقتراب قدوم فصل الربيع، حسب وكالة الأنباء الأوروبية «إ.إ.أ.».

كما أن «ماسلينيتسا» اكتسب سبباً رئيسياً عقب اعتماد من



روسياتن تقدمان الأكلات الشعبية في قرية ليتينيستوكي (إ.إ.أ.)